



# تواصل

العدد السابع عشر - ديسمبر ٢٠١٢ م  
سلطنة عُمان

◆ السلطنة تستضيف اجتماع مشاوررة المديررة العامة لليونسكو مع الدول الأعضاء بالمنطقة العربية ،  
إيريك فالت : سلطنة عمان من الشركاء البارزين لمنظمة اليونسكو

◆ "المستقبل بين أيدٍ شابة"  
اللجنة الوطنية العمانية تنظم ملتقى طلاب المدارس الأول ٢٠١٢ م

◆ ندوة التنوع الثقافي ودوره في إثراء الحوار بين الحضارات





### تواصل

شراع للتواصل بين اللجنة الوطنية  
العمانية والمنظمات الدولية

### تواصل

ملحق يصدر مع مجلة رسالة التربية  
تصدره اللجنة الوطنية العمانية  
للتربية والثقافة والعلوم باللغتين  
العربية والإنجليزية يعنى بالشؤون  
التربوية والثقافية والعلمية  
والاتصال عبر التعاون مع المنظمات  
الدولية والإسلامية والعربية، ويهتم  
بتريسيخ هذا التعاون ضمن أطر  
محددة ومن خلال قنوات فعالة.

### المراسلات

باسم منسق الملحق ومتابعه

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٧٥٩٢٥٩

Tawasol@moe.om

ص.ب: ٣، الرمز البريدي: ١٠٠ مسقط

اللجنة الوطنية العمانية للتربية  
والثقافة والعلوم

### الإشراف العام

**معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية**

وزيرة التربية والتعليم  
رئيسة اللجنة الوطنية العمانية  
للتربية والثقافة والعلوم

### الإشراف

**محمد بن سليم العقبوي**

المشرف المساعد

**أحمد بن سالم العزري**

الإشراف التنفيذي

**علي بن عبدالله الحارثي**

التنسيق والمتابعة

**د. حميد بن سيف النوفلي**

**سالم بن هلال الحبسي**

فريق العمل

**بدر بن سليمان الحارثي**

**سليمان بن خلفان المبسلي**

**فرح بنت سالم الحرمة**

**محمود بن عبدالله العبري**

**نورة بنت ناصر العبرية**

**هلال بن عامر الغافري**

### ترجمة

**طوني بربور**

«مكتب المترجم»

التدقيق اللغوي

**د. محمد بن عبدالله النوفلي**

**فاطمة بنت محمد اليمهيدية**

### الإخراج

**فوزي رمضان**

التصميم والتنفيذ

**طارق عبد الخالق**

التوزيع

**سلطان بن أحمد الراجحي**

الآراء الواردة في هذا الملحق تمثل وجهة نظر كاتبها  
ولاتعكس بالضرورة وجهة نظر اللجنة الوطنية



(بن خط)

معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية  
 غبج بعبه امه بد رغبه غامه بكمه خط  
 ونع غنظنما طافظ خط غنظن طر غنظنم بر غنظن آبن بظنظنم خط

## الشباب والتنمية

لقد خطت السلطنة خطوات واسعة نحو تحقيق أهداف التنمية الشاملة في مختلف المجالات، ولعل مايشهده قطاع التعليم بمراحله ومستوياته وأنواعه من تطور نوعي وكمي يلبي متطلبات العصر ويواكب المستجدات التي يشهدها العالم لهو خير دليل على تلك الخطى الثابتة. كما أن قضايا أخرى -لا تقل أهمية عن التعليم- قد كانت ولا تزال موضع اهتمام بالغ من قبل حكومة السلطنة كقضايا الشباب، وتمكين المرأة، والعناية بالطفل ورعاية حقوقه، وتعزيز الاقتصاد الوطني، والحفاظ على المقومات السياحية، وصون البيئة، والاهتمام بالموروث التراثي والثقافي.

كلمتي لهذا العدد سأحدث فيها عن شريحة هامة من شرائح المجتمع ألا وهم الشباب بوصفهم الأداة الفعالة للبناء والتنمية، فقد كانت السلطنة ولا تزال تولي قطاع الشباب أهمية بالغة منذ بزوغ فجر النهضة المباركة عام ١٩٧٠ وإلى اليوم، منطلقة من الرؤية الحكيمة لباني نهضتها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، الذي أفرد عناية خاصة بالشباب لإعداده ورعاية تطلعاته وطموحاته للقيام بدوره المنشود في كل مجالات التنمية والبناء - خاصة أن الشباب يشكلون النسبة الأكبر من المجتمع العماني الفتى - بدءاً من إنشاء المجمعات والأندية الرياضية، وتخصيص عام ١٩٨٣ عاماً للشباب، وإشراكهم في الخطط التنموية المختلفة، وانتهاءً بإنشاء اللجنة الوطنية للشباب العام الفائت ٢٠١١م، التي تهدف - فيما تهدف إليه - إلى العمل على توسيع مشاركة الشباب في مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالسلطنة. هذا إلى جانب التوجيهات السامية بتوظيف الشباب الباحثين عن عمل، وكل ذلك بلا شك يساهم في الدفع بعجلة التنمية إلى الأمام.

واستلهاما من النهج السامي للقيادة العمانية الحكيمة في مجال خدمة قطاع الشباب فقد بذلت وزارة التربية والتعليم ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم جهودها الحثيثة لخدمة الشباب العماني عن طريق إقامة العديد من الفعاليات والبرامج والمشاريع التي تلبي متطلباتهم وتلامس حاجاتهم وميولهم، وتهدف إلى تنميتهم من كافة النواحي، كمشروع تواصل الثقافات، وملتقى طلاب المدارس، والمشاركة في ملتقى مسقط للشباب، وإشراك الشباب في الفعاليات الدولية التي تعنى بفئة الشباب. ولعل تنظيم ملتقى طلاب المدارس الأول في نوفمبر ٢٠١٢م، الذي حمل عنوان «المستقبل بين أيدٍ شابّة» يؤكد جهود الوزارة في هذا المجال.

إن هذا الملتقى بلا شك ساهم في فتح قنوات الحوار والتواصل بين الطلبة المشاركين، ووفر لهم المناخ المناسب للتعبير الإيجابي بحرية عن الآراء والأفكار المطروحة، وقدم لهم قضايا ثقافية تلامس احتياجاتهم في مجالات مختلفة.

كما تدعم اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم حاليا مشاريع توأمة في مواضيع مختلفة كالطاقة والبيئة والتراث والتبادل الثقافي تربط بين المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو ونظيراتها في عدد من دول العالم كألمانيا والدنمارك وبيلاروسيا ولبنان.

كل هذه الجهود التي تقوم بها اللجنة الوطنية إنما تعكس ماتولييه السلطنة من اهتمام كبير بهذا القطاع، إلى جانب الأهمية البالغة التي توليها المنظمات الثلاث الدولية والعربية والإسلامية التي تتعامل معها اللجنة، وبالأخص منظمة اليونسكو التي تحرص باستمرار على إشراك الشباب في بناء السياسات والخطط الإستراتيجية ومن بين الأمثلة على ذلك منتدى الشباب الذي يعقد بالتزامن مع المؤتمر العام للمنظمة كل عامين، ويجمع شباباً من مختلف دول العالم بغية أن يتاح لهم تشاطر الخبرات والقضايا المشتركة وإسماع صوتهم وإيصال أفكارهم المتعلقة بشؤونهم، حيث يقدمون مباشرة توصيات إلى الدول الأعضاء في المنظمة ترفع إلى المؤتمر العام.

## اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

العدد السابع عشر - ديسمبر ٢٠١٢  
سلطنة عمان

٢	كلمة اللجنة:
٥	أخبار اللجنة:
١٣	محطة:
٢٢	التربية:
٣٦	الثقافة:
٥٠	العلوم:
٦٢	الاتصال والمعلومات:
٧٥	حديث الخبرات:
٨٤	من أروقة المنظمات:
٨٩	مناسبات عالمية:
٩٢	مساحة حرة:
٩٦	إصدارات:
٩٨	وتواصل:





# أخبار اللجنة

إعداد: علي بن عبدالله الحارثي  
اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم  
alialharthi@moe.om

---



المصدر: دائرة الإعلام التربوي

## معالي رئيسة اللجنة تترأس اجتماع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

العمانية للتربية والثقافة والعلوم ومقرر اللجنة نبذة تعريفية موجزة عن اللجنة ومهامها واختصاصاتها، كما استعرض التطور الذي مرت به اللجنة منذ تأسيسها من تطور في أعداد موظفي أمانة اللجنة، والجهات التي تتعامل معها، كما تطرق إلى اختصاصات أمانة اللجنة، المتمثلة في الأعمال الإدارية والمالية، ودراسة المشروعات والبرامج، والإعلام عن جهود السلطنة في المجالات التربوية والثقافية والعلمية في إطار العلاقة مع المنظمات الثلاث بالتعاون مع أجهزة الإعلام المحلية.

كما قام المختصون في أمانة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بتقديم عروض عن أبرز الفعاليات المرتبطة بأقسام اللجنة، والمشاريع المستقبلية في مختلف المجالات التي تنضوي تحت اهتمام اللجنة.

عقب ذلك تم تشكيل اللجان المتخصصة وهي لجنة التربية، ولجنة العلوم، ولجنة الثقافة، واللجنة الاجتماعية، وناقش المجتمعون سبل تفعيل هذه اللجان بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية والأهلية والخاصة.

ترأست معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٩/١٦ م بفندق كراون بلازا بالقرم الاجتماع الأول للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بحضور سعادة الدكتور حمود بن خلفان الحارثي وكيل وزارة التربية والتعليم للتعليم والمناهج نائب رئيسة اللجنة، ومحمد ابن سليم اليعقوبي أمين اللجنة، وممثلي الوزارات المعنية بالتربية والثقافة والعلوم والمعلومات والاتصال أعضاء اللجنة.

في بداية الاجتماع ألقى معالي الدكتورة مديحة الشيبانية كلمة أشارت فيها إلى أن اللجنة استطاعت بفضل القائمين عليها أن تكثف من جهودها لتحقيق الاستفادة القصوى من المنظمات التي تتعامل معها، أخذة في الاعتبار الخبرات المتميزة التي تتمتع بها هذه المنظمات في مجالات عملها، مؤكدة أن اللجنة تسير وفق الطريق السليم المخطط له بفضل الجهود والبرامج والفعاليات التي نفذتها خلال الفترة المنصرمة.

ثم قدم أمين الأمانة العامة للجنة الوطنية





المصدر: دائرة الإعلام التربوي

## السلطنة تستضيف اجتماع مشاورة المديرية العامة لليونسكو مع الدول الأعضاء بالمنطقة العربية

وبغداد، وتونس، وممثلين لمنظمات غير حكومية، ونائب المندوبة الدائمة للسلطنة لدى اليونسكو، والأمناء العامون للجان الوطنية لليونسكو بالمنطقة العربية.

وجاء عقد الاجتماع في إطار المشاورات الإقليمية التي تجريها اليونسكو مع الدول الأعضاء، والأعضاء المنتسبين، ومع المنظمات الدولية الحكومية، والمنظمات الدولية غير الحكومية للوقوف على التحديات العالمية الجديدة التي يواجهها المجتمع الدولي وتقتضي من اليونسكو الحرص التام على الإسهام والمشاركة في التصدي لها، ومناقشة توجه المنظمة الاستراتيجية وأولوياتها في المستقبل.

وقد خرج اجتماع المشاورة مع الدول الأعضاء بالمنطقة العربية الذي استضافته السلطنة بتوصيات مهمة أبرزت أهم التحديات العالمية والإقليمية من منظور الدول الأعضاء بالمنطقة العربية والتي ينبغي أن تدرج ضمن الاستراتيجية متوسطة الأجل ٢٠١٤-٢٠٢١ لليونسكو، وكذلك تحديد الأولويات التي ينبغي أن تدرج ضمن مشروع البرنامج والميزانية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧.

استضافت السلطنة ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم خلال الفترة من ٢٠١٢/٩/٢٩م وحتى ٢٠١٢/١٠/١م، بفندق قصر البستان بمحافظة مسقط أعمال اجتماع مشاورة المديرية العامة لليونسكو مع الدول الأعضاء واللجان الوطنية لليونسكو في المنطقة العربية بشأن إعداد مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٤-٢٠٢١ (٤/م/٣٧)، ومشروع البرنامج والميزانية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ (٥/م/٣٧).

رعت حفل الافتتاح الرسمي للاجتماع معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وشارك فيه ممثلون من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وعلى رأسهم كل من اريك فالنت المدير العام المساعد لشؤون العلاقات الخارجية وإعلام الجمهور، وجين ايفر مدير قسم البرامج والموازنة وممثل مكتب التخطيط الاستراتيجي باليونسكو، كما شارك في الاجتماع مديري المكاتب الإقليمية لليونسكو في كل من الدوحة، وبيروت، ورام الله، والرباط، والقاهرة،



## السلطنة تشارك في أعمال اجتماعات الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو بالرياض

التنفيذي للإيسيسكو، تقريراً حول أعمال المجلس بين الدورتين العاشرة والحادية عشرة. وقد ألقى سعادة الدكتور نائب رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم كلمة وفد السلطنة في المؤتمر أشار فيها إلى الدور الحيوي الذي تقوم به الإيسيسكو من دعم للدول الأعضاء وجعلها شريكا فاعلا في التنمية المستدامة، كما أشار إلى تأييد السلطنة للتوجه الجديد للمنظمة المتمثل في التخطيط الإستراتيجي الوارد في مشروع الخطة، والذي يعتمد المشاريع بدلا من الأنشطة الصغيرة المجزأة، وكذلك وجود مشاريع قطاعية عامة وبرامج كبرى مشتركة بين القطاعات مضمنة في الخطة والذي يعتبر تطورا نوعيا في مسيرة عمل المنظمة؛ مما سيكون له نتائج لتحقيق أهداف كبيرة تلامس تطلعات الجميع، وعبر سعادته عن تقديره للالتزام المنظمة المعلن بالزيادة اللافتة في عدد البرامج المخصصة للتكوين على المستويين الإقليمي وشبه الإقليمي، وتشجيع الناشئة والشباب على الإبداع والابتكار، والبرامج التي تسهم في تربيتهم على الثقافة الأصيلة وقيم المواطنة.

ترأس سعادة الدكتور حمود بن خلفان الحارثي وكيل وزارة التربية والتعليم للمناهج نائب رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم وفد السلطنة المشارك في أعمال الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) التي عقدت بالرياض في الفترة من ١-٢ ديسمبر ٢٠١٢م. وقد ناقش المؤتمر العام مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للسنوات (٢٠١٣-٢٠١٥)، كما ناقش خمسة تقارير للمدير العام للإيسيسكو حول أنشطة المنظمة بين الدورتين العاشرة والحادية عشرة، والبرامج والأنشطة التربوية والعلمية والثقافية الموجهة لفائدة القدس وفلسطين خلال السنوات ٢٠٠٩ - ٢٠١١م، وتقييم عمل المنظمة للسنوات ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩م ولللسنوات ٢٠١٠ - ٢٠١٢م، وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنوات (٢٠٠٩-٢٠١١)، ومساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة، ومعالجة الوضع المالي للمنظمة للسنوات (٢٠٠٩-٢٠١١)، كما قدم رئيس المجلس

## في رحلة ثقافية للسلطنة

### أكثر من (٥٠) من السفراء المندوبين لدى اليونسكو يطلعون على الموروثات الحضارية والمعالم التاريخية العريقة والتنمية الشاملة



قام وفد من السفراء المندوبين الدائمين لدى اليونسكو في زيارة رسمية للسلطنة استمرت لمدة تسعة أيام وذلك خلال الفترة من ٢-١٠ ديسمبر ٢٠١٢ م ، وجاءت الزيارة تزامنا مع إعلان مسقط عاصمة للسياحة العربية لعام ٢٠١٢ ، وقد أعد للوفد رحلة سياحية ثقافية للاطلاع على ما تزخر به السلطنة من آثار تاريخية عريقة ومعالم حضارية، وتم تنظيم زيارات ميدانية إلى المعالم الثقافية المختلفة،

لاسيما تلك المسجلة في قائمة التراث العالمي، علاوة على اطلاع السفراء على النهضة الشاملة التي تشهدها السلطنة في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه.

وتأتي زيارة هذا الوفد بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع وزارة السياحة، ومكتب معالي مستشار جلالته السلطان للشؤون الثقافية، والطيران العماني ، ويشترك في هذه الرحلة (٥١) من السفراء المندوبين الدائمين لدى اليونسكو، حيث روعي التوزيع الجغرافي عند تنظيم الرحلة لتشمل مختلف التقسيمات الجغرافية للدول .

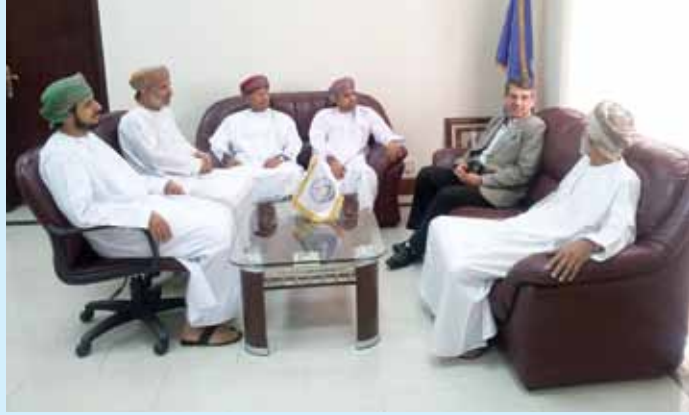
وتضمن برنامج الرحلة زيارات ميدانية إلى كل من: محافظة ظفار، لزيارة مدينة البليد الأثرية، وموقع خور روري «سمهرم» الأثري، وهي من ضمن مواقع طريق اللبان التي سجلت في سجل التراث العالمي عام ٢٠٠٠م،

المصدر: دائرة الإعلام التربوي

ومحافظة الداخلية لزيارة حصن جبرين وقلعة بهلا المدرجين في سجل التراث العالمي منذ عام ١٩٨٧، وقلج دارس بمدينة نزوى وهو من ضمن الأفلاج الخمسة المدرجة في سجل التراث العالمي في عام ٢٠٠٦م وذلك تعبيرا عن المكانة الدولية لهذا النظام المائي الفريد الذي يشكل موروثا حضاريا أبدعه العمانيون منذ ما يزيد على ألفي عام كأقدم هندسة ري بالمنطقة. كما قام سفراء اليونسكو بزيارة قلعة نزوى وسوق نزوى وكذلك رمال الشرقية بمحافظة شمال الشرقية حيث تتنوع بها البيئة بين الرمال والجبال والسهول، أما في محافظة مسقط فقد تم تنظيم زيارات إلى كل من جامع السلطان قابوس الأكبر، ودار الأوبرا السلطانية، والمتحف الوطني، وسوق مطرح كما جرت عدة استقبالات لأصحاب السعادة السفراء المندوبين الدائمين لدى اليونسكو أثناء وجودهم بالسلطنة من قبل العديد من المسؤولين بالدولة .

## خبير من مكتب الإيسيسكو الإقليمي بالشارقة يزور مقر أمانة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

قام الدكتور علي رحال الخبير بمكتب الإيسيسكو الإقليمي بالشارقة في الرابع من ديسمبر ٢٠١٢ بزيارة لمقر اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وذلك ضمن برنامج زيارته للسلطنة لتمثيل الإيسيسكو في الندوة الإقليمية حول الوقاية من الإيدز بين الشباب بالمنطقة العربية التي نظمتها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الإيسيسكو خلال الفترة من ١-٣ ديسمبر ٢٠١٢م.



وكان في استقبال خبير الإيسيسكو محمد بن سليم اليعقوبي

أمين اللجنة، حيث رحب بالضيف الزائر، وتم استعراض أوجه التعاون المختلفة بين اللجنة والمكتب الإقليمي للإيسيسكو بالشارقة وسبل دعمها وتعزيزها، وقد أشاد الضيف الزائر بجهود اللجنة الداعمة لتوجهات الإيسيسكو في مختلف المجالات التي تقع ضمن اختصاصاتها، ثم قام خبير الإيسيسكو بجولة في مختلف أقسام اللجنة واستمع إلى شرح موجز عن مهام واختصاصات الأقسام المختلفة كما قام بزيارة مكتبة اللجنة، واطلع على ما تحويه من إصدارات مختلفة وكتب ودوريات ونشرات ومجلات وبحوث ودراسات.

## السلطنة تشارك في أعمال المؤتمر العام لمنظمة (الألكسو) بتونس

الرواحي عضو المجلس التنفيذي للمنظمة ونائب المندوبة الدائمة للسلطنة لدى اليونسكو، ومحمد بن سليم اليعقوبي أمين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور محمد بن خلفان الشيدي مدير عام المديرية العامة للبرامج التعليمية، وميزون بنت بخيت الشحرية نائبة مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار للشؤون التربوية، والمهندس علي بن عامر الكيومي مدير عام صون الطبيعة بوزارة البيئة والشؤون

ترأس سعادة الدكتور حمود بن خلفان الحارثي وكيل وزارة التربية والتعليم للمناهج، نائب رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم وفد السلطنة المشارك في أعمال الدورة الحادية والعشرين للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، التي أقيمت فعاليتها بالجمهورية التونسية خلال الفترة من ٢٩-٣٠/١٢/٢٠١٢م.

تضمن وفد السلطنة كلا من ناصر بن حمد

## اختصاصية برامج بمكتب التخطيط الاستراتيجي باليونسكو تزور مقر الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم



قامت باتريسيا صافي اختصاصية برامج بمكتب التخطيط الاستراتيجي باليونسكو في الحادي عشر من ديسمبر ٢٠١٢م، بزيارة لمقر اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وذلك على هامش زيارتها للسلطنة خلال الفترة من ٩-١١ ديسمبر ٢٠١٢م لمتابعة مراحل تنفيذ المركز الوطني للإنذار المبكر من الكوارث الطبيعية بالسلطنة.

وكان في استقبال الضيفة محمد بن سليم اليعقوبي أمين اللجنة، حيث رحب بالضييفة الزائرة، وتم استعراض أوجه التعاون المختلفة بين اللجنة، واليونسكو، ومكاتبها الإقليمية وسبل دعمها وتعزيزها وخاصة في مجال التعليم للجميع بما فيه التعليم في

مرحلة الطفولة المبكرة، وجودة التعليم، كما تم بحث مجالات التعاون في الأنشطة والبرامج المتعلقة بالثقافة والعلوم، حيث أشادت الضيفة الزائرة بجهود اللجنة الداعمة لتوجهات اليونسكو في مختلف المجالات التي تقع ضمن اختصاصاتها، ثم قامت الضيفة بجولة في مختلف أقسام اللجنة واستمعت إلى شرح موجز عن مهام واختصاصات الأقسام المختلفة كما قامت بزيارة مكتبة اللجنة، واطلعت على ما تحويه من إصدارات وكتب ودوريات ونشرت ومجلات وبحوث ودراسات.

كما تم استعراض الموضوعات التي قرر المؤتمر العام إدراجها والموضوعات التي اقترحتها كل من جامعة الدول العربية والدول الأعضاء، منها البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم، والقدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين، بجانب مناقشة البرنامج للدورة المالية ٢٠١٣-٢٠١٤م، وأماكن عقد أنشطة المنظمة خلال عامي ٢٠١٣-٢٠١٤م، ومساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة، وتشكيل المجلس التنفيذي.

المناخية، وخميس بن عبدالله الشماخي مدير دائرة العلاقات الثقافية بوزارة التراث والثقافة . وناقش الاجتماع في جدول أعماله؛ تقرير رئيس المجلس التنفيذي عن أعمال المجلس بين انعقاد المؤتمر العام في دورتيه العاديتين العشرين والحادية والعشرين من المؤتمر العام، وكذلك تقرير المدير العام عن أعمال المنظمة فيما بين الدورتين وعن أنشطة المنظمة وبرامجها خلال الفترة نفسها، بالإضافة إلى تقرير رئيس وحدة الرقابة الداخلية عن عامي ٢٠١١-٢٠١٢م.

## السلطنة تنجح في إدراج فني (العازي) و (التغرد) في القائمة الدولية للتراث الثقافي غير المادي

تراثها الثقافي غير المادي لدى منظمة اليونسكو، حيث يعد إدراج فني (العازي) و (التغرد) في القائمة الدولية للتراث الثقافي غير المادي مكسبا مهما وإنجازا كبيرا يضاف إلى ما حققته السلطنة في هذا المجال، فنجاح السلطنة في تسجيل فن (البرعة) في اجتماع الدورة الخامسة للجنة الدولية الحكومية لصون التراث غير المادي الذي عقد في كينيا - نيروبي خلال الفترة من ١٥ - ١٩ نوفمبر ٢٠١٠م، ونجاحها في تسجيل أربع مواقع عمانية ضمن قائمة التراث العالمي الثقافي والطبيعي، يمثل دعما للجهود التي تبذل حاليا من قبل اللجنة الوطنية لسجل ذاكرة العالم - التي قامت وزارة التراث والثقافة بتشكيلها مؤخرا وتضم في عضويتها عددا من الجهات المعنية ومن ضمنها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم - لتقديم بعض الملفات الخاصة بالتراث الوثائقي العماني لتسجيلها في سجل ذاكرة العالم لليونسكو. ويعتبر فن (العازي) - وهو فن الفخر والمدح - من الفنون الشعبية العمانية الشهيرة، حيث يؤدي في معظم محافظات السلطنة وخصوصا محافظات الشرقية والداخلية والظاهرة.

نجحت السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة في تسجيل فن (العازي) العماني في القائمة الدولية للتراث الثقافي غير المادي، وكذلك تسجيل فن (التغرد) كملف مشترك بين السلطنة ودولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك في اجتماع الدورة السابعة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي الذي عقد بمقر اليونسكو بباريس خلال الفترة من الثالث وحتى السابع من شهر ديسمبر الجاري. وقد أنمّرت الجهود التي قامت بها وزارة التراث والثقافة بالتعاون مع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في تسجيل فن (العازي)، وكذلك اللجنة العمانية الإماراتية في تسجيل فن (التغرد)، حيث روعي في إعداد ملفات التسجيل استيفاء مجمل شروط ومعايير ومتطلبات التسجيل التي حددها مكتب اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، وقد خضعت ملفات التسجيل إلى فحص دقيق من قبل خبراء اليونسكو المعنيين بهذه الاتفاقية قبل أن يخضع للتصويت عليه من قبل اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي في اجتماع الدورة السابعة. وتعتبر سلطنة عمان من الدول العربية الأوائل التي حظيت بتسجيل



محطة

محطة



تحت شعار

# «المستقبل بين أيدينا»

اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم  
تنظم ملتقى طلاب المدارس الأول ٢٠١٢





إنَّ الشباب هم سرُّ نهضة الأمم، وقلْبُها النابض، وحمأة الوطن والأمة، وركيزة أساسية للتنمية الشاملة في كل بلد، وهم اللبنة الأساسية التي يبني عليها مجد الوطن، بل هم حجر الزاوية في بناء نهضة كل أمة، وتقدم كل مجتمع وحضارة، وهم وجه الأمة المشرق، ومفجرو طاقاتها ومشاريعها العملاقة، وبِقوَّة سواعدهم وتآلف قلوبهم تُكسر التحديات، وتُبلِّغ الأمنيات والطموحات.

إعداد: علي بن عبدالله الحارثي  
اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم  
alialharthi@moe.om  
التصوير/ دائرة الإعلام التربوي





والعلوم حيث بدأ الحفل بكلمة اللجنة التنظيمية قدمها محمد بن سليم اليعقوبي أمين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى: أكد من خلالها بأن هذا الملتقى من شأنه أن يفتح قنوات الحوار والتواصل بين الطلبة المشاركين، ويوفر المناخ المناسب للتعبير الإيجابي بحرية عن الآراء والأفكار المطروحة، كما يقدم لهم قضايا ثقافية تلامس احتياجاتهم في مجالات مختلفة كقيادة الأعمال التجارية وأخلاقيات التكنولوجيا والفن الجرافيتي وإدارة الوقت وثقافة العمل التطوعي والإبحار الشراعي وغيرها. أعقبها كلمات الرياضيين المشاركين وهم: الحارس الدولي علي الحبسي، وبطل سباقات القوارب الشراعية محسن البوسعيدي، وبطل الراليات العالمي حمد الوهبي، تحدثوا فيها عن تجاربهم ومسيرة حياتهم الاحترافية في مجال الرياضة، بعدها تم عرض فيلم "أخبرنا قصتك" من إعداد شركة السلامة أولاً، وجسد هذا الفيلم شعار للحد من الحوادث المرورية، إلى جانب تقديم لوحة فنية لفن "الرزحة" الشعبي العماني من تقديم طلاب مدرسة جابر بن زيد.

#### محور: ريادة الأعمال وثقافة الأعمال التجارية:-

هدف إلى ترويج ثقافة الأعمال التجارية وريادة الأعمال وتعزيز قدرات الشباب ومواهبهم الابتكارية، وتضمن إقامة ورشة "معسكر الابتكار" من تقديم شبيب المعمري (إنجاز عمان)، تحدث

ومن هذا المنطلق، فإن وزارة التربية والتعليم، تلعب دوراً حيويًا وفعالاً في دعم فئة الشباب لإيمانها العميق بأن المستقبل الباهر لكل مجتمع هو بين أيدي هذا الجيل الناشئ من الشباب، وبأنهم هم المعول عليهم في تطوير مجتمعهم وبيئتهم ووطنهم الغالي، وكجزء من اهتمامها ودعمها لفئة الشباب؛ فقد نظمت الوزارة ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ملتقى طلاب المدارس الأول ٢٠١٢، الذي استهدف مائتين (٢٠٠) من طلبة مدارس السلطنة للصفين العاشر والحادي عشر، أي فئة الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة، وهم فئة الشباب المستهدفة، بحيث يلتقون معاً تحت سقف واحد لمدة ثلاثة أيام، لممارسة العديد من الورش التدريبية، والاستماع إلى عدة محاضرات قيمة يقدمها خبراء أكفاء، تتناول مواضيع مختلفة تلامس احتياجاتهم واهتماماتهم، إضافة إلى إحياء عدد من الأمسيات الثقافية والفنية والرياضية الترفيهية. والأسطر القادمة تسلط الضوء على هذا الملتقى.

#### الأمسية الرياضية: من الطموح إلى الاحتراف:-

تضمن الملتقى تنظيم أمسية رياضية، بعنوان: "من الطموح إلى الاحتراف" برعاية معالي الشيخ سعد بن محمد المرصوف السعدي وزير الشؤون الرياضية، وبحضور معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم - رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة

## معالي الدكتورة رئيسة اللجنة :

الهدف من إقامة هذا الملتقى هو  
غرس وتعزيز قيم المواطنة والثقة لدى  
الطلاب، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير  
عن آرائهم وقضاياهم بحرية



عمار العجيلي من " رواد تكاتف - شركة النفط العمانية" عن ما يعانيه الطلاب سواء في مرحلة الدراسة العامة أو ما بعد دبلوم التعليم العام من ضغوطات كبيرة تتعلق بمواكبتهم لمتطلبات البرامج التعليمية التي ينتمون لها، والكثير من هذه الضغوطات تتعلق بعدم كفاية الوقت؛ لإكمال الواجبات الدراسية، ومراجعة الدروس والتحضير، والواقع يقول إن المشكلة قد تكمن في كيفية تنظيم الوقت واستغلاله بالشكل الأمثل، ولكن سوء إدارة الوقت قد تؤدي لضغوط نفسية، أو إهمال الطالب لدراسته أو واجباته وحياته الاجتماعية وغير ذلك من المشكلات، كما تم في هذه الحلقة عرض بعض الطرق البسيطة التي يمكن أن يستغلها الطالب لتنظيم وقته وإدارته بشكل فاعل.

وجاءت حلقة العمل الثانية بعنوان: "شخصيتي الإيجابية.. ذو همة"، وقد تحدث فيها وسيم يوسف من مؤسسة "ركاز لتعزيز الأخلاق"، بطرق سهلة تناسب مع أفكار الطلاب المشاركين حيث شرح الشخصية الإيجابية (ذو همة)، من خلال الارتقاء بالذات، والحفاظ على الوقت، واختيار الهوايات، والاهتمام بالمسؤوليات، والعمل التطوعي.

أما حلقة العمل الثالثة فقد جاءت بعنوان: "بادر فأنت قادر من أجل عمان العطاء.. من أنا؟ ماذا أسعى أن أكون؟"، تحدث فيها عبدالعزيز الحداد من أربك عمان (الرابطة الدولية للطلاب في الاقتصاد والأعمال). وتعتبر هذه الورشة وسيلة لمعرفة قدرات الطالب الذاتية: ليصبح الأفضل فيما يفعله، وليس ما يفعله الآخرون،

فيها عن: تحديد المهارات الضرورية لإقامة المشروعات الريادية، وتشجيع الطلاب على التفكير في البدء في مشروعات تجارية بصفتها اختياراً مهنيًا للمستقبل من خلال تقديم الطلاب إلى بعض أصحاب المشروعات الذين يقدمون رؤاهم وخبراتهم وإنجازاتهم، والاستفادة من خبرات أصحاب المشروعات الريادية، وبناء اتصالات جيدة مع مجتمع الأعمال العماني.

## محور: الثقافة والفن الجرافيتي (Graffiti Art) :-

تحدث فيه طاهر بن ماجد البطاشي عن الفن الجرافيتي كأحد الفنون التشكيلية التعبيرية الهامة التي تعتمد بشكل كبير على الموهبة والإبداع في التعبير عن الآراء والأفكار التي يحملها كل فرد، ويتم ممارسة هذا الفن عن طريق رسومات أو أحرف يتم وضعها على مكان بارز مثل الجدران والجسور والباصات ووسائل النقل وغيرها.

ونظراً لأهمية هذا الفن الراقي وعالميته التي اكتسحت الأفاق فقد أتاح للطلاب التعبير عن أفكارهم وآرائهم في مواضيع الهوية والتراث والتعليم عن طريق هذا الفن، وذلك باستخدام ألواح خشبية كبيرة بطول (عشرين متراً)، والرسم عليها.

## محور: الشخصية الإيجابية وروح الإبداع والمبادرة:-

احتوى على إلقاء ثلاث حلقات عمل، الأولى جاءت بعنوان: "كيف تدير وقتك"، تحدث فيها



## معالي الشيخ وزير الشؤون الرياضية:

### الملتقى يساهم في غرس روح المشاركة والحوار وإبداء الآراء بكل ثقة ووضوح لدى الشباب

مع الطلاب. وقدم ممثلو (عمان للإبحار) تجارب عملية حية لجميع الطلاب المشاركين وعقب ذلك تم التوجه إلى مدينة المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة؛ لقيام الطلاب بتجربة الإبحار الشراعي في القوارب الشراعية بمدرسة الإبحار الشراعي في مدينة المصنعة.

وتضمن برنامج الملتقى في الفترة المسائية أمسية تراثية شعبية من تقديم الفرقة الطلابية من مدارس محافظة جنوب الباطنة وعدة فرق شعبية.

#### المشاركة وإبداء الرأي

وقد صرح معالي الشيخ سعد بن محمد المرضوف السعدي وزير الشؤون الرياضية عن أهمية إقامة مثل هذه الملتقيات التي تجمع كوكبة مجيدة من أبنائنا الطلبة من مختلف المحافظات التعليمية بالسلطنة تحت سقف واحد قائلاً: بداية أشكر وزارة التربية والتعليم على تنظيم هذا الملتقى، فهو يعد من الملتقيات المهمة التي تساهم في مشاركة الطلبة، والاستماع لهم وإتاحة الفرصة لهم للمناقشة وإبداء الرأي، وإطلاعهم على بعض التجارب من الشباب العمانيين الذين حققوا إنجازات عظيمة لرفع اسم هذا البلد، كما أن وزارة الشؤون الرياضية عاكفة على إقامة العديد من الملتقيات التي تهم الشباب سواء على مستوى الأندية أو الشباب للمشاركة فيها ومحاولة إيجاد الحلول الناجعة لكثير من القضايا التي تهمهم، كما أود أن أقول لكل القائمين على مثل هذه الملتقيات أن يتحلوا بالشفافية، ومحاولة

وعليه الاستمرار في محاولاته؛ لتحقيق النجاح حتى لو قال الآخرون: إن ذلك مستحيل، ومن خلال هذه الحلقة يدرك الطالب ماهو النجاح الحقيقي، وكيفية بلوغه.

#### محور: أخلاقيات التعامل والسلامة على الإنترنت:-

وقد تحدث فيه عبدالعزيز المقبالي من "رؤية الشباب" عن أخلاقيات التعامل والسلامة على الإنترنت وهدفت إلى: أن يشعر الطلاب بشغف نحو الاستخدام الإيجابي للإنترنت، والنظر للجانب المشرق فيه، والثقة في قدرتهم على تحقيق نتائج أفضل عبر الإنترنت، وأن يصبحوا دعاء إلى نشر الثقافة الصحيحة للإنترنت، وأن تتحول هذه الشبكة إلى وسيلة يستخدمها الطلبة للتعبير عن حبهم لوطنهم، وأجابت الحلقة عن عدة تساؤلات هي: كيف أحقق معدل فائدة أكبر من الإنترنت؟ وكيف يمكن للطلاب الاستفادة منه في حياته العلمية والعملية والاجتماعية؟، وكيف أستخدم الشبكات الاجتماعية؟ وكيف أتعامل مع البريد الإلكتروني؟ وكيف أحمي نفسي من مخاطر الإنترنت؟

#### إحياء أمجاد التراث البحري العماني:-

وتم إلقاء ثلاث أوراق عمل عن إحياء أمجاد التراث البحري العماني من تقديم ثلاثة من البحارة من (عمان للإبحار)، الذين قاموا بعرض تجاربهم مع الإبحار الشراعي، وتمثيل سلطنة عمان في المحافل الدولية كما تم عرض لقطات من رحلاتهم البحرية وفتح باب النقاش والأسئلة

جنوب الشرقية عن مدى استفادته من المشاركة في هذا الملتقى الطلابي ، قائلا: استفادتي كبيرة جدا من خلال مشاركتي في ملتقى طلاب المدارس الأول، وأشكر الجهة المنظمة لهذا الملتقى على حسن التنظيم والاستقبال، وقد كان الملتقى متنوع الفقرات والمناشط، وجميعها مفيدة، و تعلمت الكثير منها: كالثقة بالنفس، وتنظيم

مناقشة القضايا التي تهم المجتمع والشباب من خلال هذه الملتقيات، لاسيما أننا نعيش في عالم محفوف بالقضايا المعاصرة والمشكلات. وعن مجالات التعاون القائمة مع وزارة التربية والتعليم في تأهيل وتدريب الطلاب فقد تحدث المرصوف قائلا: هنالك تعاون مشترك بين الوزارتين فجهود كلتا الوزارتين تصب في إناء واحد وبوتقة واحدة وهم الشباب، وخدمة الوطن والمواطنين، فالمدارس والأندية هي قطاع مهم لوزارة الشؤون الرياضية كما هي مهمة بالنسبة لوزارة التربية والتعليم، فيوجد تنسيق بين الوزارتين الذي أمل أن يتعزز دائما.



فراس العامري

حمد البلوشي

عبد الله السيابي

### غرس قيم المواطنة

فيما أوضحت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بأن هذا الملتقى يختلف عن الملتقيات السابقة، كونه يستهدف شبابا في سن المدارس، فالهدف من إقامة هذا الملتقى هو طرح العديد من القضايا المعاصرة التي تواجه الشباب في الوقت الراهن وغرس بعض القيم الحميدة، من قبيل غرس وتعزيز قيم المواطنة والثقة لدى الطلاب، وإتاحة الفرصة لهم للتعاور مع بعض المختصين، وأيضا إبراز النماذج الإيجابية من المجتمع من الرياضيين والموظفين، وإتاحة الفرصة لهؤلاء الطلاب للتعاور مع هذه الفئات المجيدة، وتعد هذه التجربة هي التجربة الأولى للوزارة، ونحن نأمل أن تتوسع بحيث تشمل فئة الإناث (الطالبات) أيضا، وهذا لا يتأتى إلا بعد تقييمها.

### لقاءات مع الطلاب المشاركين

الطلاب المشاركون في الملتقى أبدوا فرحتهم و ارتياحهم واستفادتهم بما قدم لهم في هذا الملتقى، فتحدث الطالب حمد بن أحمد بن خميس البلوشي بالصف الحادي عشر من مدرسة السلطان سعيد بن تيمور للتعليم الأساسي بتعليمية محافظة

الوقت والعمل بهدف في الحياة، وكيفية التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، وأخلاقيات التعامل معها، بالإضافة إلى بعض المهارات المفيدة، ولاشك أن الالتقاء مع شباب مختلف محافظات السلطنة والعيش معهم لمدة ثلاثة أيام في حد ذاته له فوائد كبيرة من حيث التعارف وتبادل الأفكار والآراء والخبرات، كما أن الأمسيات الرياضية والفنية اللتين أقيمتا على هامش هذا الملتقى أضافتا لنا الكثير من المعرفة واكتساب الخبرة من حيث الالتقاء ببعض الرياضيين الموهوبين، والذين مثلوا سلطنة عمان في المحافل الرياضية أمثال اللاعب الدولي علي الحبسي والمتسابق الدولي حمد الوهبي، والبحار العماني الدولي محسن البوسعيدي .

### ابتكار وإبداع

من جهته قال عبدالله بن خالد بن راشد السيابي طالب بالصف الحادي عشر، من مدرسة الخليل بن عبدالله للتعليم الأساسي، بتعليمية



الكثير من مشاركتي في هذا الملتقى، فقد تعلمت أن أضع هدفا في حياتي وأعمل بجد وتخطيط سليم؛ لأحقق هذا الهدف، كما تعلمت كيفية التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، وبعض المهارات مثل: فن الرسم الجرافيتي، والإبحار، وتعلمت من الأمسية الرياضية التي تم فيها استضافة بعض الرياضيين مثل: علي الحبسي، وحمد الوهيبي، ومحسن البوسعيدي الثقة بالنفس والجد والاجتهاد في سبيل تحقيق الأهداف، واستفدنا من استعراض خبراتهم في الحياة حتى وصلوا إلى العالمية.

### تبادل الأفكار والمعارف

وتحدث سعيد بن محمد باقوير، وهو طالب بالصف العاشر من مدرسة أسامة بن زيد بتعليمية محافظة ظفار، قائلاً: أشكر اللجنة المنظمة على إقامة هذا الملتقى الرائع، وأنا فخور جدا بوجودي ومشاركتي فيه، والجميل أنني تعرفت على طلاب من مختلف محافظات السلطنة وتحت سقف واحد، وتبادلنا الأفكار والمعارف، إلى جانب

محافظة الداخلية: الاستفادة كانت كبيرة بلا شك من خلال البرامج والأنشطة التي حفل بها ملتقى طلاب المدارس الأول الذي كان لي شرف المشاركة فيه، فالملتقى تضمن مناقش نظرية ومناقش عملية تطبيقية، وقد تعلمنا الكثير من خلال هذه المناشط: مثل اكتساب بعض المهارات والأفكار، وكيفية تنمية الفكر الإبداعي والابتكاري، وريادة الأعمال، وإدارة الوقت، وتنمية الشخصية الإيجابية، كما أن الأمسيات الرياضية، والفنية المقامة على هامش الملتقى أفادتنا كثيرا من خلال الالتقاء بشخصيات رياضية أبدعت ووصلت إلى العالمية واستمتعنا وتعلمنا كثيرا من خلال الاستماع إلى تجاربهم الشخصية في الحياة، ولاشك فإن كل ما تعلمناه من خلال هذه المشاركة سوف يصب في صالح الارتقاء بالمستوى التعليمي لي ولزملائي.

بينما قال فراس بن صالح بن سليمان العامري بالصف العاشر من مدرسة منار العلم للتعليم الأساسي، بتعليمية محافظة مسقط: تعلمت الشيء

**الطلبة المشاركون:  
فعاليات الملتقى  
وأنشطته شكلت  
لنا نظرة مستقبلية  
جادة تمكنا من  
الاتجاه بفاعلية**

## برامج وأنشطة نظرية وعملية مختلفة تلامس احتياجات الشباب واهتماماتهم

العماني الأمين علي الحبسي لهو فخر لنا وكان بمثابة دافع قوي لتحقيق أهدافنا، ولا ننس لقاءنا بمعالي الدكتورة مديحة الشيبانية و وزيرة التربية والتعليم التي أتاحت لنا فرصة التعبير بكل حرية عن بعض المشكلات التي تواجهنا.

من جانبه قال أحمد بن ناصر الحوسني طالب بالصف الحادي عشر، من مدرسة الفاروق للتعليم ما بعد الأساسي، بمحافظة شمال الباطنة: هذا اللقاء كان بمثابة مؤتمر جمع بين طلاب السلطنة من أقصاها إلى أقصاها، فهذا الملتقى سيساعدنا على تحسين أدائنا وتطوير ذواتنا، وصقل أفكارنا، وتنمية خبراتنا، كما أن الأسميتين الرياضية والفنية اللتين تخللتا برنامج الملتقى أضافتا لنا الكثير من المعرفة واكتساب الخبرة، من حيث الالتقاء ببعض الرياضيين الموهوبين ممن مثلوا سلطنتنا الحبيبة في الكثير من المحافل الرياضية، ورفعوا فيها اسم عماننا عاليا، مثل: اللاعب الدولي علي الحبسي، والمتسابق الدولي حمد الوهبي، والبحار المغوار محسن البوسعيدي .

### ثقافة الحوار

أيضا تحدث الطالب خالد بن خميس الشوكري من مدرسة بلعرب بن سلطان من تعليمية الداخلية وقال: إن استفادتي كبيرة وسعادتني أكبر بإتاحة الفرصة لي للمشاركة مع بقية إخواني في هذا الملتقى الطلابي. لقد تعلمنا من هذا الملتقى مجموعة من القيم أبرزها: التقدير، والاحترام، والنظام. ومن خلال الثلاثة الأيام المخصصة لهذا الملتقى تعلمنا ثقافة التعرف على الآخرين، والحوار واستطعنا تكوين العديد من الرؤى والأفكار لتحقيق طموحاتنا في المستقبل وأضاف الشوكري: إن شعار الملتقى جاء ليمثل أهمية المستقبل الذي هو في أيد شبابة ونحن شباب هذا الوطن والحريصين على مستقبله وفي الأخير أتمنى أن تتاح لي الفرصة للمشاركة في الملتقى الطلابي الثاني في العام القادم لكي أكتسب العديد من المهارات والأفكار والقيم .



المناشط المتنوعة من محاضرات وحلقات عمل أضافت لنا الكثير كالثقة بالنفس، واحترام آراء الآخرين بالإضافة إلى الأمسيات الترفيهية التي أظهرت فيها موهبتي وهي(الإنشاد)، وحازت على إعجاب ورضى الجمهور.

من جهته قال محمد بن سليمان العلوي، طالب بالصف الحادي عشر، من مدرسة بلعرب بن سلطان بتعليمية محافظة الداخلية: هنالك الكثير من المهارات والاستراتيجيات المهمة التي تعلمناها في هذا الملتقى لاسيما ما يتعلق بحياتنا اليومية كفن إدارة الوقت وتنظيمه، والثقة بالنفس، التي أعدها من أهم المهارات التي اكتسبتها، فحلقات العمل المقدمة شكلت لنا نظرة مستقبلية جادة تمكنا من الإنتاج، لذا شعوري بهذه المشاركة البناءة لا يوصف، وأشكر كل من أتاح لي الفرصة للمشاركة في هذا الملتقى.

### تحقيق الأهداف

وتحدث الطالب عبدالله بن أحمد الشحي من مدرسة عمرو بن العاص للتعليم الأساسي، بتعليمية محافظة مسندم، قائلاً: الملتقى أضاف لنا الكثير من الخبرات من خلال المناشط والزيارات الميدانية وبالأخص زيارتنا إلى مدرسة الإبحار الشراعي بمدينة المنصعة وخوض تجربة الإبحار الشراعي في القوارب الشراعية، كما أن لقاءنا بحارس المنتخب



# التربية





# دور المدرسة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب



الشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع، فهم عماد المستقبل ومصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج. وثروات الأمم لا تقاس بمدى ما في أرضها من موارد ومعادن وإنما تقاس بمدى ما تقدمه لشبابها من عناية ورعاية واهتمام، والتخطيط لمستقبل الأمم مرتبط بحسن إعداد شبابها، وحل مشكلاتهم وتهيئتهم ليكونوا عدة الأمم في مسيرتها الخيرة، في البناء، والتطوير.

الدكتور/ حمد بن حمود الغافري  
أستاذ مشارك بالجامعة العربية المفتوحة  
سلطنة عُمان  
رئيس اللجنة الوطنية للشباب - سلطنة عُمان  
Hamad.ghafri@gmail.com

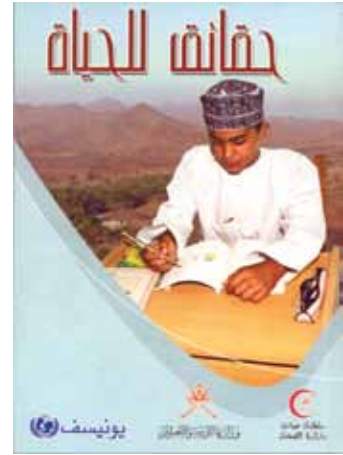
وتشكل الأخلاق في كل أمة أساس تقدمها، ورمز حضارتها، وثمره عقيدتها ومبادئها، وقد جاءت الرسائل السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق. والإسلام العظيم يعتبر الأخلاق عنواناً له، وقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم الغاية الأولى من بعثته بقوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». ووصف الله سبحانه وتعالى رسوله بأنه على خلق عظيم بقوله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم». ويعد النمو الأخلاقي معياراً للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية، كما أن هذا النمو يعد نتاجاً لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم. وهذا النمو يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية التي تزود الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية.

ويؤكد كولبرج Kohlberg على أهمية دور البيئة المدرسية في النمو الأخلاقي، حيث إن المدرسة تعمل على توفير الجو المناسب، وتوفير الإمكانيات المتاحة والمؤثرة في النمو الأخلاقي، وذلك من خلال التعرض لمواقف صراع معرفية أخلاقية. وقد أكد علماء التربية وعلم النفس على دور المدرسة في التربية الأخلاقية، حيث يرى جون ديوي John Dewey أن البؤرة الأساسية لوظيفة المدرسة هي التربية الأخلاقية، كما أكد هربر سبنسر Herber Spenser أن من أهم أهداف التربية تكوين الأخلاق، وكذلك يعطي لوك Luke للتربية الأخلاقية أسبقية على التربية العقلية حيث يعتبر أن الهدف الأساسي للتربية بناء الأخلاق، (عبد الفتاح، ٢٠٠١: ١٥).

وتعمل بيئة المدرسة على إكساب السلوك الأخلاقي للطلاب ليس من خلال الدروس والقواعد فحسب، بل داخل الفصل وخارجه، من خلال معاملة الطالب لزملائه ومعلميه، ومن خلال ممارسة الأنشطة التربوية حتى تصبح لديه بصيرة أخلاقية، تمكنه من التمييز بين سلوك الخير والشر (عبد الفتاح، ٢٠٠١: ١٦).

### المحور الأول: لماذا تعزيز القيم الأخلاقية؟

تبرز أهمية تعزيز القيم الأخلاقية في أنها تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد،



## القيم الأخلاقية تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد والجماعات وتحفظ المجتمع من المظاهر السلوكية غير الإيجابية

إلى أن بعض القيم تجعل البيوت والمدارس، والأحياء أكثر أمناً، وأكثر راحة واستقراراً.  
٦. مصدر ينهل منه مراراً: القيم مصدر يمكن للمراهق أن ينهل منه مراراً فعندما يكتسب القيم، يكون علاقات معتدلة، كما أنه يصبح أكثر دراية بجوانب كثيرة في الحياة.

٧. تحميه من السلوكيات السيئة: إنها تحميه من القيام بسلوكيات سيئة قد تؤثر عليه في المستقبل حيث يتجنب القيام بأشياء من الممكن أن تؤثر على كيانه الاجتماعي، أو النفسي، أو المادي. وقد أجريت دراسات على مائة ألف طالب في المراحل المختلفة تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام واثنى عشر عاماً، وذلك في ٢١٣ منظمة مختلفة في الولايات المتحدة أثناء العام الدراسي ١٩٩٦ - ١٩٩٧. فأسفرت النتائج إلى أن هناك انخفاضاً في المشكلات السلوكية مثل (إدمان المخدرات، وإدمان الكحوليات، والعنف، والممارسات الجنسية، والاكنتاب المزمّن، ومحاولة الانتحار، والتسرب من المدرسة) عندما يمتلك المراهق القيم، فكلما كان عدد القيم التي يمتلكها الشاب كثيرة انخفضت المشكلات السلوكية لديه والعكس صحيح (بينسون وآخرون، ٢٠١٠: ٢٠-٢١).  
٨. تجعله شخصاً أفضل: إنها تجعله شخصاً أفضل يبحث عنه الآخرون، ويعجبون به، ويثقون فيه، ويحترمونه، ويعتمدون عليه، إنها تجعله ذا شخصية قوية.

### تعزيز القيم الأخلاقية من خلال بناء الذكاء الأخلاقي

يعتبر تعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة أفضل طريقة لوضع الطلبة على المسار الصحيح بحيث يتسنى لهم العمل، والتفكير بشكل صحيح، كما أنه أفضل وسيلة لتطوير سمات الشخصية القوية.

حيث تطور الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة إحساساً داخلياً بالخطأ والصواب، ويكون بمثابة الرادع الذي يحتاجونه لمواجهة

والجماعات، وتحفظ المجتمع من المظاهر السلوكية غير الإيجابية، مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق، والفضيلة، والإحسان، وتحارب فيه قيم الشر، والفساد.

ومما يزيد من ضرورة الاهتمام بتعزيز القيم الأخلاقية ما يشهده المجتمع البشري اليوم من تحول إلى قرية صغيرة، حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية، إضافة إلى تعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للمفيد والضار؛ الأمر الذي يؤدي إلى تسرب سلوكيات هدامة تؤثر على بناء المجتمع الأخلاقي.

ويحدد بينسون وآخرون (٢٠١٠) ثماني فوائد لتعزيز القيم لدى المراهقين:

١. تمثل القيم أساساً قوياً يبني عليه الشاب حياته: فيعرف ما الذي يدافع عنه، وما الذي يعارضه، وما الذي يؤمن به، ومن هو أنسب شخص يساعده، وما هو مهم بالنسبة له.

٢. لها تأثير إيجابي على اختيارات وتصرفات المراهق: إن للقيم تأثيراً إيجابياً على اختيارات وتصرفات الشاب حيث ترشده إلى تقدير ما الذي يفعله، وما يجب ألا يفعله. وتحميه من تأثير أقرانه، أو البالغين، أو التأثير السلبي لوسائل الإعلام.

٣. الكفاءة، وتحمل المسؤولية، والاهتمام بالآخرين: تساعد القيم المراهق على أن يصبح أكثر كفاءة وتحملاً للمسؤولية، واهتماماً بالآخرين حيث يكتسب مهارات حقيقية يحتاجها لتحقيق النجاح، ويظهر اهتمامه للآخرين، ويحدث اختلافاً في بيته، وفي مدرسته، وفي مجتمعه، وفي العالم بأسره، لأنه مسئول عن خياراته وتصرفاته.

٤. تزيد قيمتها بمرور الزمن: مثلها في ذلك مثل الأصول المالية.

٥. الإحساس بالأمن: تكسب القيم المراهق الإحساس بالأمن لأنه يعرف من هو (هويته)، كما يعرف نقاط القوة لديه، هذا بالإضافة

## الذكاء الأخلاقي يطور لدى الطلبة إحساساً داخلياً بالخطأ والصواب، ويعطيهم القوة لعمل الصواب مع التوجيه أو بدونه

وهنا سنركز على قيمة الضمير ودور كل من المدرسة والمعلم في تعزيزها.

### ما هو الضمير؟

الضمير هو القوة الخفية النابعة من نفس الإنسان التي تبين له طريق الخير وتدفعه إلى سلوكه، وتبين له طريق الشر، وتحذره من سلوكه. أي أنه ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الإنسان على الطريق القويم لفعل الصواب، ويمده بإحساس عميق بالذنب حينما يتماذى. إنه جوهر الأخلاق وهو الأساس للمواطنة الصالحة، والسلوك الأخلاقي.

### بناء الضمير القوي:

تقترح ميشيل بوربا Michele Borba ثلاث خطوات رئيسة لتنشئة الضمير القوي وهي:

**الخطوة ١:** وضع إطار للنمو الأخلاقي.

**الخطوة ٢:** تعليم القيم لتقوية الضمير، وتوجيه السلوك.

**الخطوة ٣:** استخدام الضبط الأخلاقي لمساعدة الطلبة على تمييز الخطأ من الصواب.

**الخطوة ١:** وضع إطار للنمو الأخلاقي:

لماذا يصبح بعض الطلبة جيدين، وأخلاقيين بينما يخرج آخرون عن جادة الصواب؟

وما هي الممارسات التي تساعد الطلبة على تمييز الخطأ من الصواب؟

ترى ميشيل بوربا Michele Borba أن هناك ست ممارسات تعتبر مهمة في تربية الطلبة على أن يكونوا لديهم ضمائر قوية وسليمة (بوربا، ٢٠٠٧: ٧٧):

١- أن يكون المعلم نموذجاً أخلاقياً:  
على المعلم أن يكون نموذجاً أخلاقياً لطلابه، فردود أفعاله وما يقوم به أمام طلابه قد يكون دروساً أخلاقية قوية، فكيف يعامل

الضغوط السلبية ويعطيهم القوة لعمل الصواب مع التوجيه أو بدونه.

وتتناول ميشيل بوربا Michele Borba في كتابها (بناء الذكاء الأخلاقي) Building Moral Intelligence سبع قيم تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين (بوربا ٢٠٠٧). والتي من وجهة نظري لو أوليناها الأهمية في التربية سواء كان على مستوى الأسرة، أو المدرسة لنشأ طلبة أذكاء أخلاقياً.

ويتكون الذكاء الأخلاقي عند ميشيل بوربا Michele Borba من قيم جوهرية سبع وهي: التمثل الوجداني، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة. وهذه القيم تساعد الطلبة على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي يواجهونها وهي: (بوربا، ٢٠٠٧: ٢٠)

١. التمثل الوجداني: هو التماثل والشعور باهتمامات الناس الآخرين.

٢. الضمير: هو معرفة الطريقة الصحيحة، والنزاهة للعمل بموجبها.

٣. الرقابة الذاتية: وهي تنظيم أفكارك، وأعمالك بحيث توقف أية ضغوط من داخلك، أو خارجك، وتعمل بالطريقة التي تعرف وتشعر أنها صواب.

٤. بما أنك تقيم الآخزين فإنه من الضروري أن تعاملهم بطريقة ودية ومحترمة.

٥. العطف: كشف الاهتمام حول سعادة، الآخرين ومشاعرهم.

٦. التسامح: احترام كرامة، وحقوق كل الأشخاص، وحتى الذين تختلف تصرفاتهم عن تصرفاتك.

٧. العدالة: اختيار أن تكون بذهنية منفتحة، وتعمل بطريقة عادلة.

وتشكل القيم الثلاث الأولى (التمثل الوجداني، والضمير، والرقابة الذاتية) جوهر الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة لأنها تعطيهم القوة على مواجهة الرذائل الخارجية، والداخلية وعندئذ سيقومون بما هو صواب.



مناداة الطلبة بأحب أسمائهم، والابتعاد عن الألقاب التي تمثل سخرية بهم، العدل بينهم في الكلمة والنظرة والتشجيع، تفقدهم في حالة الغياب بالسؤال عنهم، والاطمئنان على صحتهم، والمساهمة في حل مشاكلهم، وهمومهم مادياً، ومعنوياً.

٣- أن يمارس المعلم التعليم الأخلاقي: تقاسم مع طلابك معتقداتك الأخلاقية. إن أحد أفضل الطرق لبناء الذكاء الأخلاقي للطلبة التعليم الأخلاقي المباشر؛ وذلك من خلال المناقشات الأخلاقية التي يستثمرها المعلم ليتقاسم معتقداته الأخلاقية مع طلابه، وذلك من خلال بعض الدروس؛ فمثلاً مدرس اللغة العربية، أو اللغة الإنجليزية يستثمر مهارة كتابة المقالات، أو التقارير، أو القراءة في قضايا مثل الغش، والسرقة، وشرب الكحوليات، ثم يناقش هذه الموضوعات مع الطلاب، والاستماع للمنطق الأخلاقي لديهم.

طلابه وزملاءه من المعلمين والإداريين، وكيفية استجابته للصراعات الأخلاقية اليومية في بيئة الصف، أو المدرسة؛ كل تلك الأفعال والممارسات تنتج عنها قرارات، وسمات يراقبها طلابه عن كثب. مثلاً: حسن الاستعداد للدرس، واستخدام وقت الحصة بكفاءة، وتوفير تغذية راجعة جوهرية. وإظهار معرفة متقنة لمادته، ونقل الثقة إلى تلاميذه، والهدوء، وحسن الهندام، وسلامة التصرف، والتحدث المهني، والعمل على تصحيح نواحي القصور في قدراته المهنية.

٢- أن يطور المعلم مع طلابه علاقة احترام متبادلة بصورة وثيقة: تشير الدراسات إلى أن الطلبة يقتبسون المعتقدات الأخلاقية من الأشخاص الذين يتأثرون بهم، ويشعرون نحوهم بعلاقة قوية، واحترام أعمق. لذلك عامل طلابك بحب واحترام؛ ليعاملوك بالمثل. ومثال على ذلك:



منظور شخص آخر، وفهم نتائج سلوكهم ثم العودة بصورة تدريجية إلى توجيه السؤال لأنفسهم: «هل هذا هو الشيء الصواب لنقوم به؟» و «ماذا سيحدث لو قمت بذلك؟» (بوربا، ٢٠٠٧: ٧٩).

وهذه بعض الأسئلة التي يمكن أن يسألها المعلم ويمكن أن تعزز المنطق الأخلاقي لطلابه:

- كيف تشعر لو عاملك أحد بهذه الطريقة؟
- لو غش كل واحد في الصف، ماذا سيحدث؟
- لو لم تحرص على كلامك ماذا سيحدث بالنسبة لثقتي بك؟

٦- أن يوضح المعلم لطلابه المنطق وراء معاييرها التي يضعها:

العديد من المعلمين لا يوضحون في الغالب المنطق وراء معاييرهم بشكل قوي بحيث أن التزام طلابهم يكون ضعيفاً في الغالب بتلك المعايير. فالطلبة بحاجة لأن

٤- أن يتوقع المعلم السلوكيات الأخلاقية ويطلب بها:

إن معرفة المعلم بما يمكنه وما لا يمكنه تحقيقه هو ما يسمى بالتوقع. فالتوقع هو ما يؤمن بإمكانية حدوثه أو بعدم إمكانية حدوثه. فإذا كانت توقعات المعلم إيجابية فيما يخص السلوك والأداء الذي يعتمده ويريد أن يلتزم به طلابه، فسيكون بإمكانه تحقيق أفضل النتائج بالنسبة لأي شيء يطلبه منهم (هاري، روزماري ٢٠٠٩). لذلك يجد الخبراء أن المربي الذي يربي أطفالاً أخلاقيين يتوقع منهم أن يتصرفوا بصورة أخلاقية، بل حتى أنه يطالبهم بذلك.

٥- استخدام المنطق والاستفسار الأخلاقي:

يرى (توماس ليكونا) أن الاستفسار هو وسيلة مهمة لتعزيز ضمير الطلبة، ويقول: إن استخدام الأسئلة الصحيحة مع الطلبة يمكن أن يساعدهم على تبني

## الطلبة يقتبسون المعتقدات الأخلاقية من الأشخاص الذين يتأثرون بهم ويشعرون نحوهم بعلاقة قوية، واحترام أعمق

وفيما يلي شرح مبسط لهذه الطرائق:  
١- أن تحدد المدرسة، أو المعلم القيم المراد تطويرها أكثر لدى الطلبة:

الخطوة الأولى هي اختيار القيم المحددة التي تريد المدرسة، أو المعلم من الطلاب أن يكتسبونها، فكلما كنا واضحين في معرفة أي القيم التي نراها أكثر أهمية كان الاحتمال الأكبر في أن يتعلمها طلابنا لأننا سنصبح أكثر التزاماً بتدريسها. فعلى المدرسة، أو المعلم أن يختار القيم التي تعزز الذكاء الأخلاقي التي يشعر أن طلابه بحاجة إليها وأنها أكثر أهمية، ويقوم بترقيم اختياراته حسب النظام الذي يريد أن يدرس به. ويكتبها في تقويمه أو برنامجه اليومي، فالقيام بذلك سوف يساعده على التعامل معاً بشمولية في حياته التدريسية اليومية تماماً كما يتعامل مع الخطط الأخرى.

### ٢- تعزيز قيمة في كل شهر:

تقول البحوث إن تعلم سلوك أو مهارة جديدة يحتاج لثلاثة أسابيع على الأقل وتطبق هذه الفرضية على تعزيز قيم جديدة، لذلك على المدرسة، أو المعلم اختيار قيمة لكل شهر، وتخصيص دقائق قليلة كل يوم لمساعدة الطلاب على تعلمها، سواء من خلال الإذاعة المدرسية، أو الأنشطة، أو الدروس التعليمية، كذلك من خلال تصميم الملصقات ووضعها في الأماكن المناسبة في الصف أو فناء المدرسة؛ كي نذكر جميع الطلبة بقيمة الشهر، ويمكن أن نشارك الطلبة أنفسهم في تصميم ملصقات تصف قيمة الشهر. مثلاً:

الضمير: ويعني معرفة الطريقة الصحيحة، والنزاهة لعمل شيء ما.  
النزاهة: وتعني امتلاك القوة الداخلية في أن تكون صادقاً مع نفسك ومع الآخرين.  
المسؤولية: وتعني أنني أقوم بما هو صواب لنفسي وللآخرين وأنه يمكن الاعتماد علي.

يعرفوا ليس فقط أنك تريد أن يقوموا بالشيء الصواب، بل كذلك لماذا تريد أن يعملوا بهذه الطريقة؟ فتوضيح السبب عن معنى وضعك لمعيار معين يساعد على تعزيز النمو الأخلاقي لدى طلبتك .

### الخطوة ٢: علم القيم لتقوية الضمير، وتوجيه السلوك:

في الغالب يعرف الطلبة معنى، وقيمة القيم الجوهرية للنمو الأخلاقي والضمير القوي مثل العدل، والنزاهة، واللياقة؛ إلا أن فهم الطلبة وإيمانهم بالقيم هو ما يساعدهم على تبني قانون السلوكيات الأخلاقية. والأهم هو أن القيم هي ما يساعد الطلبة على إرشاد ضميرهم، ويعطيهم معرفة متماسكة بالطريقة الصحيحة والمناسبة للتصرف. لذا إن لم تكن تعليماتنا حول القيم واضحة بما يكفي، وإن لم نعلمهم تلك القيم بشكل كاف؛ فإن الطلبة سيكونون ضعفاء إزاء الإغراء اللاأخلاقي من الداخل والخارج، وقد يقومون باختيارات سيئة. وترى د. ميشيل بوربا إن هناك ست طرائق تمكن المعلم من تدريس قيم الذكاء الأخلاقي بحيث إن الطلبة لن يميزوا بين الخطأ والصواب فحسب، بل سيطورون إيماناً قوياً بالقيم ويختارون العمل الصواب بشكل واع (بوربا، ٢٠٠٧: ٨٤).

• ست طرائق لتدريس القيم التي تعزز نمو ضمير قوي:

١. تحديد القيم التي نريد تطويرها أكثر لدى الطلبة.
٢. تعزيز قيمة في كل شهر.
٣. وصف القيمة، ومعناها.
٤. تعليمهم كيف تبدو القيمة.
٥. تعزيز القيمة في الحياة اليومية.
٦. توفير الفرص للطلبة لممارسة القيمة.

## على المدرسة أو المعلم اختيار القيم التي تعزز الذكاء لأخلاقي لدى الطلاب عند الشعور أنهم بحاجة إليها وأنها أكثر أهمية

المدرسية اليومية لطلابك.

٣- وصف القيمة ومعناها:

ساعدوا طلابكم على معرفة ما تعنيه القيمة، وسبب أهمية تعلمها، وهناك ثلاث طرائق يصف فيها المدرسون معنى القيم:

- تخصيص وقت للتحدث عن القيمة الأخلاقية.

- تخصيص قراءات جماعية عن القيمة الأخلاقية.

- كتابة، أو مناقشة المقالات التي تجسد القيمة الأخلاقية.

٤- تعليم الطلبة كيف تبدو القيمة:

إحدى أسهل الطرائق للكشف عن القيمة هي: استخدام سلوكك الشخصي كمثال حي، وإليك بعض الأفكار التي تعلم الطلبة ذلك:

- حدد صفات القيمة: أي ساعد طلابك على إيجاد قائمة تصف أنواع الأشياء التي يفعلها الناس التي تدل على القيمة مثل: الصدق (إرجاع الفكة الإضافية، الإيفاء بالوعد، قول الصدق، الاعتراف بالخطأ)، أو عمل مسابقة مدرسية لأفضل مذكرة توضح أمثلة على القيم الأخلاقية باستخدام الصور، والرسومات.

- علمهم كلمات القيمة الأخلاقية: فلو كنت تستخدم الضمير مثلاً فقد تسأل «ما هي الأشياء التي يرددها الناس الذين لديهم ضمير قوي؟»  
- قم بلبع دور القيمة الأخلاقية: من خلال تمثيل الأدوار.

٥- تعزيز القيمة في الحياة اليومية:

إن أفضل اللحظات التعليمية هي ليست تلك التي يتم التخطيط لها بل التي تحدث بشكل غير واع، استثمر مثل هذه اللحظات ووظفها لتعزيز القيم الأخلاقية.

٦- توفير الفرص للطلبة لممارسة القيمة الأخلاقية:

إيجاد طرق لدمج هذه الصفات في الحياة

**الخطوة ٣:** استخدم الضبط الأخلاقي لمساعدة طلابك على اكتساب القدرة على تمييز الخطأ والصواب.

تكشف الدراسات أن الكيفية التي يستجيب بها الوالدان لسوء سلوك طفلها يمكن أن تكون هدامة، أو بناءة في مساعدته على تعلم الخطأ أو الصواب. وإليك أربع قواعد للضبط الأخلاقي عليك مراعاتها والعمل بها في البيئة المدرسية (بوربا، ٢٠٠٧: ٩٥).

**القاعدة الأولى:** الاستجابة بهدوء لأي سلوك أخلاقي وتقييم قصد الطالب.

**القاعدة الثانية:** مراجعة سبب خطأ سلوكه.

**القاعدة الثالثة:** تأمل آثار السلوك.

**القاعدة الرابعة:** تصحيح الخطأ عن طريق تشجيع الطالب على التعويض.

**القاعدة الأولى:** الاستجابة بهدوء لأي سلوك أخلاقي وتقييم قصد الطالب:

الهدوء والإنصات تعد الخطوة الأولى الأكثر صواباً بشأن أي سلوك أخلاقي، فتحديد ما حدث، وما قام به الطالب، وسبب ذلك، مثلاً هل قام بالفعل لأنه وقع تحت ضغط ما؟.

فمن القصص التي تؤكد هذه القاعدة أن أحد مديري المدارس في يوم من أيام الدراسة وجد عدداً من أبواب دورات المياه مكسرة، هنا تعامل المدير مع هذا الموقف بكل هدوء وبلغ المعلمين وطلب منهم أن يسير طابور الصباح كما اعتادوا ويساعده بكل هدوء في معرفة من قام بذلك الفعل شريطة عدم التعامل معه نهائياً، استطاعوا أن يصلوا للطالب الذي قام بالفعل فطلبه مدير المدرسة إلى مكتبه بكل هدوء تحاور معه بأدب وحسسه بالأمان بعد ذلك اكتشف أن الطالب لديه مشكلة أسرية تتمثل في انفصال والديه ولا أحد يصرف عليهم، ويأتي المدرسة





لقد جعلتها تبكي)، أو إلقاء الضوء على مشاعر الضحية (الآن لا يشعر أنه على ما يرام).

كل يوم ولا يجد أي مبلغ لشراء طعامه فتحول ذلك الحرمان إلى غضب تجاه المدرسة.

**القاعدة الرابعة: تصحيح الخطأ عن طريق تشجيع الطالب على التعويض:**  
هذه الخطوة تساعد الطالب على أن يعرف ما ينبغي عمله لتصحيح خطئه وليس إدراك سبب خطأ سلوكه فحسب، وهذا هو الهدف الكامل للضبط الأخلاقي.

**القاعدة الثانية: مراجعة سبب خطأ السلوك:**  
هذه الخطوة مهمة لأننا من خلالها نتأكد من أن الطالب يفهم بصورة واضحة سبب الخطأ الذي قام به بحيث يصبح ذلك درساً أخلاقياً. وتجد الدراسات أن بعض أولياء الأمور أو المعلمين أو إدارات المدارس يتجاوزون هذه المرحلة ويقفزون إلى إعطاء محاضرة عن سوء الأفعال، أو العقاب، وهنا لا يدرك الطلبة بصورة واضحة الصلة بين الأمور، فبدلاً من تعزيز معرفة قوية بين الخطأ والصواب ننقل فقط عدم موافقتنا، وإمكانية العقاب، لذا خذ بضع دقائق لمناقشة خطأ تصرف الطالب.

**خلاصة ما الذي يمكن أن يقوم به المعلم في بناء القيم**  
١. أنت المعلم الأول، والأقوى لطلابك لذا تأكد من تصرفاتك الأخلاقية التي يلتقطونها ويقتبسونها منك.  
٢. إذا أردت لطلابك أن يتصرفوا بصورة أخلاقية: توقع وطالب بتصرفات أخلاقية منهم.  
٣. ابحث عن القضايا الأخلاقية كي تتحدث عنها حينما تظهر فبوسع طلابك أن يسمعو معتقداتك الأخلاقية، ويمكنك أن تقوم المنطق الأخلاقي

**القاعدة الثالثة: تأمل آثار السلوك:**  
تقول (نانسي ايزنبرنج) إن إحدى أفضل ممارسات البناء الأخلاقي هي طريقة تحديد أثر سلوك الطالب على الشخص الآخر (انظر

## تكشف الدراسات أن الكيفية التي يستجيب بها الوالدان لسوء سلوك طفلهما يمكن أن تكون هدامة أو بناءة في مساعدته على تعلم الخطأ أو الصواب

٢. الحرص على تدريب فريق المساعدين، والمدرسين، والمختصين، والإداريين وغيرهم ممن يعملون في المدرسة على دورهم في بناء القيم.
  ٣. توفير فرص إضافية لتنمية القيم التي يهتم بها المجتمع.
  ٤. توفير فرص إضافية لتنمية الأنشطة المدرسية حتى تشمل جميع الشباب.
  ٥. تقديم مكافآت على أنشطة بناء القيم.
  ٦. توفير فرص يستطيع من خلالها فريق العمل الاشتراك بأفضل التدريبات من أجل المساندة، ووضع الضوابط، وتنمية المهارات الاجتماعية للتعليم والقدرات.
  ٧. ضم تعليم العمل التطوعي، وتطوير القيم، وبناء العلاقات، وتطوير القدرات الاجتماعية، وغير ذلك من طرق بناء القيم عن طريق أنشطة المدرسة.
  ٨. استثمار اتصالات المدرسة مع أولياء الأمور للعمل على زيادة مشاركة الآباء في بناء القيم.
  ٩. توفير فرص يتسنى من خلالها للراشدين التطوع والقيام بالعمل الخدمي.
- لديهم، وتوسّع مداركهم نحو المستوى التالي.
٤. اتخذ موقفاً فعالاً ضد التأثيرات السامة للتطور الأخلاقي لطلابك كبعض العروض التلفزيونية والأفلام، والموسيقى، والفيديو، والمواقع الشبكية. أوضح بشكل جلي عن قلقك إزاء المواقف، وضع المعايير ثم اثبت عليها.
٥. استخدم الأسئلة لتوسيع قدرة طلابك على اتخاذ منظور شخص آخر: «كيف تشعر لو عاملك شخص ما بتلك الطريقة؟». «كيف تعتقد أنه يشعر بسبب ما فعلته به الآن؟»
٦. امتدح سلوك طلابك وهم يتصرفون بصورة أخلاقية، وصف التصرف الجيد الذي قاموا به وسبب تقويمك لذلك.
- خلاصة ما الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في بناء القيم**
١. أن يكون أحد أولويات المدرسة توفير بيئة مهتمة لجميع الطلبة.

### من أفضل المراجع التي تعيننا على تعزيز القيم الأخلاقية

- بوربا، ميشيل (٢٠٠٧). بناء الذكاء الأخلاقي، ترجمة سعد الحسني، العين: دار الكتاب الجامعي.
- بينسون وآخرون (٢٠١٠). ما يحتاجه المراهقون للنجاح، ترجمة مكتبة جرير، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة جرير.
- شابيرو، لورانس (٢٠٠٢). كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي، ترجمة مكتبة جرير، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة جرير.
- هاري، روزماري (٢٠٠٩). كيف تكون مدرساً فعالاً، ترجمة ميسون بونس، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الكمالي، عبدالله (٢٠٠٣). الطريق إلى التميز التربوي، الطبعة الثانية، بيروت: دار ابن حزم.
- عبد الفتاح، فوقية (٢٠٠١). مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين - كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو، القاهرة.



## الاجتماع الدولي الأول للتعليم للجميع

(باريس، ٢١-٢٣ نوفمبر ٢٠١٢)

شاركت السلطنة في الاجتماع الدولي الأول للتعليم للجميع الذي عقد بمقر اليونسكو بباريس خلال الفترة من ٢١-٢٣ نوفمبر ٢٠١٢م، وجاءت المشاركة بدعوة من المدير العام لليونسكو، ومن أبرز أهداف هذا الاجتماع: التقييم الدقيق للتقدم المحرز في تحقيق الأهداف الستة للتعليم للجميع، وذلك بناء على تقرير الرصد العالمي لعام ٢٠١٢، وتحديد التحديات التي تعيق التقدم وتحديد المبادرات الاستراتيجية والنشطة وأفضل الممارسات والسياسات الناجحة التي يمكن إعادة تطبيقها لمعالجة التحديات الباقية سواء بشكل جماعي أو على مستوى كل دولة وذلك لزيادة الجهود وتسريع العمل قبل الموعد النهائي لمشروع التعليم للجميع وهو عام ٢٠١٥، والاتفاق على إجراءات جادة لحث الأعضاء على تحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥، ومناقشة الخطوات الهامة التي يتخللها المشروع حتى ٢٠١٥ وما بعد ذلك وخصوصا فيما يتعلق بكيفية مساعدة الدول على إعداد تقييم دقيق للتعليم للجميع والاتفاق على خطة عمل للقيام بالإجراءات اللازمة حتى عام ٢٠١٥.

## ورشة العمل الإقليمية حول تعزيز سياسات وممارسات المعلمين في المنطقة العربية

(الأردن، ٩-١١ ديسمبر ٢٠١٢)

شاركت وزارة التربية والتعليم في ورشة العمل الإقليمية حول تعزيز سياسات وممارسات المعلمين في المنطقة العربية التي نظمتها مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت في العاصمة الأردنية عمان خلال الفترة من ٩-١١ ديسمبر ٢٠١٢م، والتي كان من أبرز أهدافها: النظر في الروابط بين الأبحاث المتعلقة بالمعلمين وتصميم/ضع السياسات المطبقة، وتبادل طرائق ربط المعلمين بالمنهاج بفعالية أكبر في دول عدة، وتسهيل الضوء على دور المعلمين في تأمين بيئات تعلم دامجة وممكنة، ونشر مبادرات اليونسكو والمبادرات الأخرى التي تكون مفيدة للدول العربية.

# ورشة العمل التدريبية حول الإحصاءات التربوية وإستخداماتها في عملية التخطيط التربوي

(مسقط، ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠١٢)

وشارك فيها أكثر من (٢٥) متدرباً من العاملين في مجال التخطيط التربوي والإحصاءات والمؤشرات التربوية بديوان عام وزارة التربية والتعليم ومن المديرية التعليمية بالمحافظات ، وحاضر فيها كل من : الخبير بمعهد اليونسكو الدولي للإحصاء يوسف اسماعيل، و الدكتور مختار عثمان من المركز الإقليمي للتخطيط التربوي بالشارقة حيث تطرقا خلال إدارتهما لأعمال الورشة إلى مواضيع نظرية وعملية وتقديم تمارين عملية تتعلق بحساب مؤشرات التعليم، وكيفية التعامل مع استمارات المسح السنوي لإحصاءات التعليم الخاص بمعهد اليونسكو للإحصاء، وطرق تحليل الفوج في الإحصاء التربوي، كما تطرق إلى تعريف المتدربين بالتصنيف الدولي المقنن للتعليم (اسكد ٢٠١١)، والعلاقة بين مؤشرات التعليم وبعض المؤشرات الدولية، وطرق نشر الإحصاءات التربوية، والعلاقة بين الإحصاء التربوي والتخطيط التربوي.

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي بالدوحة ومعهد اليونسكو الدولي للإحصاء بمونتريال، والمركز الإقليمي للتخطيط التربوي بالشارقة، خلال الفترة من ١٠-١٢ من ديسمبر ٢٠١٢م، بمحافظة مسقط، ورشة العمل التدريبية حول الإحصاءات التربوية واستخداماتها في عملية التخطيط التربوي. هدفت الورشة إلى إجراء عملية جرد ومراجعة للوضع الحالي في الإحصاء التربوي، من حيث توافر هذه الإحصاءات وتحليلها، واستخدامها والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، وتحديد التحديات والأولويات والحاجة لتنمية قدرات المخططين التربويين في عمليات جمع وتحليل واستخدام البيانات الموثوق بها في الوقت المناسب، لصالح السياسات والإستراتيجيات، وتقديم التدريب في مجال جمع البيانات، وتحليلها، واستخدامها للتخطيط التربوي لتلبية احتياجات وأهداف التعليم للجميع.

## الدورة التدريبية للعاملين باللجان الوطنية في مجال جمع ومعالجة البيانات الإحصائية في مجالات التربية والثقافة والعلوم

(الأردن، ١٤-١٨ أكتوبر ٢٠١٢)

شاركت وزارة التربية والتعليم ممثلة في اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، في الدورة التدريبية للعاملين باللجان الوطنية العربية في مجال جمع ومعالجة البيانات الإحصائية في مجالات التربية والثقافة والعلوم، والتي نظمتها الألكسو في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من ١٤-١٨ أكتوبر ٢٠١٢م، وقد تضمن برنامج الدورة عدة مواضيع من أبرزها: استعراض لأحدث محتويات الاستمارات الإحصائية المطلوب تعبئتها حسب نظام ISCED ٢٠١١ في مجالات التربية والثقافة ومحو الأمية وتنمية القوى البشرية وطرق تحميل الاستبانات حسب عناوينها من موقع المنظمة واستيفائها ومعالجتها ومراقبتها إلكترونياً وإعادتها بالبريد الإلكتروني، وورشة عمل للتطبيق العلمي، ونقاش عام حول المادة وعرض المعوقات التي تواجهها اللجان الوطنية في مجال جمع البيانات، والمقترحات العلمية لتجاوز تلك المعوقات.

## المنتدى الإقليمي للتعليم للجميع

(شرم الشيخ، ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١٢)

شاركت وزارة التربية والتعليم في المنتدى الإقليمي للتعليم للجميع الذي نظمه مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١٢م، وهدف المنتدى إلى: تقييم رصد الدول للتعليم للجميع في ما يتعلق بآليات التنسيق ورفع التقارير بالإضافة إلى التقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، وعرض إصلاح اليونسكو لآليات التنسيق العالمية للتعليم للجميع، وتقييم هيكلية تنسيق التعليم للجميع الجديدة استناداً إلى المشاورات التي أجرتها منظمة اليونسكو مع شركاء التعليم للجميع، ووضع خارطة الطريق الإقليمية للتعليم للجميع نحو العام ٢٠١٥: إطلاق التقييم الوطني المعمق للتعليم للجميع منذ العام ٢٠٠٠، وعصف ذهني حول جدول أعمال التعليم للجميع لما بعد ٢٠١٥، و تحديد تحديات التعليم للجميع الأساسية.

شاركت وزارة التربية والتعليم في المنتدى الإقليمي للتعليم للجميع الذي نظمه مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١٢م، وهدف المنتدى إلى: تقييم رصد الدول للتعليم للجميع في ما يتعلق بآليات التنسيق ورفع التقارير بالإضافة إلى التقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، وعرض إصلاح اليونسكو لآليات التنسيق العالمية للتعليم للجميع، وتقييم هيكلية تنسيق التعليم للجميع الجديدة استناداً إلى المشاورات التي أجرتها منظمة اليونسكو مع شركاء التعليم للجميع، ووضع خارطة الطريق الإقليمية للتعليم للجميع نحو العام ٢٠١٥: إطلاق التقييم الوطني المعمق للتعليم للجميع منذ العام ٢٠٠٠، وعصف ذهني حول جدول أعمال التعليم للجميع لما بعد ٢٠١٥، و تحديد تحديات التعليم للجميع الأساسية.



## الندوة الإقليمية حول «الوقاية من الإيدز بين الشباب في المنطقة العربية»

(مسقط، ١-٣ ديسمبر ٢٠١٢)

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأييسكو)، والمديرية العامة للبرامج التعليمية ممثلة بدائرة الأنشطة والتوعية الطلابية، خلال الفترة من ١-٣ ديسمبر ٢٠١٢م، بمحافظة مسقط الندوة الإقليمية حول «الوقاية من الإيدز بين الشباب في المنطقة العربية»، بمشاركة دول مجلس التعاون الخليجي واليمن. تضمن جدول أعمال الندوة على مدار فترة انعقادها إلقاء ثماني أوراق عمل من قبل خبراء ومتخصصين محليين ومن مختلف الدول المشاركة، وكذلك اجتماع المائدة المستديرة لوضع تصور يتضمن أفضل السبل للوقاية من الإيدز، ومناقشة خمسة محاور رئيسية لتحقيق أهداف الندوة والمتمثلة في توضيح مخاطر مرض الإيدز على الوطن والمجتمع والأسرة، وشرح طرق انتقال الإيدز وكيفية تجنبها والمستجدات العالمية المتعلقة بذلك، وتوضيح دور المجتمع والأسرة في تحصين الشباب تجاه مرض الإيدز، وتأكيد دور المؤسسات الإعلامية والتربوية والمجتمع الأهلي في الوقاية من المرض، وبحث سبل تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب ومساعدتهم في تنمية مواهبهم واستثمار طاقاتهم ووقت فراغهم بشكل إيجابي، وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين الدول لوقاية الشباب العربي من الإيدز، وقد خرجت الندوة بتوصيات مهمة من شأنها أن تساهم في الحد من انتشار المرض والوقاية منه.



# الثقافة



# التنوع الثقافي في سلطنة عمان ودوره في تعزيز الحوار الثقافي

«مهرجان مسقط نموذجا»



منذ القدم كانت الفعاليات كالأحتفالات، والطقوس، والمهرجانات الاجتماعية والدينية بصمة مهمة وعلامة مميزة يصنعها الإنسان في حياته : فكان يحتفل بالتغير في المواسم ، والمراحل الفلكية للقمر ، ودخول موسم الربيع، وقد كان المسلمون يبتهجون بالشعائر الدينية المختلفة ، ويحتفل الصينيون برأس السنة الصينية ، بينما يحتفل اليونانيون بشعائر (ديونيسوس) ، وأما الأورييون فكانوا يقيمون الكرنفال التقليدي لمنوسطي العمر.

إعداد / خالد بن محمد المحاربي

مساعد مدير إدارة مهرجان مسقط

بلدية مسقط

مصدر الصور

[www.muscat-festival.com](http://www.muscat-festival.com)



«صناعة السياحة»، وحتى تحزن تلك الدول تقدما تنافسيا للاستفادة من عوائدها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية من خلال رفع نسبة الزوار القادمين إلى دولها نجد أن بعض البلدان أسست مهرجانات مختلفة كفعاليات خاصة للترويج للسياحة وعرض التنوع الثقافي لها، وما يرافق ذلك ضمنا من تبادل في المشاركات الثقافية مع الدول الصديقة كجانب من الحوار الثقافي، مثال ذلك «مهرجان مسقط» الذي هو محور حديثنا في هذه الورقة .

#### **مهرجان مسقط ، النشأة والهدف :**

دأبت بلدية مسقط منذ إنشائها على توفير الخدمات البلدية في العاصمة مسقط، وتعدى دورها إلى تفعيل المدينة بعدد من الفعاليات الثقافية، والترفيهية ذات الأبعاد السياحية والاجتماعية والاقتصادية .

تعمل تلك الفعاليات المميزة روحيا، وفكريا، وعاطفيا على مدى الأعوام وما تحتويه من نظم، وقيم، وعادات، وتقاليده، ومعتقدات تتناقل وتتفاعل فيما بينها، وتساهم مع ما تضمه من مواد مادية على تشكيل الإطار الثقافي الذي تتميز به تلك المجتمعات أو المجموعات .

وقد كانت تلك الفعاليات وما تزخر به من ثقافة على مر العصور محصورة في إطار المجموعات ذاتها، أو تتبادلها مع المناطق المحيطة بها حسب مستوى تطور وسائل التواصل كالنقل والاتصالات في كل زمن. من هنا نستنتج أن الفعاليات الخاصة ومنها المهرجانات قد ساهمت منذ القدم على تشكيل جزء من ثقافات الشعوب.

ومع تطور وسائل النقل والاتصالات كالإنترنت، والقنوات التلفزيونية الفضائية برزت على الساحة صناعة جديدة تسمى



وكانت إقامة مهرجان التضامن مع المعوقين بعنوان «مدينة بلا حواجز» عام ١٩٩٦م بمثابة نقطة الانطلاقة، فكان مهرجانا يهدف إلى تعزيز دور ومشاركة الفئات ذات الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

إلا أن فكرة تنفيذ مهرجان بأبعاد أوسع تطورت خاصة مع تزايد ظاهرة المهرجانات الإقليمية، ومواكبة المنافسة المتنوعة التي أحدثتها في مجالات الترويج السياحي، والثقافي، بهذا انطلقت الدورة الأولى لمهرجان مسقط عام ١٩٩٨م هادفة إلى إبراز وجه عمان الثقافي بتفاصيله الإنسان والمكان.

ومع أن المهرجان سمة مميزة يعزز التعريف بالعاصمة مسقط، لكنه في الوقت نفسه يعتبر متحفا يقدم ثراء التراث العماني بالفنون والحرف التقليدية، والعادات والتقاليد، والمباني وبيئات العيش، كما يعتبر فضاء خصبا للحوار الثقافي مع شعوب العالم، سواء من خلال عرض التراث الثقافي العماني على الزوار المترددين على مواقعه الذين يصل عددهم مليون وأربعمائة ألف زائر حسب إحصائية ٢٠١٢م، أو من خلال المشاركات الثقافية الدولية الواسعة، ومشاركة الجاليات المقيمة بالسلطنة في أنشطة الحرف والصناعات، والفنون.

### تصميم الفعاليات الثقافية ودوره في تعزيز التنوع والحوار الثقافي:

لا بد في البداية أن نشير إلى حتمية وحقيقة التعدد في الوجود وما ينتج عنه من تنوع ثقافي طالما أنه يقاد عن طريق الإنسان. هذه التعددية تفرض على الإنسان بطبيعتها الاجتماعي التعايش مع الآخرين والتفاعل مع اختلافاتهم، عدا ذلك فإنه يعزل نفسه عن العالم.

إن مفهوم «الحوار الثقافي» كما ينظر إليه البعض على أنه ثقافة وفكر يحترم الفروق، والتنوع في الهوية لكل مجتمع، أو مجموعة، وهو ينطلق من



**مهرجان مسقط يعتبر متحفا يقدم ثراء التراث العماني، بالفنون والحرف التقليدية، والعادات والتقاليد، وفضاء خصبا للحوار الثقافي مع شعوب العالم**



١. التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما فيها اللغة كوسيلة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي .

٢. الفنون وتقاليد أداء العروض .

٣. الممارسات الاجتماعية ، والطقوس، والاحتفالات .

٤. المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة، والكون .

٥. المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية .

ومن العناصر المادية: المباني التراثية التاريخية التي يتم تجسيدها في بعض الفعاليات الثقافية من خلال نسخ بعض عناصرها لعكس صورة رمزية عن المواقع الأصلية سواء الموجودة بالسلطنة أو التي تشتهر بها الدول المشاركة ، وذلك لتأتي منسجمة ، ومكملة لأهداف العرض .

نماذج التنوع والتبادل الثقافي بالمهرجان:  
**أولاً: الاستعراضات الغنائية الراقصة (الأوبريت) :**

تعتبر الاستعراضات الفنية إشارة الانطلاق لفعاليات المهرجان، إلا أنها دائماً ما تجسد مقومات السلطنة السياحية، وبشكل كبير تصور حقبة تاريخية للسلطنة وتعكس وجودها الدولي، وعلاقتها مع العالم، ودورها في التبادل الثقافي، والحوار مع الآخرين .

الذات ويقصد به الاقتناع التام بوجود الفروق والتنوع عند البشرية كوضع طبيعي، ثم ينتقل إلى مرحلة العمل من خلال إيجاد مساحة تضمن استيعاب ثقافة الطرف الآخر ضمن حدود ثقافتك ، هذا هو الدور الذي يسعى إليه مهرجان مسقط .

فالمهرجان - إلى جانب إبراز التنوع الثقافي للسلطنة - يعمل على تعزيز الحوار الثقافي من خلال الفعاليات ، ويبدأ ذلك مع استيعاب ثقافة الآخرين وهو ما ينتج عنه تصميم الأنشطة الثقافية التي تعكس مساحات التوافق بين الثقافة العمانية، والثقافات الدولية الأخرى، ويدخل في عملية إنتاجها عدد من العناصر المادية وغير المادية.

العناصر غير المادية تعبر عن المنافع الأساسية (Benefits Core) التي تقدم من خلال الفعاليات الثقافية ويقاس عليها نجاح المهرجان بقدر ما تولد لدى الزائر من خبرة معرفية مميزة، وصورة ذهنية إيجابية وهي تتضمن : عناصر غير حسية (Intangible components) كالممارسات، والتعابير، والمعارف، والمهارات التي تعكس هوية المجتمعات ، مضافاً إليها المواد الحسية المساعدة (Tangible components) كالآلات، والأدوات، والقطع، والمصنوعات، التي تأتي متوافقة مع تعريف اتفاقية عام ٢٠٠٣م لليونسكو للتراث الثقافي غير المادي ويتجلى ذلك في المجالات الآتية :

يوضح الجدول الآتي الاستعراضات التي تم تنفيذها للفترة من (٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩) :

٢٠٠٤	استعراض «سيمفونية مسقط»	جسد الأوبريت العلاقة بين الأرض، والإنسان، والتاريخ، ومفردات الطبيعة في ست لوحات . الإيقاع المحلي المرتبط بالأرض وانفتاحه على إيقاعات شبه الجزيرة العربية ، والإيقاع العربي بشكله وانفتاحه على إيقاعات شبه الجزيرة العربية ، والإيقاع العربي بشكل عام بمزيج يقدم «سيمفونية مسقط» بالكلمات والأداء والمؤثرات الصوتية والضوئية إلى جانب باقة استعراضية للأطفال .
٢٠٠٥	استعراض «مشاعل الوفاء»	استعراض فني أبرز قصة خمسة وثلاثين عاما منذ بزوغ فجر النهضة بقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم . لكل فصل محور دلالي خاص : كالوعد الذي تحول إلى واقع بفعل الإرادة، والتلاحم الوطني ، والولاء للإنجاز .
٢٠٠٦	استعراض «رواحل»	استعراض ملحمي جسد الإنجازات التي حققها العرب عبر الزمان منذ حضارة اليمن عند انهيار سد مأرب ثم الهجرات العربية إلى الجزيرة العربية ومنها في رحلة تاريخية إلى المغرب العربي وفتح الأندلس ، ثم بلاد الشام ، ثم وادي النيل وبلاد الرافدين وصولاً إلى الخليج وأخيراً تصل إلى مسقط .
٢٠٠٧	استعراض «أمير البحار»	جسد الأوبريت العلاقات التاريخية الوطيدة بين الإنسان العماني والبحر، واستعراض التاريخ البحري للسلطنة في قالب درامي يجسد تفاصيل الرحلات إلى ساحل أفريقيا الشرقي ، ثم الصين والهند ، والولايات المتحدة وأوروبا ، هذا إلى جانب الحياة اليومية للعماني بالمدن الساحلية.
٢٠٠٨	استعراض « عمان ، الوعد والترحاب»	استعراض جسد ملامح البيئة والحياة العمانية ، نقل الماضي بروية حديثة ، وتوأمة تظهر التعايش بين الأصالة والمعاصرة ، من خلال عدد من اللوحات التي أبرزت هجرة الطيور إلى السلطنة ، والقلاع ، والطبيعة البحرية ، والصحراء، والجبال .
٢٠٠٩	استعراض « عمان الملاذ»	عرض استحضّر ذاكرة عمان منذ ما قبل التاريخ عندما كانت تسمى «مجان» تضمن العرض ثماني لوحات استعرضت مجد مجان ، وعمان أرض الملاذ والأمان ، مروراً بدخول الإسلام ونشر العمانيين له عبر سفنهم ، وسفن تجارة القرنفل ، والبخور، واللبان .

## تصميم الأنشطة الثقافية التي تعكس مساحات التوافق بين الثقافة العمانية والثقافات الدولية الأخرى

تلفزيونية رافقت المهرجان لتسع دورات ، حيث أطر البرنامج جوانب تراثية عديدة من خلال أستوديو خارجي يبت من القرية التراثية العمانية (سبق تعريفها). ساهم البرنامج في نقل التراث الثقافي المادي، وغير المادي للسلطنة بتنوعه، وبمشاركة المحافظات المختلفة بالسلطنة مختزلا مساحاتها الجغرافية الشاسعة، كما فعّلت عددا من حلقاته مشاركات فئات الشباب والنساء والأطفال .

### رابعا : المشاركات الدولية للحرف والفنون:

فكرة تنطلق من مبدأ الحوار من خلال التبادل الثقافي ، وتطورت على مدى دورات المهرجان من حيث التعدد والتنوع في الدول المشاركة ، وإجراءات التنفيذ ، وأسلوب العرض ، إلا أنها حافظت على هدفها وإطارها الرئيسي ، من حيث عرض حرف الدول وصناعاتها وفنونها.

### ثانيا : القرية التراثية العمانية :

أنشئت القرية التراثية لأول مرة في الدورة الثالثة للمهرجان في عام ٢٠٠٠م واستمرت حتى الآن ، كما أنها شهدت تطورا مستمرا خلال دورات المهرجان المتعاقبة في المواد المستخدمة في الإنشاء حيث أدخلت مواد طبيعية تستخدم في الأصل ، ومرافق جديدة ، وتوسعة كبيرة خاصة في الدورة الأخيرة عام ٢٠١٢م .

تمثل القرية نموذجا يحاكي القرى العمانية بمبانيها ومكوناتها الطبيعية ، كما أنها تجسد أنشطتها الاجتماعية والاقتصادية بعاداتها وتقاليدها وأعرافها. وتحتوي القرية على البيئة الزراعية، والساحلية، والبديوية، وعرض للصناعات والحرف العمانية اليدوية، والفنون الشعبية، كما تضم سوقا حيا للمنتجات والبضائع القديمة.

### ثالثا: البرنامج التلفزيوني التراثي

«أصالة»:

يعد برنامج «أصالة» محطة تراثية ثقافية



يوضح الجدول أدناه تطور تنفيذ الفعالية للفترة من (٢٠٠٠ إلى ٢٠١٢) :

<p>بدأت اللجنة المنظمة للمهرجان بتنظيم هذه الفعالية بالتنسيق مع سفارات الدول المعتمدة لدى السلطنة ، وتتركز المشاركات على إحياء الحرف وعرض الفنون التقليدية .</p>	<p>المهرجان الدولي للحرف والفنون الشعبية</p>	<p>٢٠٠٠</p>
<p>لأول مرة يتم تنظيمه من قبل القطاع الخاص بذات مواصفات المشاركات الدولية وبالتعاون مع السفارات المعتمدة بالسلطنة ، إلا أنها تركزت على بيع منتجات الحرف وعرض الفنون التقليدية.</p>	<p>المعرض الدولي للحرف والفنون</p>	<p>٢٠٠٣ - ٢٠٠٦</p>
<p>حمل المهرجان في دورته لعام ٢٠٠٧م شعار (تواصل حضاري وفرح عائلي) ليجسد التبادل الثقافي بين السلطنة و ٣٣ دولة مشاركة بمجالات ممارسة الحرف، وبيع منتجاتها، وعرض الفنون التقليدية.</p>	<p>الأسواق الحرفية الدولية</p>	<p>٢٠٠٧ - ٢٠٠٨</p>
<p>تجسيد بالمباني والممارسات التجارية اليومية لسوق مطرح من السلطنة ، وأسواق الحميدية من دمشق ، وسوق خان الخليلي من القاهرة ، وسوق صنعاء من اليمن والسوق المغربي .</p>	<p>الأسواق الحرفية العربية</p>	<p>٢٠٠٧ - ٢٠٠٨</p>
<p>يتميز هذا المهرجان الدولي باحترافية أكثر في طريقة عرض الأنشطة الحرفية، والتراثية التقليدية للدول المشاركة من حيث تنفيذه الذي تم بالتعاون مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (أريسيكا) بإسطنبول. تضمن ممارسات حية ومنتقاة للحرف من قبل محترفين مبدعين يقدمونها في مواقع الفعالية، وعلى هامش المهرجان خصصت جائزة في عدد من مجالات الإبداع الحرفي أطلق عليها (جائزة مسقط الدولية للابتكار والإجادة في الحرف اليدوية).</p>	<p>مهرجان مسقط الدولي للفنون والتراث والإبداع</p>	<p>٢٠٠٩ - ٢٠١٢</p>



### خامسا: مهرجان المأكولات العمانية :

مهرجان المأكولات إلى جانب كونه استراحة للزائر ليتمكن من شراء وتذوق المأكولات العمانية التقليدية فإنه أيضا فرصة لاستكشاف خصائص تقاليد وثقافة المطبخ العماني. ويتم على هامش المهرجان استعراض طريقة إعداد الوجبات في دروس حية للجمهور لإكسابهم المعرفة والمهارات.

### سادسا : أسبوع مسقط للأزياء :

فعالية دولية للأزياء العربية المطورة يشارك فيها مشاهير مصممي الأزياء العمانيين الذين يستعرضون تصاميمهم بمصاحبة مصممين عرب وعالميين يقدمون جنبا إلى جنب إبداعاتهم من الأزياء ذات التقاليد العربية في قالب حديث .

تهدف الفعالية إلى إيجاد فضاء رحب لإبداع المصممين العمانيين والتعريف بالأزياء العمانية كموروث ثقافي ، وتسويقها عالميا من خلال رفع مستوى المشاركات الدولية وتبادل الخبرات في هذا الجانب .

الاستعراضات الفنية لمهرجان  
مسقط تصور حقبة تاريخية  
للسلطنة وتعكس وجودها الدولي  
وعلاقتها مع العالم

التعدد والتنوع في المشاركات الدولية  
من حيث عرض الحرف والصناعات  
والفنون ساهم إلى حد كبير  
في تعزيز التبادل الثقافي

## سابعا : أنشطة الجاليات المقيمة بالسلطنة

تتفاعل الجاليات بشكل كبير مع فعاليات المهرجان ، وتنتهز هذه السانحة للمشاركة من خلال المجموعات المقيمة بالسلطنة في تنفيذ فعاليات فنية تقليدية ، كما أنها تساهم في بعض الأحيان مع سفاراتها في عرض ثقافة دولها في أجواء مميزة تجسد روح الصداقة بين السلطنة وتلك الدول.

## ثامنا : فنون ، واستعراضات ، رياضات الهجن والخيل والقوارب التقليدية :

تساهم هذه الأنشطة في صون الموروث من الفنون والرياضات التقليدية من خلال التعريف بالثقافة المرتبطة بها من فنون ، واستعراضات للمهارات الفردية والجماعية ، وأنواع المنافسات التقليدية ، كما أنها تعمل على تشجيع الجيل الجديد للحفاظ عليها كموروث أصيل بالاستمرار في ممارسة تلك الأنشطة .

## الأبعاد الثقافية للمهرجان :

ما سبق يعتبر مهرجان مسقط وسيلة هامة للتعريف بالثقافة العمانية بتنوعها ، الهوية، والفكر، والتراث والتقاليد . كما أنه يساهم في تفعيل عملية الحوار الثقافي مع دول العالم من خلال تنوع المشاركات والتبادل الثقافي، وقد تركزت أبعاده الثقافية ضمن ذلك الإطار على الآتي :

**أولا:** استطاع المهرجان أن يضع نفسه على خارطة المهرجانات الإقليمية والعالمية بهويته الثقافية المميزة عن طريق إنتاج وعرض الفعاليات الثقافية التي جسدت بنجاح تنوع التراث الثقافي العماني بصنفيه المادي كالرموز الحضارية التاريخية، وغير المادي كالفنون، والتقاليد،

والمهارات ، وبيئات الحياة المختلفة ، التي حافظ المهرجان عليها طوال الثلاث عشرة دورة الماضية .

**ثانيا :** المهرجان بتنوع فعالياته يعتبر نقطة جذب للزوار ، فهو يستقطب ما يفوق المليون زائر في كل دورة من دوراته ، وهو ما نعبر عنه بأنه « قاعدة الزوار» التي كلما اتسعت زادت فرص الإطلاع والتعرف على التراث الثقافي العماني جنبا إلى جنب مع ثقافات الدول المشاركة مما يعزز الخبرات والتبادل الثقافي (الفعاليات بأنواعها ، والزوار باختلافهم وفئاتهم العمرية) .

**ثالثا :** يعتبر المهرجان أحد الوسائل المساهمة في صون التراث الثقافي وذلك من خلال إبرازه ونقله لثقافات الآخرين والتطوير في طريقة عرضه مع حماية هويته الأصيلة . فالمهرجان يعمل محليا على ربط الجيل الجديد بتراثه وقيمه وحضارته خاصة أن ما يقارب من ٦١٪ من الحضور هم من فئات الشباب، أما دوليا فإنه يستضيف ويساهم في التبادل الثقافي مع الآخرين وتوفير قنوات تواصل معهم .

**رابعا :** يعمل المهرجان على التفاعل بين شرائح المجتمع بما فيهم الجاليات المختلفة ، ويعتبر مكانا خصبا للالتقاء والمشاركة ، والاحتفال بثقافتهم بحرية في إطار مراعاة قيم المجتمع وذلك تحت حضور واهتمام رسمي وإعلامي دولي ، تتجلى فيه معاني قبول الآخرين والمساواة في التعامل بين أطراف المجتمع والفرص المتاحة للمشاركة. الأمر الذي يعزز لدى الجاليات انتماءها لهذا المجتمع، ويحفز على المعرفة، والتعاضد بسلام، والاحترام المتبادل للثقافات في إطار خصوصيات كل مجتمع.



**خامسا:** رغم النظرة الربحية لدى القطاع الخاص في دعم الفعاليات الثقافية على وجه الخصوص ، يؤدي مهرجان مسقط بتنوع برامجه دورا محفزا للشركات في تقديم الدعم المادي للأنشطة الثقافية بالمهرجان بطريقة غير مباشرة وكاستثمار غير منظور.

**سادسا:** بصورة عامة فإن مثل هذه المناسبات تعزز التعارف بين الإدارات المنظمة للفعاليات خاصة على المستوى الدولي ، وتسهم في تبادل المشاركات والأفكار بين الجهات التنظيمية المعنية ضمن فعالياتها الثقافية الأمر الذي يعزز أيضا الحوار والتبادل الثقافي.

**يعتبر مهرجان مسقط  
أحد الوسائل المساهمة  
في صون التراث الثقافي  
وذلك من خلال إبرازه  
ونقله للآخرين والتطوير في  
طريقة عرضه مع حماية  
هويته الأصيلة**

#### **المراجع :**

- بلدية مسقط ، التقارير الإحصائية لمهرجان مسقط (من 2000م حتى 2011م) .
- بلدية مسقط ، التقرير الإحصائي لمهرجان مسقط 2012م (تقرير غير منشور)
- إدارة الإعلام والعلاقات الخارجية (2005) ، مهرجان مسقط والبعد الثقافي ، بلدية مسقط (تقرير غير منشور)
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2011) ، النصوص الأساسية –لاتفاقية عام 2003 الخاصة بصون التراث الثقافي غير المادي ، شعبة التراث الثقافي غير المادي (قطاع الثقافة) اليونسكو .
- المؤتمر العام لليونسكو (2001) ، إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي ، تم مراجعته من الموقع [www.unesco.org/culture](http://www.unesco.org/culture)
- J. Allen. I. McDonnell. W. O'Toole. R. Harries. (2002), 2<sup>nd</sup> Edition. Festival and Special Event management. National Library of Australia. Kyodo Printing Co; Singapore.





## ندوة التنوع الثقافي ودوره في إثراء الحوار بين الحضارات

(مسقط، ١١-١٣ نوفمبر ٢٠١٢)

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، ومجلس البحث العلمي، والهيئة العامة للصناعات الحرفية، وبلدية مسقط، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وهيئة تقنية المعلومات، ووزارة التراث والثقافة، واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.

هدفت الندوة إلى تسليط الضوء على جهود السلطنة في دعم التنوع الثقافي، والتعاضد بين الثقافات، وتفعيل اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي من خلال التعريف بها، وتعزيز تبادل الخبرات بين المؤسسات الثقافية المختلفة في دول المنطقة لاسيما في مجال دعم التنوع الثقافي، كما هدفت إلى إظهار الأبعاد الإيجابية للتنوع الثقافي، والتعددية الفكرية على المستويين المحلي والإقليمي، وإبراز الصورة الحقيقية للمجتمع العربي والإسلامي باعتباره نواة للحوار، والتعاضد السلمي بين الثقافات.

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة التراث والثقافة، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) خلال الفترة ١١-١٣/١١/٢٠١٢ بمحافظة مسقط الندوة الإقليمية حول «التنوع الثقافي ودوره في إثراء الحوار بين الحضارات» بمشاركة (١٢) دولة عربية، وتضمنت الندوة إلقاء أكثر من عشرين ورقة عمل على مدار الأيام الثلاثة التي أقيمت خلالها وذلك من قبل متخصصين، وخبراء محليين، وخارجيين، وشملت أوراق العمل مختلف محاور الندوة كما تضمنت عرضاً لتجارب الدول المشاركة، وجهودها في مجال الحفاظ على التنوع الثقافي، وإثراء الحوار الثقافي، كما ركزت الندوة على دور السلطنة في هذا الجانب من خلال إحدى عشرة ورقة عمل ألقاها خبراء محليون من وزارة الإعلام، وجامعة السلطان قابوس، ومركز السلطان قابوس

## الدورة الثامنة عشر لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي

(المنامة، ١٣-١٤ نوفمبر ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة في الدورة الثامنة عشر لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي واجتماع اللجنة الدائمة للثقافة العربية، الذي عقد بالمنامة في الفترة من ١٣ - ١٤ نوفمبر ٢٠١٢م، بإشراف وتنظيم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

تناول المؤتمر في جدول أعماله خلال جلستين الموقف التنفيذي لقرارات وتوصيات الدورة السابقة للمؤتمر، والأوضاع الثقافية في الدول العربية، والتراث الثقافي والحضاري في الوطن العربي، والخطة الشاملة المحدثة للثقافة العربية، والاتفاقيات الثقافية، والإعداد للقمّة الثقافية العربية تنفيذًا لقرار القمة العربية بسرت (٢٠١٠). وطلب ليبيا بشأن ترشيح طرابلس عاصمة للثقافة العربية لسنة ٢٠١٤م. وقد حمل الموضوع الرئيس للمؤتمر عنوان «التواصل الثقافي مع الثقافات العالمية الأخرى» وتناول رؤية شاملة للعمل الثقافي العربي المشترك وتفعيل الاتفاقيات الثقافية الشاملة للمشروعات القومية المقترحة، وتضمن اللقاء عدة محاور من بينها العناية بالثقافة العربية واتخاذ كل السبل الكفيلة بحماية اللغة العربية باعتبارها تمثل الهوية العربية، فضلاً عن حماية التراث الثقافي والحضاري في الوطن العربي.

## اجتماع الدورة الرابعة للجمعية العمومية للدول الأطراف في الاتفاقية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي

(باريس، ٤-٨ يونيو ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة، واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في اجتماع الدورة الرابعة للجمعية العمومية للدول الأطراف في الاتفاقية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي، الذي عقد بمقر منظمة اليونسكو بباريس خلال الفترة من ٤-٨ يونيو ٢٠١٢م. وقد جرى خلال الاجتماع مناقشة العديد من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال والمتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي، وكان من أبرز ما تم التوصل إليه خلال الاجتماع هو اعتماد تقرير الأمانة العامة للاتفاقية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي للفترة من يونيو ٢٠١٠- يونيو ٢٠١٢م، كما تم اعتماد موازنة الاتفاقية لعامي ٢٠١٣-٢٠١٤، وتم رفع توصية للمديرة العامة لليونسكو لتخصيص موارد مالية إضافية للاتفاقية من خلال صندوق الطوارئ الخاص باليونسكو أو أية موارد مالية متاحة، كما تم انتخاب ١٢ دولة من الدول الأطراف في الاتفاقية كأعضاء في اللجنة الحكومية للاتفاقية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي.

## اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية عام ١٩٧٠م

(باريس، ٢٠-٢١ يونيو ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة في اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية عام ١٩٧٠م، بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع الاستيراد غير المشروع للممتلكات الثقافية، الذي عقد بمقر منظمة اليونسكو بباريس خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٢١ يونيو ٢٠١٢م. وقد تدارس الاجتماع أثر التدابير التي اتخذتها الدول الأطراف لتحسين تنفيذ اتفاقية ١٩٧٠ على الصعيدين الوطني والإقليمي، وتقييم كفاءتها فيما يتعلق بالاتجاهات الجديدة في الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، وبحث الطرائق الممكنة لضمان التطبيق الفعال والمنظم للاتفاقية.

## ندوة التراث الأثري في عمان

(باريس، سبتمبر ٢٠١٢)

انطلاقاً من حرص السلطنة على إبراز التراث الثقافي العماني على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وإيماناً منها بأهمية التواصل والحوار العلمي لإثراء برامجها وخططها بعقد الندوات والمؤتمرات العلمية، نظمت وزارة التراث والثقافة بالتعاون مع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم والمندوبية الدائمة للسلطنة لدى اليونسكو بباريس ندوة «التراث الأثري في عمان مهد الحضارة العربية المبكرة» وذلك في شهر سبتمبر ٢٠١٢م بمقر منظمة اليونسكو بباريس، برعاية معالي الدكتورة إيرينا بوكوفا المديرية العامة لمنظمة اليونسكو، وبمشاركة عدد من الجهات المعنية في السلطنة ونخبة متميزة من الباحثين والعلماء والمختصين في مجال التراث الأثري من مختلف دول العالم.

هدفت الندوة إلى إبراز وتقييم ما تم تنفيذه من مسوحات وتنقيبات ودراسات أثرية في مجالات مختلفة خلال العقود الماضية تغطي حقبا تاريخية ومناطق جغرافية متنوعة على امتداد السلطنة، وهو ما يعكس التزام السلطنة بتعزيز المعرفة العلمية وبحماية تراثها وصيانتها باعتباره إرثاً إنسانياً تحمكه الاتفاقيات الدولية والإجراءات المنظمة له ووفقاً للممارسات التي تقدمها التجارب الدولية المتنوعة، وناقشت الندوة في سبيل تحقيق أهدافها ثلاثة محاور رئيسية هي: اكتشاف حضارة مجان، من الندرة إلى الوفرة، عُمان والتراث العالمي.

## الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لاتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي

(كيوتو، ٦-٧ نوفمبر ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة بجمعية البيئة العمانية ووزارة التراث والثقافة في حفل اختتام فعاليات الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لاتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي العالمي والطبيعي الذي أقيم في مدينة كيوتو باليابان خلال الفترة ٦-٧ نوفمبر ٢٠١٢م؛ وقد جاء هذا الاحتفاء كخاتمة تتويجية للفعاليات الاحتفائية التي استمرت طوال السنة الجارية في مختلف أرجاء العالم، وذلك تحت مظلة الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لاعتماد الاتفاقية، حيث جمعت الفعاليات أكثر من ٥٠٠ خبير عالمي بالجانب التراثي مثلوا (٦٠) دولة، وناقش المشاركون ماضي وحاضر ومستقبل اتفاقية حماية مواقع التراث العالمي والطبيعي، والتنمية المستدامة، ودور المجتمع المحلي، والقضايا ذات الصلة بالموضوع، وتم خلال الدورة الاتفاق على رؤية كيوتو التي تهدف إلى توجيه عمليات تنفيذ اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.

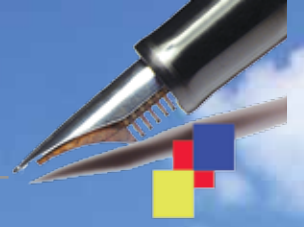
## الدورة (٣٦) للجنة التراث العالمي (سانت بطرسبرغ)

(سانت بطرسبرغ ٢٤ يونيو-٦ يوليو ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة، ووزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه في الدورة (٣٦) للجنة التراث العالمي التي عقدت في مدينة سانت بطرسبرغ بروسيا الاتحادية خلال الفترة من ٢٤ يونيو وحتى ٦ يوليو ٢٠١٢م. جرى خلال الدورة مناقشة عدد كبير من المواضيع ذات العلاقة بالتراث العالمي بشقيه الثقافي والطبيعي وخاصة أوضاع المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي المهددة بالخطر، وكذلك أوضاع عدد من المواقع العالمية، والمحلية كموقع قلعة بهلا، كما تباحثت اللجنة ملفات إدراج مواقع جديدة على قائمه التراث العالمي من أهمها موقع مدينه بيت لحم الذي ستقدمه دولة فلسطين كأول موقع فلسطيني مقترح إدراجه بعد تسجيل مدينه القدس على القائمة عام ١٩٨١م.



العلوم



# استخدام مصادر المياه المالحة لتخفيف الضغط عن المياه العذبة



إعداد: م. أجمل خان، رازي الدين انصاري، وبلقيس غول  
معهد علوم النباتات الملحية المستدامة  
جامعة كراتشي، باكستان



كوكب الأرض هو مكان مالح جداً، وحوالي ٧٥٪ من إجمالي مساحة الكوكب مغطاة بمياه البحر العالية الملوحة، ومصادر المياه العذبة لا تكفي لتلبية احتياجاتنا، كما أن المحاصيل الزراعية التقليدية إما قليلة أو معتدلة الحساسية للملوحة، وبالتالي؛ فإنها تستلزم أراضي صالحة للزراعة ومياه جيدة للري ليمكنها النمو، ويمكن الملاحظة أن كلا من الأراضي الزراعية والمياه العذبة في تناقص مستمر، ويمكن أن تصبح نادرة نتيجة لإدارة السيئة، ومن هنا تبرز ضرورة تطوير نظام إنتاج مستدام للأراضي الملحية باستخدام أنواع مستدامة من النباتات قادرة على النمو باستخدام المياه المالحة. والنباتات الملحية هي من الأصناف التي يمكن استخدامها في مثل هذه الظروف، حيث أن هذه الأنواع القادرة على العيش في البيئة المالحة يمكن استخدامها ضمن مصادر الدواء، والطعام، والعلف، والألياف النباتية، والتعشيب، والخشب وغيرها. وقد تمكن معهد علوم النباتات الملحية المستدامة من تحقيق تقدم في البحوث الهادفة إلى إيجاد أنواع العلف غير التقليدية للماشية، وأيضاً للاستخدام في زيوت الطعام، والدواء، والوقود الحيوي، والديزل الحيوي من أصناف النباتات الملحية. وتقوم مجموعات عديدة بدراسات متخصصة على مستويات عديدة ومنها البيئة الفسيولوجية، والكيمياء الحيوية، والجزيئات لتحديد الأصناف المختارة القادرة على تحمل الظروف الملحية. ويسرنا في هذه الورقة أن نشارك بخبراتنا الناجحة والأخرى التي لم تنجح خلال سعينا لتطوير محاصيل مجدية من النباتات الملحية.

## استخدام المياه لري المزروعات بدون وعي أو انتباه للمتطلبات الفعلية للنبات من الأسباب التي تؤدي إلى تشبع الأرض بالمياه أو تمليح التربة أو كليهما معا

### المقدمة:

تعتبر المياه من أئمن المكونات الأساسية لاستمرار الحياة بأشكالها المتعددة، وتوجد بكميات كبيرة، إلا أن المياه العذبة لا تشكل أكثر من ٢٪ من إجمالي كميات المياه الموجودة على كوكب الأرض، وغير متوفرة بسهولة، ومعظمها محصورة على شكل ثلوج، أو جليد. ومن المعروف أنه يمكن للإنسان البقاء على قيد الحياة بدون طعام لفترة أطول من البقاء بدون ماء. وهذا ينطبق أيضاً على النباتات التي تمتص جميع مكونات التغذية اللازمة للنمو من المحاليل التي يتم ربيها بها، وباستعمال وسائل الري تحافظ المياه على حالة الاحتقان وتتم جميع المجريات الكيميائية / الحيوية داخل جسم النبات في حالة سائلة.

يعتبر قطاع الزراعة المستهلك الرئيسي للمياه إلا أن استخدام المياه بدون وعي أو أية اعتبارات للمتطلبات الفعلية للنبات هو سبب المشاكل التي تؤدي إلى تشبع الأرض بالمياه أو تمليح التربة، أو كليهما معا، وفي الواقع فقد انقرضت أعداد كبيرة من الحضارات القديمة نتيجة لعدم وجود نظام مناسب للري (٢٠١)، وتواجه الزراعة في يومنا هذا نفس

المشكلة، وهي وجود حوالي مليار هكتار من الأراضي المتأثرة بالملوحة في مختلف أنحاء العالم، وخاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة، وهذا بدوره أدى إلى تناقص كبير في مجموعة واسعة من المحاصيل، وبالتالي تزداد صعوبة تلبية احتياجات الغذاء، والأعلاف، والاحتياجات الأساسية الأخرى. كما أن التملح الثانوي هو أيضاً خطر يهدد الأعداد المتزايدة للسكان في العالم، والتي تجاوزت فعلاً ستة مليارات شخص، ويؤثر على استدامة سلسلة توريد الغذاء (٥،٤،٣). وبالتالي أصبح من الضروري التوصل إلى الطرق والوسائل اللازمة للتعامل مع هذه المشكلة.

إن عملية استخدام الأرض المالحة للعمليات الزراعية التقليدية تحتاج إما إلى تحسين التربة، أو تعزيز مقاومة المحاصيل للملوحة، حيث أن معظم المحاصيل غير قادرة على العيش في التربة المالحة المنتشرة في الحقول، وكل واحدة من هاتين الطريقتين لها بعض القصور، ففي حين أن عملية تحسين مستويات تحمل المحاصيل الحقلية للملوحة لم تؤد إلا إلى بعض المنافع الهامشية، فإن عملية تحسين مستويات التملح في التربة بواسطة وسائل فيزيائية / كيميائية هي عملية مكلفة وقصيرة الأمد، وبالتالي يبدو أن الخيار الأفضل بحسب ما تم الإجماع عليه (٦) هو استخدام الخاصية الكامنة في النباتات الملحية بحيث تتمكن من تكملتها الدورة الحياتية تحت أشد ظروف التملح.

والنباتات الملحية هي نباتات برية تمكنت من تطوير آليات خاصة يمكنها من تكملتها دورتها الحياتية في البيئات المالحة (٧). حيث أن هذه النباتات تواجه تدفقات ملحية من الطبقة تحت السطح بواسطة الترشح النباتي، وبالتالي تمكنت هذه الأصناف من تخفيف مخاطر التملح من خلال عملية الشعشة (التخفيف) التي تعمل على فصل الأملاح الضارة في تجويفات وحشوات كامنة فيها

**الحساسية الملحية لأنواع  
الأساسية من الغذاء قد  
تؤدي إلى عدم إمكانية  
استغلالها في المستقبل .**

**استغلال النباتات الملحية  
القادرة على تكلمة دورتها  
الحياتية في بيئة مالحة يمكن  
أن تكون البديل المناسب في  
ظل تصاعد مخاطر ملوحة  
التربة والمياه .**

وموازنتها بواسطة تصنيع محاليل مقارنة للامتصاص، وتقوم الأوراق القديمة بعملية امتصاص الأملاح تاركة الأوراق الجديدة والأصغر منها إمكانية تحسين عملياتها النباتية. وهذه الأوراق هي عبارة عن أماكن لتقليل العبء الملحي، ويتم أيضاً إخراج الملح عن طريق العملية الثلاثية للغدد والمثانة المحلية ، وكانت هنالك محاولات عديدة لتجميع قائمة للنباتات الملحية في العالم، بالإضافة إلى قائمة النباتات المحلية الإقليمية (١، ٣، ٨)، إلا أن المعلومات ما زالت غير مكتملة.

وربما تكون عملية استغلال الأصناف البرية القادرة على تحمل الملوحة هي أرخص، وأسهل، وأنجح للحصول على محاصيل مجدية من البيئة الملحية بدلا من محاولة تعزيز مقاومة النباتات الحساسة للملوحة.

يوجد تاريخ طويل من استخدام النباتات الملحية على مر العصور ولأغراض مختلفة، يعود بعضها إلى التاريخ القديم، عندما استخدم السومريون نبات (alhagi maurorum) ضمن مواد تحسين التربة، وعلى الرغم من أن الاستخدام التجاري للنباتات الملحية لم يتمكن حتى الآن من تكوين الزخم الكافي، تستخدم هذه النباتات في المناطق الفقيرة





جرداء قاحلة بسبب نقص المياه الجيدة، وتوجد مناطق داخلية كثيرة تعاني من المشكلة نفسها، وخاصة في المناطق الجافة، وقد قام المعهد بتحديد أصناف الأعشاب الملحية التي يمكنها أن تحل جزئياً، أو بالكامل محل المحاصيل العشبية المستخدمة حالياً للعلف. مثل أصناف العشب المعمر (*Panicum turgidum*) التي تتميز بمعدلات عالية من المحاصيل (حوالي ٥٠ ألف كيلوجرام من الهكتار الواحد) عند زراعتها في المياه المالحة، وعلى أرض مالحة، يمكن استخدامها وهي خضراء أو جافة بدلاً عن القمح أو قش الذرة على التوالي، وهي مطابقة للأعلاف التقليدية من حيث زيادة وزن جسم العجول وجودة اللحوم، والعملية الأيضية الثانوية لهذا العشب لا تزيد كثيراً وبالتالي ليست ضارة بالنسبة للحيوانات (١١)، كما أن صنف (*Desmostachya bipinnata*) المجفف والمقطع يمكنه أن يحل محل ٧٥٪ من قش القمح والعلف الجاف عند الاستخدام مع الذرة الخضراء.

### بذور الزيت

تعتبر عملية إنتاج الزيوت النباتية من النباتات الملحية من العمليات الواعدة ولتحسين بعض أنواع الزيوت للاستهلاك الآدمي، لكنها بحاجة إلى الفحص للتأكد من كمية وجودة الزيت الناتج عن هذه الأصناف، وخاصة بالنسبة للأحماض الدهنية غير المشبعة. والدراسات التي قمنا بها للتوصل إلى مصادر بديلة لبذور الزيت الصالحة للأكل من النباتات الملحية المنتشرة على طول سواحل باكستان أظهرت تنوعاً كبيراً من حيث الزيت والمكونات الأخرى (البروتين، والنشويات، والألياف الخام، وحامض الكربوليك، والرطوبة، والمواد العضوية، والرماد والحديد)، وقد تم حتى الآن تحليل ٤٥ صنفاً، منها ٢٦ صنفاً أظهرت خاصية استخراج زيت بنسبة ٢٠٪، كما أظهرت تحاليل التصوير الغازي تنوع الأحماض الدهنية ونسبة عالية من أحماض دهون غير مشبعة في زيوت العديد من هذه الأصناف.

والأرياف كدواء لبعض الأمراض، بالإضافة إلى كونها مصدر الغذاء للاستهلاك الآدمي في بعض المناطق، كما أن بعض أنواع العشب الملحي تستخدم لتطوير المناطق العشبية، وهي أيضاً مفيدة في تكملة بعض أنواع أعلاف الحيوانات، وتوجد فرص لاستكشاف الاستخدامات الأخرى المحتملة ومنها خشب للحرق، والوقود الحيوي، والانحباس الكربوني، وتثبيت التلال الرملية، وغيرها من الاستخدامات الأخرى.

### الاستخدامات المحتملة للنباتات الملحية

#### محاصيل غذائية من النباتات الملحية

بالرغم من تناقص المحاصيل نتيجة لزيادة نسبة الملوحة، تمكنت الزراعة حتى الآن من تلبية الطلب، إلا أنه لا يمكن تجاهل المشكلة لفترة طويلة، بل يجب أن تكون مصدراً للقلق. ويمكن تقييم مدى هشاشة الموارد الغذائية من خلال المجموعة الضيقة جداً من المواد الغذائية الشائعة حالياً. ففي الوقت الحاضر أكثر من ٩٠٪ من غذاء الإنسان مصدره ٣٠ صنفاً من الأصناف النباتية فقط، ونسبة ٥٠٪ منها هي أربعة أصناف وهي الأرز، والذرة، والقمح، والبطاطس. ويبدو واضحاً أيضاً أن الحساسية الملحية للأنواع الأساسية للغذاء قد تؤدي إلى عدم إمكانية استغلالها في المستقبل، ويمكن أن تصبح هذه حقيقة بعد عقود من الزمن، أو فترة أطول، إلا أنها من أكثر الاحتمالات التي يمكن أن تواجه الجنس البشري. ومن هذا المنطلق لا تظهر التوقعات الكبيرة للنباتات الملحية في المساهمة بالموارد الغذائية في العالم، بالرغم من أن بعضاً منها يستخدم في بعض المجتمعات لهذا الغرض، ولكن بمعدلات قليلة، وتستخدم عادة ضمن أنواع الخضار، والسلطة والمخللات (٥،٨،٩).

#### أعلاف الحيوانات

بدون أي تحيز للاستخدامات الأخرى، فإن الاستخدام الأكثر احتمالاً للنباتات الملحية هو إنتاج العلف الحيواني (١٠). معظم المناطق الساحلية الشاسعة حول العالم هي مناطق

## الوقود الحيوي

يشهد العالم حالياً زيادة ملحوظة في أسعار المنتجات البترولية، ذات التأثيرات السيئة على اقتصاد العديد من الدول، وبالتالي تزايد إنتاج الوقود الحيوي باستخدام الموارد المتجددة، ولكي يمكن التوصل إلى هذه النتيجة بدون التعدي على الأراضي والموارد المائية اللازمة للزراعات التقليدية؛ فقد تم التركيز على التحول إلى استخدام الكتلة الحيوية المضغوطة للنباتات الملحية وتحويلها إلى إيثانول. وتوجد عدة أصناف مناسبة على السواحل الباكستانية، يمكن استخدامها لهذا الغرض، وقد أظهرت بعض الأصناف المحددة إمكانيات عالية في مجال الوقود الحيوي، وهذه الأصناف من الأعشاب المعمرة تتمتع بمقاومة التملح، ونسبة نمو عالية، وتحتاج لمدخلات قليلة جداً وتحتوي على كتلة حيوية مضغوطة ذات مكونات جيدة ويمكنها أن تحل محل المحاصيل التقليدية للوقود الحيوي (١٢).

## الاستعمالات الطبية

من الشائع استخدام أصناف النبات المختلفة لإزالة بعض الآلام في الكثير من الأمراض. ولايزال طب الأعشاب هو الوسيلة الأكثر استعمالاً في المناطق الريفية والفقيرة في باكستان التي تنقصها التسهيلات الطبية، كما أن المعلومات الخاصة بالنباتات يتم تناقلها من جيل إلى جيل ضمن العائلة الواحدة (١، ٥، ٨، ٩). وقد أظهرت دراسة النباتات الحيوية الساحلية في مقاطعة لاسبيدا في بلوشستان (١٣)، عدة أصناف محلية كانت تستخدم لشفاء بعض الأمراض منها: الزكام، والسعال، واضطرابات المعدة، وعضات الأفاعي، وأمراض الجلد، والعين، والأذن وغيرها. وتستخدم أجزاء مختلفة من جسم النبات لمعالجة هذه الأمراض، وكان استخدام الأوراق هو الأعلى، وبعده يأتي استخدام النبات بأكمله. ومع القليل من المساندة يمكن زراعة هذه الموارد الطبيعية والمحافظة عليها، بحيث يمكن التوصل إلى الاستخدام المستدام

لهذه الثروة النباتية والمساعدة في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. ومن المقترح أيضاً قيام القطاع العام والقطاع الخاص معاً بتشجيع الاستثمار في هذه الجهود التي من المحتمل أن تتحول إلى صناعات اقتصادية مجدية.

## الاستخدامات المتنوعة للنباتات الملحية

تعد هذه النباتات مناسبة للزينة وذلك لأنها تمتاز بزهورها الجميلة وتنوع أشكال أغصانها وطرائق نموها. وهناك أنواع لديها قدرة جيدة على حبس التربة والحد من التعرية. ويمكن استخدامها في عمل المروج وملعب الغولف عن طريق استخدام التربة المالحة المروية بمياه الري المالحة (١٤). كما يتم استزراعها في الأراضي القاحلة كونها تساهم في وقف الاحتباس الحراري من خلال إزالة ثاني أكسيد الكربون من الجو وتحويله إلى أحواض منتجة للكربون في التربة والنباتات لفترات طويلة وتوجد هذه الأحواض في الخشب وأوراق الشجر ومخلفات الجذور وغيرها. وهذه النباتات هي أيضاً مصدر مجموعة متنوعة من المواد الكيميائية التي تتراوح بين الأدوية المستخدمة للصحة والجمال إلى المواد الكيميائية المستخدمة للدباغة أو إنتاج المواد البلاستيكية. ويتم الحصول على نوع من الصودا بكميات كبيرة من نباتات *Salicornia* و *Suaeda* و *Salsola* وأنواع نبات *Haloxylon* الذي يستخدم في صنع الصابون وصناعة الزجاج.

## قصص نجاح وفشل:

إن السرعة الحالية لتصحّر الأراضي نتيجة لانتشار الملوحة، وخاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة، تؤثر كثيراً على الأنشطة الزراعية، وتؤدي إلى تناقص المحصول، ومن قراءة هذا الواقع، يصبح من الضروري التفكير بتنوع المحاصيل من خلال زيادة استعمال النباتات الملحية التي تتناسب مع الظروف المحلية لأنواع التربة، وتوفر النباتات الملحية العديد من الاستخدامات باستثناء الغذاء الإنساني وذلك نتيجة للخيارات الغذائية المتاحة، التي

اعتادت البشرية عليها، كما أن مستويات النجاح على الجهات الأخرى هي قليلة ومتباعدة، إلا أنها تكتسب زخماً قوياً، ومن أشهر الأصناف لدينا أنواع الأعشاب الملحية للاستخدامات التجارية، وتعشيب الأراضي، وتطوير ملاعب معشبة (١٤)، وتوجد بعض الأنواع المستخدمة كعلف للحيوانات (١٥)، إلا أن النسبة العالية من محتويات الأكساليات تسبب مشاكل صحية كبيرة. وقد أدت الحملات التسويقية القوية لأعشاب اريزونا (١٦)، إلى إتاحة مجالات جديدة لترويج النباتات الملحية كونها من المحاصيل المجدية، إلا أن استخدام بعض الأصناف الأخرى لإنتاج الزيوت الصالحة للاستهلاك الآدمي لا يزال موضعاً للشك، وبالتالي تبدو مهمة إنجاز منتج من المختبر إلى السوق من المهام الشاقة، فمن الضروري تكاتف كل الجهود لتجميع علماء البيولوجيا العاملين في مجال النباتات الملحية لإيجاد الآلية المناسبة لتعزيز التواصل بينهم سعياً للحصول على أصناف محددة مجدية من الناحية الاقتصادية، وهذا يحتاج إلى تنسيق جهود دولية عديدة..

**من الضروري التوصل  
إلى آلية مناسبة لتعزيز  
التواصل بين علماء  
البيولوجيا العاملين في  
مجال النباتات الملحية  
للتوصل إلى أصناف  
محددة من هذه النباتات  
مجدية من الناحية  
الاقتصادية**





(bipinnata) كونهما من الأصناف البديلة المناسبة للأعلاف التقليدية ومنها : الذرة، والقمح. وتوجد أنواع من النباتات الملحية التي يمكنها إنتاج زيوت صالحة للاستهلاك الأدمي بجودة عالية، مع نسبة متدنية من الأحماض الدهنية غير المتشعبة، كما توجد احتمالات كبيرة لبعض أنواع العشب الملحي لإنتاج الكتلة الحيوية التي يمكن تحويلها إلى وقود، بالإضافة إلى بعض الأنواع الأخرى التي تملك خاصية شفاء بعض الأمراض، وبالتالي؛ يصبح من الضروري عدم التعامل مع الأراضي المتأثرة بالملوحة، أو المياه المالحة، على أنها مجدية أو مقفرة ، بل يجب النظر إليها على أنها موارد ثمينة مسخرة للاستثمار البشري.

### الاستنتاج

تستمر مخاطر تزايد ملوحة التربة، والمياه بالتصاعد، في حين أن المحاصيل الزراعية التقليدية حساسة للملوحة وتتناقص كميات المحاصيل في هذه الظروف، والبحث عن البدائل يقودنا إلى احتمال استخدام النباتات الملحية القادرة على تكملة دورتها الحياتية في بيئة مالحة، وتتميز أصناف النباتات هذه بتاريخ عريق نتيجة لمختلف الاستخدامات؛ وبالتالي يجب تحديد النباتات الملحية المناسبة للجنس البشري التي لا يوجد فيها تعارض بين النبات والملوحة. وقد تمكنت البحوث في معهد الزراعات الملحية المستدامة بجامعة كراتشي من إظهار نجاح كفاءة صنف (panicum turgidum) وصنف (Desmoatachya)

## المراجع:

1. Aronson J. HALOPH: Salt Tolerant Plants for the World A Computerized Global Data Base of Halophytes with Emphasis on their Economic Uses. Tucson. (USA): University of Arizona Press; 1989.
2. Khan MA. Weber DJ. Ecophysiology of High Salinity Tolerant Plants. Netherlands: Springer; 2006.
3. Menzel U. Lieth H. Halophyte Database Vers. 2.0. In: Lieth H. Moschenko M. Lohman M. Koyro. H –W. Hamdy A. editors. Halophyte Uses in different climates I: Ecological and Ecophysiological Studies. Progress in Biometeriology. Vol. 13. The Netherlands: Backhuys Publishers. 1999. p. 7788–.
4. Yensen NP. Halophyte uses for the twenty–first century and a new hypothesis the role of sodium in C4 physiology. In: Khan MA. Weber DJ. editors. Ecophysiology of High Salinity Tolerant Plants. Netherlands: Springer; 2006. p. 367–396.
5. Leith H. Moschencko M. Lohmann M. Koyro H–W. Hamdy A. Halophyte Uses in different climates I: Ecological and Ecophysiological Studies. Progress in Biometeriology. Vol. 13. The Netherlands: Backhuys Publishers; 1999. p. 7788–.
6. Flowers TJ, Yeo AR. Breeding for salinity resistance in crop plants: Where next? Australian Journal of Plant Physiology 1995; 22:87584–.
7. Ungar IA. Ecophysiology of Vascular Halophytes. Boca Raton: CRC Press; 1991.
8. Khan MA. Qaiser M. Halophytes of Pakistan: Distribution. Ecology. and Economic Importance In: Khan MA. Barth H–J. Kust GC. Boer B. editors. Sabkha Ecosystems: Volume II: The South and Central Asian Countries. Netherlands: Springer. 2006. p. 135–160.
9. Dagar JC. Characteristics of halophytic vegetation in India. In: Khan MA. Ungar IA. editors. Biology of Salt Tolerant Plants. Karachi: University of Karachi; 1995. p. 25576–.
10. Pasternak D. Fodder production with saline water. The institute for applied research Ben–Gurion University of the Negev. Project Report. 1990.
11. Khan MA. Ansari R. Ali H. Gul B. Nielsen BL. Panicum turgidum. a potentially sustainable cattle feed alternative to maize for saline areas. Agriculture. Ecosystems and Environment 2009; 129:542546–.
12. Abidin Z. Ansari R. Khan MA. Halophytes: potential source of lignocellulosic biomass for ethanol production. Biomass and Bioenergy 2011; (In press).
13. Qasim M. Gulzar S. Shinwari ZK. Aziz I. Khan MA. Traditional ethnobotanical uses of halophytes from Hub. Balochistan. Pakistan Journal of Botany 2010; 42: 15431551–.
14. DePew MW. Tillman PH. Commercial application of halophytic turf for golf and landscape developments utilizing hyper–saline irrigation. In: Khan MA. Weber DJ. editors. Eco–physiology of High Salinity Tolerant Plants. Netherlands: Springer; 2006. p. 25578–.
15. Leith H. Lohmann M. Guth M. Menzel U. Cash crop halophytes for future halophytes growers. Institute of Environmental System Research. University of Osnabreuck. 2000.
16. O’Leary JW. Yield Potential of halophytes and xerophytes. In: Goodin JR. Northington DK. editors. Arid land plant resources. Lubbock: Texas Tech University. 1979. p. 57481–.
17. O’Leary JW. Glenn EP. Watson MC. Agricultural production of halophytes irrigated with seawater. Plant and Soil 1986; 89: 31122–.



## المنتدى العلمي للشباب العرب حول تعزيز دور الشباب في التنمية العلمية

(الشارقة، ٨-١٠ أكتوبر ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة في كل من وزارة التراث والثقافة، واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في المنتدى العلمي للشباب العرب حول تعزيز دور الشباب في التنمية العلمية الذي نظمه المكتب الإقليمي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالشارقة وذلك خلال الفترة من ٨ - ١٠ أكتوبر ٢٠١٢م في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، وقد تضمن المنتدى عدة أهداف منها: توضيح جوانب التطور العلمي المتسارع وأهم مجالاته، وشرح انعكاساته على المجتمع العربي، والعمل على كيفية تعميق دور الشباب العربي وتعزيز خبراتهم وتنشيط إبداعاتهم ومهاراتهم في مجال التنمية العلمية لخدمة مجتمعاتهم، ومناقشة الواقع وتحدياته في هذا المجال في مجتمعاتنا العربية.

## ندوة إقليمية حول الوقف والزكاة ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية

(الشارقة، ٢٤-٢٦ ديسمبر ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في ندوة إقليمية حول الوقف، والزكاة ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية الذي نظمه المكتب الإقليمي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالشارقة، ومنظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم وذلك خلال الفترة من ٢٤-٢٦ ديسمبر ٢٠١٢م في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، وهدفت الندوة إلى إبراز الفكر الإسلامي للسلوك الاقتصادي القادر على إدارة الاقتصاد، وإبراز القيم الإسلامية كالعدل والمساواة والتوازن والكفاءة لحل المشكلات الاقتصادية، وتوضيح أهداف السياسات الإسلامية للمؤسسات الاقتصادية الإسلامية، واشتقاق قواعد للسلوك الاقتصادي الإسلامي ومحدداته من التراث الفقهي.

## مؤتمر الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة

(بيروت، ٧-٨ ديسمبر ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة بجامعة السلطان قابوس في مؤتمر الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة الذي عقد في بيروت بالجمهورية اللبنانية، خلال الفترة من ٧-٨ ديسمبر ٢٠١٢م، والذي نظمه المكتب الإقليمي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالشارقة بالتعاون مع الشبكة العالمية للطاقة المتجددة بلندن، والأكاديمية العربية للعلوم بعمّان، وقد هدف المؤتمر إلى الاطلاع على التجارب العالمية المتطورة في مجال استخدام الطاقة المتجددة، والوقوف على أحدث المستجدات العلمية في المجال العلمي والتقني والتكنولوجي للطاقة المتجددة، ودراسة مجالات الاستفادة من الطاقة المتجددة في مواجهة تحديات التنمية البشرية في الدول العربية النامية والإسلامية، ووضع السياسات والإستراتيجيات اللازمة للمساعدة على استخدام تقنيات وتكنولوجيات الطاقة المتجددة لتحسين مجالات التنمية البشرية.



## اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم تحتفي باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية

(مسقط، نوفمبر ٢٠١٢)

القائمين على التدريب في حاضنات الابتكار التعليمية، وقد أبدى الطلبة والطالبات تفاعلا كبيرا مع البرنامج وعبروا عن استفادتهم الكبيرة من هذا المعسكر. وفي الإطار نفسه نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم محاضرة بعنوان «دور الأسرة في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأبناء» وذلك في قاعة جامع السلطان قابوس الأكبر ألقاها الدكتور يوسف سعادة - المستشار بمجلس البحث العلمي - حيث تضمنت المحاضرة عدة محاور أهمها: كيف تجعل من بيئة الأسرة بيئة حاضنة للابتكار، وعوائق تنمية التفكير داخل الأسرة، والأنشطة الأسرية التي تساعد على تنمية التفكير لدى الأطفال.

تزامنا مع مناسبة اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، ومشاركة للمجتمع الدولي في إحياء هذه المناسبة التي تأتي هذا العام ٢٠١٢م، تحت شعار «العلوم من أجل تنمية عالمية مستدامة»، نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم معسكر الابتكار للعلوم من أجل التنمية المستدامة، وذلك في مدرستي جابر بن زيد للتعليم ما بعد الأساسي (ذكور)، وشاطئ القرم للتعليم ما بعد الأساسي (إناث)، وقد شارك في المعسكر ١٢٠ طالبا وطالبة، وتضمن برنامجا يطلق العنان للخيال والإبداع والابتكار وينمي قدرة الطلاب المشاركين نحو التفكير الابتكاري لرسم مستقبل أفضل للطلبة والطالبات، وذلك عن طريق نخبة من المدربين والمدربات





# الاتصال والمعلومات



# التراث الوثائقي في سلطنة عمان

إعداد:

الدكتور/ حميد بن سيف النوفلي - اللجنة الوطنية

العمانية للتربية والثقافة والعلوم

humaid.nofli@moe.om

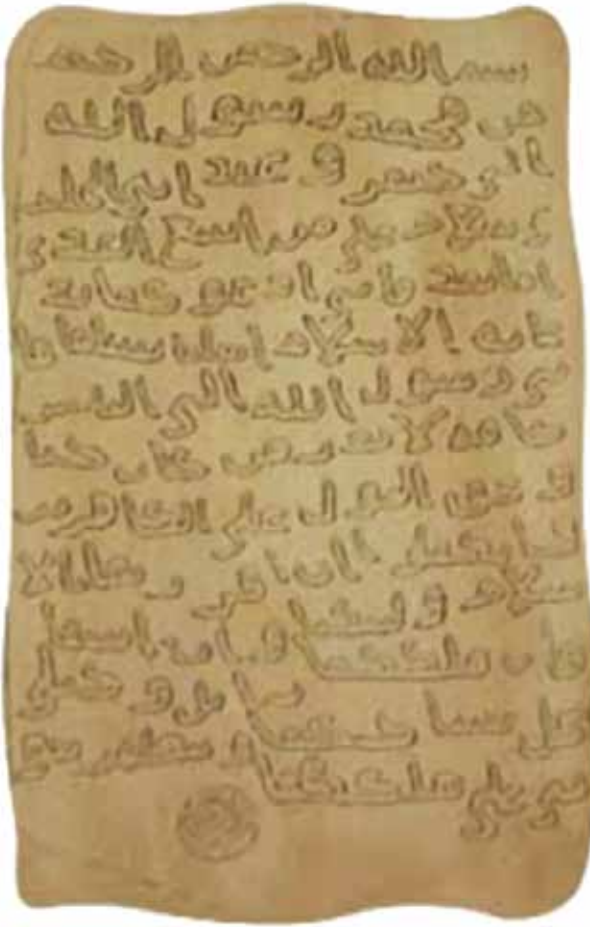
عفاف بنت محمد الهلالية - اللجنة الوطنية

العمانية للتربية والثقافة والعلوم

af5775@moe.om

مصدر الصور:

www.google.com



تتباهى الأمم بتاريخها وتراث أسلافها، وتنتظر إليه نظرة خاصة باعتبارها ثروة وطنية قيمتها تفوق بكثير الثروات المادية الأخرى. كيف لا؛ والتراث هو دليل الهوية، ومفتاح البحث عن الذات، بل والحصن الحصين في التصدي للسرعات الثقافية، والملاذ الأمن في مواجهة التيارات الفكرية الآتية من الشرق، والغرب مع قوالب العولمة. وسلطنة عمان واحدة من الدول التي تنبّهت لأهمية الاعتناء بحفظ تراثها وتوثيقه منذ وقت مبكر، وكانت صاحبة سبق وريادة وتجربة جديرة بالاستفادة منها. وفي هذا المقام فإن المقال الذي بين أيدينا سيسلط الضوء على التجربة العمانية الرائدة، والمتناغمة مع توجهات المنظمات العالمية المختصة بهذا الشأن كمنظمة اليونسكو وغيرها، كما سيعطي القارئ الكريم لمحة بسيطة عن مكونات التراث الوثائقي العماني وما يحمله من كنوز فريدة ساهمت في تشكيل الحضارة العمانية قديماً وحاضراً. ولعل من المناسب البدء بتقديم إضاءة تعريفية عن سجل ذاكرة العالم لليونسكو.

### نبذة تعريفية عن برنامج سجل ذاكرة العالم لليونسكو :

يُعتبر «برنامج سجل ذاكرة العالم» من البرامج الرائدة لمنظمة اليونسكو التي تُعنى بحفظ التراث المادي وغير المادي. وهو إحدى مبادرات اليونسكو الثلاث الرامية إلى حماية التراث الثقافي العالمي ورفع مستوى الوعي به. أما المبادرتان الأخرتان فأحدهما هي: اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي، والطبيعي المعنية بالحفاظ على قائمة التراث العالمي والتي تضم المباني، والمواقع الطبيعية ذات القيمة الاستثنائية العالمية، والأخرى هي اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي التي تعمل على التعرف على مكنون الثقافة بكافة رموزها وصون عناصرها ومفرداتها غير المادية كالتراث المروي، والأزياء، والفنون، والرياضات التقليدية، والصناعات الحرفية، وغيرها وتهدف إلى إبقائها والمحافظة عليها، وتكمل هذه النهج الثلاث بعضها بعضاً. وقد تم إنشاء هذا البرنامج في عام ١٩٩٢م؛ حيث دعت منظمة اليونسكو جميع الدول الأعضاء إلى المحافظة على التراث الوثائقي البشري من

الضياح أو التلف سواءً كان ذلك بفعل العوامل الطبيعية كالحرارة والرطوبة، أو بعوامل إنسانية نتيجة السلوك غير الأخلاقي تجاه هذا التراث كالإهمال، أو عدم الوعي بقيمة التراث الوثائقي، أو نتيجة للحروب والنزاعات التي تحدث بين الدول، أو انعدام الاستقرار الأمني.

ويتكون برنامج سجل ذاكرة العالم لليونسكو من ثلاث لجان رئيسية معنية بتسيير أعمال البرنامج. وهي كالتالي:-

- اللجنة الوطنية: تقوم الدول الأعضاء بتشكيل لجنة وطنية يمثل أعضاؤها الجهات المعنية بالتراث الوثائقي البشري.
- اللجنة الإقليمية: وتتكون من دولتين أو أكثر تربطهما حدود جغرافية، أو ثقافة دينية، أو حضارية وغيرها.
- اللجنة الاستشارية الدولية: وهي الهيئة العليا، التي يتم عن طريقها استقبال الأعمال وتقييمها ودراستها حسب معايير فنية، وتاريخية، وعلمية دقيقة، ويُنتخب مجلسٌ أعضاؤها المكون من ١٤ عضواً عن طريق مدير عام اليونسكو كل سنتين.

المتنوعة على مر العصور التاريخية، مستخدماً بذلك كل الأدوات المتاحة له في ذلك الوقت، وقد تشمل أيضاً تلك الأدوات التي ابتكرها في وقت ليس ببعيد عن عصرنا الحاضر فكانت هي الأداة الوحيدة التي تضمنت جزءاً فريداً من ذاكرة الإنسان سواءً من الناحية الدينية أو الاجتماعية أو الاقتصادية والتجارية أو الثقافية والحضارية.»

### تصنيف اليونسكو لأشكال التراث الوثائقي:

هناك أنواع وأشكال كثيرة للتراث الوثائقي بتجلياته العامة. ووفقاً لبرنامج ذاكرة العالم لليونسكو فإن الوثيقة بطبيعة الحال - تشتمل على مكونين أو جانبيين رئيسيين هما: المضمون المعلوماتي، والدعامة التي يستند عليها. وقد يتسم هذان المكونان بالتنوع والتعدد البالغ للوثيقة، وفيما يلي بعض الأمثلة:

**للوثيقة مفهوم أوسع وأشمل من المتعارف عليه عند البعض في حصر مفهومها على كل ما هو مكتوب أو مطبوع.**

**الوثيقة وفقاً لبرنامج سجل ذاكرة العالم تشمل على مكونين رئيسيين وهما: المضمون المعلوماتي، والدعامة التي يستند إليها.**

**المواد النصية:** مثل المخطوطات (التي ترجع إلى أي عصر)، والكتب، والصحف، والملصقات، والمراسلات، وسجلات الأعمال، وملفات الحاسوب، وما إلى ذلك. وقد يكون المضمون النصي مسجلاً بالحبر أو الرصاص أو الطلاء أو الأرقام أو غير ذلك من الوسائط. وقد تكون دعامة من الورق، أو البلاستيك، أو البردي، أو

**مفهوم الوثيقة:** من الجيد قبل - أن ندخل في تفاصيل الموضوع الذي نحن بصدده- أن نستعرض مفهوم الوثيقة بشكل عام، وسبب ذلك اعتقاد البعض بأن مفهوم الوثيقة يقتصر على المادة المكتوبة، أو المطبوعة فقط، ولكن في حقيقة الأمر أن الوثيقة لها أبعاد أخرى، وحدودها أوسع، وأشمل. ونقول بكثير من الاختصار أو الإيجاز في المعنى، إن الوثيقة وفقاً لتعريف منظمة اليونسكو «تتكون من علامات أو رموز (مثل الكتابة) أو أصوات أو صور، أو كليهما معا (مثل التسجيلات أو الصور الفوتوغرافية أو الأفلام)، وتكون غالباً متحركة ويمكن حفظها وإعادة إنتاجها أو نسخها». وبناءً عليه، يمكن القول بأن التراث الوثائقي هو «كل ما دوّنه أو نحته أو رسمه أو عقله أو رمز إليه الإنسان معبراً بذلك عن معتقداته ومبادئه وثقافته



إن المتفحص لتاريخ التراث الوثائقي العماني من حيث مضمونه، والدعامة الحضارية له؛ يتضح له جلياً أن عمان تزخر بموروث وثائقي متنوع يبدأ من رموز، وعلامات الكتابة الأولية كالمكتشفات الأثرية، وبقايا عظام الحيوانات، والأواني الفخارية، والجدران المكتوب عليها وغيرها، ومن ثم الكتب والمخطوطات، والجرائد والصحف، والمتاحف وما تحويه من كنوز مثل: النقود العُمانية، ومجموعة الطوابع البريدية، والخرائط والمسالك البحرية، ومجموعة الوثائق والمراسلات.

وإذا كان الرصيد الفكري، والمعرفي للحضارة العُمانية قد أثرى المكتبة العُمانية بالكتب، والمراجع العُمانية العلمية المهمة، والوثائق النفيسة، والمخطوطات القيّمة؛ فإن بقية المصادر الأخرى للتراث الوثائقي العُماني لا تقل أهمية ولا إنتاجاً عن المصادر المكتوبة؛ فلقد كان للجرائد، والصحف العُمانية دوراً بارزاً خاصة في بدايات القرن العشرين، وتديداً في أوج ازدهار الحضارة العُمانية في شرق أفريقيا ما بين عام (١٩١١-١٩٥٨م)؛ حيث بلغ عددها أكثر من عشر صحف وجرائد، ففي مارس عام ١٩١١م تأسست أول صحيفة عُمانية اسمها (النجاح)

أوراق النخيل، أو لحاء الشجر، أو الحجر، أو بنية نسيجية، أو قرص صلب (hard disk) أو شريط بيانات (data Tape) أو مواد أخرى .

**المواد غير النصية:** مثل الرسوم، والخرائط، والنوتات الموسيقية، والتصميمات، والمطبوعات، والرسوم البيانية، والرسوم التخطيطية.

**المواد السمعية والبصرية:** مثل الأقراص الصوتية (Sound Discs) ، والأشرطة المغنطة (Magnetic Tape) ، والأفلام ، والصور الفوتوغرافية سواء كانت مسجلة على قطع تناظري أو رقمي أو أي شيء آخر في أي شكل من الأشكال. وقد تكون الدعامة المادية من الورق، أو أشكال متعددة من البلاستيك أو السيلوليد، أو الشبلاك، أو المعدن، أو أي خامة أخرى .

**الوثائق الافتراضية:** مثل المواقع الإلكترونية التي قد تضم بيانات مجمعة من مصادر متنوعة من حاسوب واحد، أو حواسيب متعددة، أو من دعامة واحدة، أو أكثر من الدعامات الحاملة للبيانات على حاسوب واحد .

**أشكال التراث الوثائقي العُماني :**

## إن المتفحص لتاريخ التراث الوثائقي العماني من حيث مضمونه، والدعامة الحضارية له، يتضح له جلياً مدى قيمته وتنوعه

### تشير الدراسات التاريخية إلى أن الحضارة العمانية يعود تاريخها إلى ما قبل الألف العاشرة قبل الميلاد، إلا أنها لم تتل حظها الكافي من البحث والدراسة

وكانت صحيفة أسبوعية تصدر كل خميس من زنجبار، وكان رئيس تحريرها آنذاك الأديب/ أبو مسلم ناصر بن سالم البهلاني، وجريدة (الفلق) التي تأسست عام ١٩٢٠م وتناوب على رئاسة تحريرها نخبة من الكتاب العُمانيين. كما احتوت معظم المتاحف العُمانية على نماذج من كنوز التراث الوثائقي العُماني تمثلت في:

• (العملات العُمانية): حيث ظهرت لأول مرة النقود العُمانية زمن الدولة الأموية عام ٩٠ للهجرة، وكانت تستخدم في المعاملات التجارية. كما يوجد في متحف بيت الزبير مجموعة من العملات المعدنية التي ترجع إلى عهد السيد برغش بن سعيد سلطان زنجبار خلال الفترة (١٨٧٠-١٨٨٨م)، وإلى عهد السلطان فيصل بن تركي خلال الفترة من (١٨٨٨-١٩١٣م) والسلطان سعيد بن تيمور خلال الفترة (١٩٣٢-١٩٧٠م).

• (الخرائط البحرية): وهي تلك الخرائط التي توضح المسالك التي كان يتبعها العُمانيون للتواصل مع العالم الخارجي، والتجارة مع الخليج العربي، وبلاد فارس، والصين، وجنوب

شرق آسيا، كما برع البحارة العُمانيون في كل ما يتعلق باستخدام أو اختراع الآلات وتعيين مرشحات فلكية وبحرية، فابن ماجد - على سبيل المثال - كان من الرواد في هذا المجال حيث خلف لنا مصادرَ باقية إلى يومنا هذا أهمها كتاب (النونية الكبرى).

• (الوثائق والمراسلات) حيث توجد بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية مجموعة من المراسلات التي جُمعت من مختلف دول العالم تتناول في مضمونها العلاقات الدبلوماسية، والكثير من القضايا السياسية، والتجارية، والاجتماعية، كما يوجد الكثير من الوثائق، والمراسلات في متاحف خاصة كمتحف البيت العماني الفرنسي - على سبيل المثال - الذي يوثق العلاقة بين السلطنة وفرنسا خلال الفترة ما بين عام ١٨٩٦-١٩٢٠م.

• (مجموعة الطوابع البريدية): وتوضح الطوابع البريدية الحياة السياسية، والثقافية، والاجتماعية العامة بعمان خلال الفترة التاريخية من بداية القرن العشرين إلى يومنا هذا. كما توجد إصدارات بريدية خاصة بالأسرة الحاكمة البوسعيدية ومعها بعض الإصدارات التذكارية، وهناك العديد من الطوابع البريدية التي تحوي صوراً ورسومات للقلاع، والحصون العمانية المختلفة، وصوراً لعمان تعود إلى بدايات عصر النهضة المباركة ١٩٧٠م، كما توجد طوابع بريدية تخص زنجبار، والهند، وبريطانيا، وباكستان، وكانت تستخدم في المراسلات بين عُمان وهذه البلدان في عام ١٩٦٦م وما قبلها.

### ملاحم من تاريخ التراث الوثائقي العُماني:

لكي نفهم تاريخ توثيق التراث العماني بشكل معمق ودقيق؛ فإن من الجيد أن نتعرض لكل مرحلة وعصر من عصور التاريخ العماني من أجل تسليط الضوء على السمات العامة المميزة لكل عصر؛ وبالتالي التعرف على ملاحم توثيق التراث العماني، أو ما يمكن تسميته اصطلاحاً بـ «التراث الوثائقي»، وهي كالتالي:

## أولاً: العصر القديم :- شح المصادر

عليها الإنسان العماني القديم في وصف البيئة والمحيط الذي يعيش فيه، وهي بالتالي تعتبر توثيقاً حقيقياً للتراث الإنساني يحكي تفاصيل حياة الإنسان العماني القديم.

ويعود السبب في ذلك إلى شح المصادر التي تعيننا على فهم أكثر لحياة الإنسان العماني القديم - كما أوضحت عمليات، البحث والدراسة عن التراث الوثائقي العماني نقص الإمكانات في ذلك الوقت؛ فالإنسان العماني القديم كان بحاجة ماسة إلى توفير دعامة حقيقية تتمثل في توفير أدوات لها خاصية البقاء لمدى أطول من بقايا عظام الحيوانات، أو قطع الفخار؛ لتساعده على تدوين وتوثيقها؛ الأحداث المحيطة به؛ فالأدوات السابقة التي ذُكرت سابقاً يمكن أن تتأثر بعوامل التعرية التي تمر بها كالرياح، والحرارة، وغيرها من العوامل الطبيعية الأخرى، وتكون بذلك معرضة إلى التآكل أو التلف، أضف إلى ذلك أن الإنسان العماني القديم لم يكن يهتم كثيراً - على ما يبدو - بالكتابة، ووضع النقوش، والرموز على جدران الكهوف، والمدافن ليكتب ما يدور في حياته، وربما يعود ذلك أساساً إلى عدم وجود لغة مكتوبة أو رموز متعارف عليها لدى الإنسان العماني القديم؛ بخلاف الحال لما هو عليه عند الفراعنة، والآشوريين، والسومريين، وغيرهم.

وهنا يقودنا التساؤل بشيء من الفضول عن الكيفية التي استطاع من خلالها المصريون القدماء الحفاظ على ما يقرب من ٤٠٠,٠٠٠ وثيقة من تراثهم الفكري في مكتبة الإسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد؟ وجواب ذلك يكمن في أنهم لجأوا إلى حفظ تراثهم وتوثيقه من خلال استخدام ورق نبات البردي في الكتابة؛ مما كان له عظيم الأثر في بقاء تراثهم الوثائقي حياً على مر العصور. والجدير بالذكر أن نبات البردي هو نبات ينمو في حوض نهر النيل ويمتاز بقدرته العالية على حفظ الكتابة التي تدون عليه. حيث استخدمه الإنسان المصري القديم في ذلك الوقت، والذي من المؤكد أنه

تشير الدراسات التاريخية إلى أن الحضارة العمانية يعود تاريخها إلى ما قبل الألف العاشرة قبل الميلاد، ولكن الحضارة العمانية لم تنل حظها الكافي من البحث والدراسة حتى الآن، رغم أن الحفريات مازالت مستمرة في البحث والتنقيب عن موجودات ومخلفات أثرية، وقد تم العثور على أدوات حجرية، وبقايا عظام لحيوانات، وقطع من الفخار وغيرها.

ومن أبرز المواقع التي عثر فيها على شواهد أثرية: مستوطنة رأس الحمراء (محافظة مسقط) ويرجع تاريخها إلى الألف العاشرة قبل الميلاد، وقد عثر بها على مخلفات أثرية اشتملت على أدوات حجرية وقطع من الفخار، كما عثر على موائد للنار وبعض الأدوات الصوانية الحادة والمسننة على شكل مكاشط وأنصال وسهام، وبعض النقوش الصخرية التي تعبر عن أساليب الصيد، وطرق مقاومة الحيوانات المفترسة.

وتعد العبارات المكتوبه على جدران الخنادق في مدينة صحار من الاكتشافات المهمة التي أبرزت جزءاً مهماً من تاريخ هذه المدينة.

كما دلت القطع الخزفية المكتشفة في صحار على أن البحارة العمانيين وصلوا الصين منذ بداية القرن الرابع الميلادي، وهناك أيضاً الآثار الموجودة في موقعي الوطية، وبوشر بمسقط. كما تعتبر مواقع كل من (بات، والخطم، والعين) بعبري، و(مخيليف) بالباطنة، و(سمد) بالشرقية، وآثار (سمهرم والبليد وخور روري وشصر) بمحافظة ظفار من أبرز المواقع المهمة التي تم اكتشافها في هذا المضمار؛ فضلاً عن المواقع الأثرية التي تم اكتشافها مؤخراً في مدينة (دبا) الأثرية بمحافظة مسندم. وكل محتويات هذه المواقع الأثرية من أدوات مكتشفة، ومخلفات أثرية تعتبر بالنسبة لتصنيف برنامج سجل ذاكرة العالم للتراث الوثائقي من الأهمية بمكان؛ وبخاصة أن جميعها من الأدوات البدائية الأولية التي اعتمد



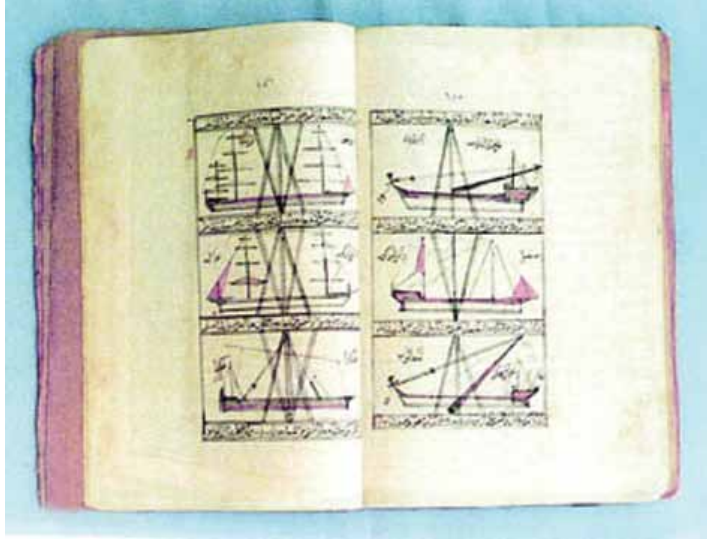
رسالة سجل فيها آراءه في كثير من المسائل الفقهية . وإذا انتقلنا إلى القرن الثاني الهجري كان الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي الأزدي من أهم الأعلام ، وله كتاب (مسند الربيع) وهو جامع للأحاديث النبوية ، أما في علم اللغة فلقد برع الخليل بن أحمد الفراهيدي في علم العروض وألف (معجم العين) وهو أول معجم في العربية ، ولم تحظ الكتابات التاريخية والتوثيقية في عصور الإسلام الأولى بالاهتمام الكافي من قبل العُمانيين كاهتمامهم بعلوم الدين واللغة ، ولذلك ندرت الكتابات التاريخية لديهم في تلك العصور، ففي القرون الخمسة الأولى للهجرة (من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي) لا نجد إلا كتاباً واحداً في علم التأريخ للجماعات والقبائل أُلّفه سلمه ابن مسلم العوتبي الصحاري وهو كتاب في (الأنساب) وليس في صميم التاريخ، يرجع السبب في ذلك إلى بعض الأحوال السياسية التي كانت تعيشها عُمان في تلك الفترة. إلا أن العُمانيين نشطوا منذ عهد اليعاربة في بداية القرن الحادي عشر للهجرة في تقصي تاريخهم وتدوينه. وازداد عدد الكتب في القرون التالية بحيث أصبحت تشكل ثروة تاريخية هائلة لا يستغني عنها الباحث في التاريخ العُماني الحديث .

لم يصل إلى عُمان في تلك الحقبة التاريخية، أضف إلى ذلك انشغال الانسان العماني القديم بشؤون حياته الخاصة وقسوة ظروفه الاجتماعية، ومتطلباتها المختلفة كتوفير الرزق لعائلته وغيرها.

### ثانياً: العصر الإسلامي :- ازدهار .. وتألّق في حركة تأليف الكتب والمخطوطات

يمكن القول بأن العصر الإسلامي شهد نشاطاً في حركة التأليف وتدوين الكتب والمراجع المختلفة بالنسبة للحضارة العُمانية التي خلقت تراثاً عظيماً في شتى علوم المعرفة مثل علوم الدين، واللغة، والفنون، والآداب، وغيرها، وقد انتشر العُمانيون في مدن وحواضر العالم الإسلامي داخل عمان، وخارجها كالبصرة ، وغيرها خلال القرون الأولى وقاموا بأدوار بارزة وأساسية وضعتهم في الصدارة بين علماء العالم الإسلامي من حيث الإنتاج الفكري، والاتصال بأحاء العالم الإسلامي .

ومن أشهر العلماء العُمانيين في القرن الأول الهجري صحار بن العباس العبدى، وجابر بن زيد الأزدي العماني وله كتابه الشهير (ديوان جابر) ، وسالم بن زكوان الهلالي الذي أُلّف



## العصر الإسلامي شهد نشاطا كبيرا في حركة التأليف بالنسبة للحضارة العمانية التي خلفت تراثا وثائقيا في شتى علوم المعرفة .

## الحكومة العمانية أولت اهتماما خاصا بالتراث الوثائقي العماني في عصر النهضة الحديثة .

الحكومة العمانية اهتماما خاصا بالتراث العماني من حيث حصره وجمعه وحفظه على اختلاف أنواعه وأشكاله سواءً كان تراثاً مادياً أو غير مادي؛ حيث جاءت التوجيهات السامية من لدن جلالته منسجمة مع ما تدعو إليه منظمة اليونسكو لأجل الحفاظ على التراث بجميع أشكاله لما يحمله من قيمة ثقافية كبرى، وثروة قومية، وموروث عريق لا يتكرر ولا يعوض بثمن.

وتجسد اهتمام القيادة العمانية بالتراث العماني في إنشاء وزارة التراث والثقافة منذ بداية النهضة الحديثة وتحديداً في عام ١٩٧٦ م ، وهي تعتبر الانطلاقة الأولى في

وبالعودة إلى الحديث عن حركة التأليف في عُمان في تلك الفترة ، نجد أن من أشهر الكتب المؤلفة في التاريخ العماني هو كتاب (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة) المنسوب لسرحان بن سعيد الأزكوي ولقد استمدت كتب التاريخ العماني التي تلت (كشف الغمة) معلوماتها منه، مثل (قصص وأخبار جرت في عمان) للمعولي، و (الفتح المبين) لابن زريق، و(تحفة الأعيان) للسالمي . وقد استطاعت هذه المؤلفات أن تثري المكتبة العمانية، وأصبحت في وقتنا الحاضر مرجعاً مهماً تبنى عليه الدراسات والبحوث المختلفة للباحثين وطلاب الجامعات، كما أنها كنوز مهمة تزخر بها العديد من المكتبات الخاصة مثل مكتبة السيد / محمد بن أحمد البوسعيدي التي تحتوي على مجموعة قيمة من الكتب العمانية النادرة، إلى جانب بعض الأدوات، والأسلحة القديمة، ومكتبة العلامة الشيخ / نور الدين السالمي، التي تضم كل المؤلفات والوثائق الخاصة بهذا العالم الجليل، وغيرها من المكتبات الخاصة؛ فضلاً عن المكتبات الرسمية والمتخصصة.

## ثالثاً: التراث الوثائقي العماني في عصر النهضة الحديثة :

في ظل النهضة الحديثة لسلطنة عمان بقيادة جلالة السلطان قابوس المعظم، أولت



داخل السلطنة وخارجها، وكان من أهمها المعرض الوثائقي الذي أقيم مؤخراً في تركيا تحت عنوان (عمان في الوثائق العثمانية والعلاقات الدولية) بجامعة مرمرة خلال الفترة من ٦-٨/١٠/٢٠١٢م كما عقدت الهيئة العديد من الندوات والملتقيات المتنوعة، على اعتبار أن التراث الوثائقي العماني يمثل مقوماً سياحياً يسهم في التنمية الاقتصادية للسلطنة، بالإضافة إلى أنه يتيح للباحثين، والدارسين، والأكاديميين فرصة مهمة للاطلاع على الموروث، والمخزون الوثائقي الثري.

وعلى صعيد متصل: فقد انضمت السلطنة إلى برنامج ذاكرة العالم من أجل تسجيل تراثها الهائل وتوثيقه كشاهد للأجيال القادمة على المنجز الحضاري للأباء والأجداد، وكذاكرة حية تستحضر كل التفاصيل الغائرة في أعماق الحقب التاريخية المتعاقبة.

جمع التراث العماني وما تلت هذه الانطلاقة من عمليات استكشافية واسعة في البحث والتنقيب في مختلف المحافظات العمانية، كما قطعت الوزارة شوطاً كبيراً في المحافظة على المخطوطات العمانية: حيث قامت مؤخراً بجهود مقدرة في مجال رقمنة المخطوطات إلكترونياً، وتوفير نسخة مصورة ملونة لكل مخطوطة: الأمر الذي يمكن من إعادة طباعتها مطابقةً للأصل. ثم جاء إنشاء هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في عام ٢٠٠٧م، التي لم يقتصر دورها على جمع مفردات التراث الوثائقي العماني وحفظه فحسب؛ بل قامت ببناء القدرات، والكفاءات الوطنية من خلال تدريب، وتأهيل الموارد البشرية المتخصصة في مجال نظام إدارة الوثائق، والترويج له، والتعريف به لزيادة الوعي الثقافي لدى الجمهور بأهمية التراث الوثائقي، وتمثل ذلك في إقامة المعارض الوثائقية السنوية

#### المراجع :-

- نخبة من الكتاب العمانيين والعرب، عمان عبر التاريخ . مسقط : وزارة الإعلام ، ٢٠١٠ م .
- د . حميد بن سيف النوفلي، ثقافة العمانيين وتواصلهم عبر التاريخ . مسقط : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٠م .
- هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، كتيب: «هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في سطور» . مسقط : الهيئة ، ٢٠١٢م .
- كتاب عمان ٢٠١١- ٢٠١٢ / وزارة الإعلام .- مسقط : وزارة الإعلام ، ٢٠١٢م .
- Memory of the World : General Guidelines to Safeguard Documentary Heritage (Revised edition 2002) / prepared by Ray Edmondson .- Paris : UNESCO : Information Society Division.2002 . 72p. 30cm.

#### المواقع الالكترونية :-

- <http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/flagship-project-activities/memory-of-the-world/about-the-programme/>
- <http://www.omanet.om/arabic/tourism/tourism24.asp?cat=tour&subcat=tou3>
- <http://www.baitalzubairmuseum.com/>
- <http://alfalq.com/archives/324>
- <http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/flagship-project-activities/memory-of-the-world/about-the-programme/national-memory-of-the-world-committees/arab-states/oman/>



## السلطنة تشارك في المؤتمر الدولي لمعهد اليونسكو لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعليم

(موسكو، ١٣ - ١٤ نوفمبر ٢٠١٢)

شاركت السلطنة ممثلة بوزارة التربية والتعليم في المؤتمر الدولي (IITE 2012) بعنوان « تقنية المعلومات والاتصال في التعليم : طرق التدريس والموارد التعليمية المفتوحة وضمن الجودة»، الذي أقيم في العاصمة الروسية موسكو خلال الفترة من ١٣-١٤ نوفمبر ٢٠١٢ م ونظمه كل من معهد اليونسكو لتقنية المعلومات في التربية وجامعة موسكو للاقتصاد والإحصاء والمعلومات والمكتب الإقليمي لليونسكو بموسكو، بمشاركة ٤٠ دولة وبحضور ١٥٥ مشاركا ، وتم خلال أعمال المؤتمر عرض العديد من العروض ذات العلاقة باستخدام تقنية المعلومات في التربية وأهم الممارسات في هذا المجال كما تخللت أعمال المؤتمر مناقشات مستفيضة في مختلف الجوانب التربوية من بينها وضع الإستراتيجيات والسياسات التربوية في طرق التعامل مع استخدام التقنية وبرامج التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد والوسائط المتعددة وتدريب المعلمين في مختلف الجوانب التي تساعد على إتقان التعامل مع الحاسوب وكذلك إنتاج المحتويات التعليمية الإلكترونية المفتوحة المصدر ونشر ثقافة التعامل معها وتوثيقها بما يحفظ حقوق الملكية الفكرية ونشرها إلكترونيا على شبكات الإنترنت، وأقيمت في المؤتمر حوالي ٨٠ محاضرة وورقة عمل قدمت من قبل خبراء من مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة وشركات التقنية ومؤسسات التعليم العالي. وقد شارك وفد السلطنة في حلقات العمل المغلقة التي خصصت لمناقشة الجودة في التعلم عن طريق المصادر الإلكترونية المفتوحة المصدر وكذلك الجودة في تمكين المعلمين والمعلمات وتنمية قدراتهم في الجوانب التقنية المختلفة الذي أكد عليه مؤتمر باريس حول الرؤية المستقبلية للتقنية في الجانب التربوي واستحداث برامج تدريبية متخصصة في الاستخدام الأمثل للتقنية لزيادة فاعلية التعلم للطلبة والتأكيد على حق التعلم لجميع الأجناس ومن بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة والمرأة بشكل خاص.

توصيات هامة خرج بها المؤتمر من بينها دعم مبادرات اليونسكو في الجوانب والبرامج التي تنتهجها لرفع المهارات التقنية ووضع الإستراتيجيات التربوية للمؤسسات والحكومات المختلفة ، وكذلك توجيه القيادات التربوية في الحكومات والمؤسسات التربوية المختلفة إلى دراسة أفضل الممارسات المحلية والعالمية في جوانب التطبيقات التكنولوجية والمهارات التي يعتمد عليها العاملون في الحقل التربوي وفقا لما أشار إليه ملحق اليونسكو فيما يخص استخدام التقنية الذي حث عليه مركز الاتصال التكنولوجي في روسيا.

## اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم تشارك في مؤتمر اليونسكو الدولي لسجل ذاكرة العالم في عصر الرقمية

(فانكوفر- كندا، ٢٦ - ٢٨ / ٩ / ٢٠١٢م)

شاركت السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة، واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في مؤتمر اليونسكو الدولي لسجل ذاكرة العالم في عصر الرقمية خلال الفترة (٢٦ - ٢٨ / ٩ / ٢٠١٢م)، بمدينة فانكوفر الكندية، بحضور ١١٠ دولة والعديد من المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية. يهدف المؤتمر الذي دعت إليه ونظمته اليونسكو إلى إطلاق مبادرات محددة تتعلق بالحماية الرقمية للتراث الوثائقي، وإعادة النظر في ميثاق اليونسكو في المحافظة على التراث الرقمي المعتمد

في المؤتمر العام لليونسكو في دورته ٣٢ للعام ٢٠٠٣م في ظل التطورات المتسارعة في مجال تقنية الاتصال والمعلومات، وتحديد الأطر القانونية التي تسهل الحفظ الرقمي للتراث الوثائقي على المدى الطويل، وتطوير مبادئ توجيهية لسياسات الرقمية، والتعريف بأدوار ومسؤوليات كل من الأكاديميين والمهتمين والحكومات ومناقشة سبل التعاون بينهم في معالجة مختلف القضايا المتعلقة بالحفظ الرقمي للتراث الوثائقي.

## وتشارك في المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

(الدوحة، ١٨-٢٠ نوفمبر ٢٠١٢م)

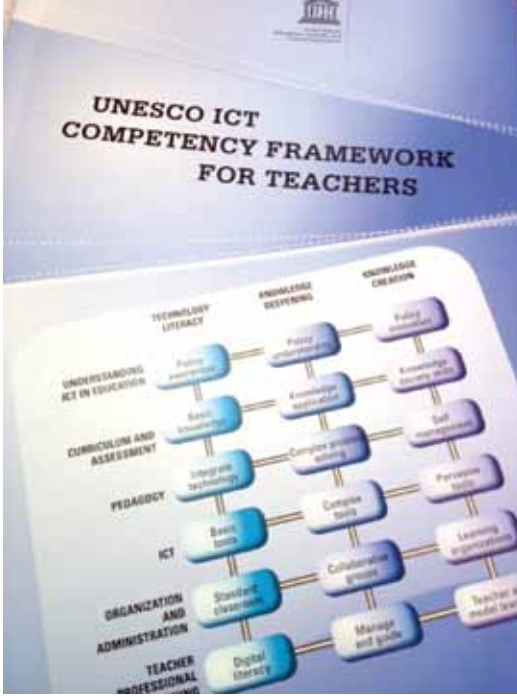
كما شاركت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي نظمه الاتحاد بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، وعقد في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من ١٨-٢٠ نوفمبر ٢٠١٢م، تحت عنوان (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)، وذلك بالتزامن مع مرور ٥٠ عاما على إنشاء دار الكتب القطرية والإعلان عن مشروع مكتبة قطر الوطنية.

بلغ عدد المشاركين في المؤتمر ٤٥٠ مشاركا يمثلون عددا من الدول العربية، بالإضافة إلى ممثلين من الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA)، ونوقشت فيه (٩٥) ورقة بحثية تحورت حول دور الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية ومؤسسات المعلومات والجمعيات العلمية والمهنية في بناء مجتمع المعرفة.

الجدير بالذكر أن المؤتمر يعقد سنويا بدعوة من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) سعيا منه لجمع المتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات من مختلف الدول العربية لرفع المستوى المهني فيما بينهم وتحقيق الوحدة والتكامل في الحقل المكتبي.

# وتشارك في اجتماع الخبراء لمناقشة دليل اليونسكو لوضع معايير كفاءات المعلمين في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

(باريس، ١٠-١١ ديسمبر ٢٠١٢)



شاركت وزارة التربية والتعليم ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في اجتماع الخبراء حول إعداد دليل تنمية كفاءة المعلمين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الذي نظّمته اليونسكو بمقرها بباريس خلال الفترة من ١٠-١١ ديسمبر ٢٠١٢ م، بمشاركة عدد من الخبراء وواضعي السياسات من مايكروسوفت وإنتل وجامعات دولية ذات علاقة بإعداد المعلمين ومعهد موسكو للتكنولوجيا في التربية.

هدف الاجتماع إلى مناقشة دليل اليونسكو الخاص بتنمية كفاءات المعلمين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتم خلال الاجتماع تقديم العديد من العروض ذات العلاقة باستخدام تقنية

المعلومات في التربية وأهم الممارسات الدولية في هذا المجال، والصعوبات والتحديات التي تواجه عملية تطبيق التكنولوجيا في التعليم وقد خلص الاجتماع بوضع توصيات بشأن تطبيق التكنولوجيا في التعليم وإعداد المعلمين للمرحلة القادمة منها: مساعدة الدول الأعضاء في تطوير معايير وطنية للكفاءة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخطة التطبيق وفقا لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومساعدة الدول الأعضاء على وضع إستراتيجية تطوير المعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (متضمنة تقييم وتحليل الوضع) مع التركيز على مراجعة منهج تدريب المعلمين وملاءمته لإستراتيجيتهم الوطنية، وكذلك توفير الأدوات اللازمة للمدارس والمعلمين لمساعدتهم على التخطيط في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .



# حديث الخبرات



استضافت السلطنة ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم خلال الفترة من ٢٩/٩/٢٠١٢ وحتى ١/١٠/٢٠١٢م، بفندق قصر البستان بمحافظة مسقط أعمال اجتماع مشاوررة المديرة العامة لليونسكو مع الدول الأعضاء، واللجان الوطنية لليونسكو في المنطقة العربية بشأن إعداد مشروع الإستراتيجية متوسطة الأجل للفترة ٢٠١٤-٢٠٢١ (٣٧م/٤)، ومشروع البرنامج والموازنة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ (٣٧م/٥). وقد حضر الاجتماع ممثلاً للمديرة العامة لليونسكو إيريك فالت المدير العام المساعد لشؤون العلاقات الخارجية وإعلام الجمهور باليونسكو، حيث أجريت معه الحوار التالي:

اجرى الحوار: علي بن عبدالله الحارثي  
اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم  
alialharthi@moe.om

## إيريك فالت:

سلطنة عمان من الشركاء البارزين  
لمنظمة اليونسكو، واستضافة  
السلطنة للمشاورات الإقليمية هي  
أبرز مثال على هذا التعاون المثمر



نود أولاً أن تحدثونا عن أهمية عقد مثل هذه المشاورات الإقليمية بشكل عام ومدى مساهمتها في تحديد الأولويات بشأن مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٤-٢٠٢١، ومشروع البرنامج والميزانية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧؟

من الناحية التنظيمية، تتولى المديرية العامة مسئولية تحضير هذه المستندات، إلا أن الإجراءات تتم دوماً بالتشاور مع الدول الأعضاء والأطراف المعنية الأخرى. إن المشاورات الإقليمية للمديرية العامة هي من المكونات الهامة لهذه الإجراءات العريضة للمشاورات سعياً للحصول على أقصى ما يتاح من المعلومات ليتمكن تشكيل وتطوير مشروع الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة ٢٠١٤-٢٠٢١ (٤/م٣٧)، ومشروع البرنامج والموازنة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ (٥/م٣٧).

ويقوم الأمين العام للمجلس التنفيذي حالياً بتحضير هذه المستندات لتقديمها إلى المجلس التنفيذي لدراستها خلال جلسة الربيع في شهر إبريل ٢٠١٣، وفي النهاية تقوم المديرية العامة بتقديم مقترح اعتماد هذه المستندات إلى المؤتمر العام خلال الاجتماع السابع والثلاثين المقرر في شهر نوفمبر ٢٠١٣.

وقد عقدت خمسة اجتماعات للمشاورات، كان آخرها الاجتماع الذي انعقد في السلطنة، حيث تم تقديم المقترحات الناتجة عن هذه الاجتماعات إلى الجلسة ١٩٠ للمجلس التنفيذي وقد احتوت على معلومات هامة بالنسبة لمجريات تحضير مشروع المستندات.



## السيرة الذاتية للفاضل إيريك فالت

إيريك فالت هو مساعد المدير العام للعلاقات الخارجية والإعلام في اليونسكو (باريس)، ومن مهامه الإشراف على عمل المنظمة في المجال السياسي - خصوصاً مع الدول الأعضاء - وتنسيق الأنشطة الموجهة نحو المجتمع المدني، وتوجيه جهود المنظمة في مجال الإعلام والاتصال، وعمل قبل ذلك مديراً لشعبة التوعية التابعة لإدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام في نيويورك، والتي تهدف إلى إشراك وتثقيف الناس ومجتمعاتهم في جميع أنحاء العالم حول دعم الأمم المتحدة، وفي الفترة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٧ عمل مديراً للاتصالات لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) الذي مقره في نيروبي، وتقلد في فترة التسعينيات منصب مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في باكستان، وفي مجال عمليات حفظ السلام والعمليات الإنسانية في كل من العراق وهايتي وكامبوديا، وقد عمل قبل انضمامه إلى الأمم المتحدة، في مكاتب وزارة الخارجية الفرنسية في شيكاغو ونيويورك، ويولي إيريك فالت اهتماماً كبيراً جداً بالقضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، كما يهتم بتطلعات الشعوب الأفريقية.





المصدر: دائرة الاعلام التربوي

ما هو انطباعكم عن الأجواء السائدة حول اجتماع المشاورة مع الدول الأعضاء بالمنطقة العربية الذي تستضيفه سلطنة عمان ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم؟ وهل تم في اعتقادكم توفير المناخ الملائم بشكل يلبي الأهداف المتوخاة؟

المديرة العامة وأنا نشعر بالتقدير العميق، وأود انتهاز هذه الفرصة لتقديم الشكر مرة ثانية للسلطات العمانية على عرضهم السخي لاستضافة هذا الاجتماع الهام للمشاورات الإقليمية، فبدون هذه الاستضافة الكريمة ما كان ليتاح لنا تكوين هذه البيئة المثمرة والرائعة للحصول على هذه النتائج الإيجابية.

ولا يفوتني في هذا المجال أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية، وزيرة التربية والتعليم ورئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم على مساهمتها الشخصية في تنظيم هذه الفعالية الهامة. حيث كانت هذه المشاورات فرصة سانحة للجان الوطنية من الدول العربية للمشاركة بالأراء وتقديم المقترحات للأنشطة المشتركة والتفاعل بين بعضها البعض على المستوى الإقليمي. وأنا أشترك مع معالي الوزيرة في الرأي من حيث أهمية قيام الجميع بالمساعي اللازمة لتحقيق شراكة فاعلة وتكوين علاقات مثمرة وتحديد آليات التعاون الأخرى مع المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية والأطراف الفاعلة في المجتمع المدني والقطاع الخاص.

ما هي الآلية المتبعة في تحديد الأولويات عند إعداد الوثيقة ٣٧/م٤، خصوصا إذا ما علمنا بأن كل إقليم له تحدياته الخاصة به، وتختلف هذه التحديات والأولويات من إقليم إلى آخر؟

**المشاورات الإقليمية فرصة سانحة للجان الوطنية العربية للمشاركة بالأراء وتقديم المقترحات للأنشطة المشتركة والتفاعل بين بعضها البعض على المستوى الإقليمي**

**اليونسكو ستقوم بتعزيز التزامها بجودة التعليم، والتعليم والتدريب الفني والمهني، ومحو الأمية، والمعلمين، والتخطيط التعليمي الشامل**

وهذه التقييمات تساعد في تكلمة معلومات الإستراتيجية الجديدة التي يتم وضعها. وقد ساهمت منظمة اليونسكو بشكل كبير في إنجاح الهدفين الثاني والثالث ضمن الأهداف الإنمائية للألفية حول التعليم، وتعليم البنات بشكل خاص، والتي هي أيضاً ضمن أولويات منظمة اليونسكو، إلا أنه من الواضح أن العديد من الدول ليست على المسار الصحيح لتحقيق الأهداف والغايات المحددة ضمن إطار عمل الأهداف الإنمائية للألفية، كما أن الوقت تغير منذ سنة ٢٠٠٨.

العالم اليوم يواجه تحديات جديدة، أو تصاعد التحديات السابقة، وضمن سياق الأزمة المالية العالمية أصبح هنالك قلق أعمق حول تزايد عدم المساواة والعدل، ويوجد اهتمام متزايد لضمان مستقبل الشباب وتوفير الأعمال الكريمة لهم، وتوجد ضرورة ملحة للتعامل مع تغير المناخ والتغيرات البيئية العالمية كما هو واضح في قمة ريو ٢٠٠٨، وبشكل عام لقد دخلنا عصر المجتمعات القائمة على المعرفة حيث يكون الوصول الشامل إلى المعلومات، والمعرفة من العوامل الأساسية للتنمية في المستقبل، وأيضاً لضمان السلام، والاحترام، والتفاهم المتبادل.

من وجهة نظركم ما هي أبرز التحديات التي ينبغي التركيز عليها في الإستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة القادمة، وهل هناك مناطق أو أقاليم معينة ينبغي التركيز عليها ضمن هذه الإستراتيجية؟

قامت المديرية العامة مبدئياً بتحديد التحديات الكبيرة المتوقعة بالنسبة للمنظمة على مدى الثماني سنوات القادمة ضمن الوثيقة ١٩٠ من وثائق المجلس التنفيذي (المقترحات المبدئية من المديرية العامة بخصوص مشروع الإستراتيجية متوسطة الأجل (٣٧ م/٤) الجزء ١). وقام المجلس التنفيذي بمناقشة هذه الوثيقة بالتفصيل، وتقوم المديرية العامة حالياً بإعداد مشروع

من الطبيعي أن تواجه كل منطقة تحديات خاصة بها تستدعي تصرفات محددة. وسوف تقوم منظمة اليونسكو بالتعامل مع هذه التحديات بشكل خاص من خلال الشبكة اللامركزية للمكاتب والمعاهد التابعة لها. إن الغرض من الإستراتيجية متوسطة الأجل (٤/م) هو إعلام صانعي القرارات والجمهور العام بالأولويات والتوجهات العالمية المتفق عليها بين الدول الأعضاء ضمن مستند موجز بعدها تتم معالجة الأولويات الإقليمية وعلى مستوى الدول ضمن برامج وموازنات تفصيلية (٥/م) للمنظمة، والتي تكون أيضاً خاضعة للمشاورات المناسبة. بعدها يتم توضيحها بالتفصيل ضمن خطط العمل التي يتم إعدادها بواسطة المكاتب والمجموعات الإقليمية، وبالتشاور مع اللجان الوطنية المعنية على أساس الأولويات العالمية، والنتائج المتوقعة والموارد المالية اللامركزية.

عندما نتحدث عن إعداد الإستراتيجية المستقبلية الجديدة لليونسكو فهل يعني ذلك بأن الإستراتيجية الحالية قد حققت جميع أهدافها وفق ما هو مخطط لها، أم أن هناك تحديات ينبغي أن تسعى اليونسكو إلى الاستمرار في التصدي لها خلال المرحلة القادمة؟

إعداد إستراتيجية جديدة لا يعني بالضرورة أنه قد تم تحقيق الأهداف الموضوعية من قبل. فالإستراتيجية هي عبارة عن مستند محدد بفترة زمنية وفي نهاية الفترة يصبح من الضروري معرفة ما تم إنجازه.

يشتمل كل من تقرير المديرية العامة حول أنشطة المنظمة (٣/م) وتقرير المجلس التنفيذي حول أعماله بخصوص تنفيذ البرنامج والإستراتيجية على تقييم صريح وواضح من قبل كل من المديرية العامة والمجلس التنفيذي وهذا التقييم يعالج التحديات والدروس المستفادة خلال فترة البرمجة.

برنامج تفصيلي واضح ومبرر لتتم دراسته من قبل الحكومات خلال شهر إبريل القادم (المجلس التنفيذي) وشهر نوفمبر (المؤتمر العام).

وكجزء من الإصلاح المستمر لمنظمة اليونسكو. وفي سياق متابعة التقييم المستقل الخارجي تم إعادة تركيز البرامج نحو مجالات تملك ميزات مقارنة واضحة حيث يمكن إضافة القيمة وإحداث تأثير دائم.

وسوف نركز على الأعمال المعيارية والمساعدة في تطوير السياسات والقدرات المعنية في المجالات الرئيسية. والمقترح المقدم من المدير العام يركز على السلام الدائم والتنمية المستدامة. وفي قطاع التعليم تستمر أهداف التعليم للجميع بدون إنجاز كامل، وبالتالي سنقوم بتعزيز التزامنا بجودة التعليم، والتعليم والتدريب الفني، والمهني، وعلى نحو الأمية، وعلى المعلمين، وعلى التخطيط التعليمي الشامل. وفي مجال العلوم نحن مستمرين بتخصيص موارد كبيرة لإدارة المياه العذبة والمواضيع المعنية بالمحيطات، وأيضاً لسياسة العلوم وتعليم العلوم. وفي مجال الثقافة سوف تقوم منظمة اليونسكو بتكثيف أعمالها في اجتماعات واتفاقيات التراث العالمي مع إظهار أهمية الثقافة بالنسبة للتنمية والسلام. كما سنقوم أيضاً بالتشديد على أهمية حرية التعبير وحرية تدفق المعلومات وحرية الحصول عليها.

ومن المشجع أيضاً أن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة مدرك تماماً للأدوار الأساسية التي تلعبها التربية والتعليم والثقافة، وفي هذا الخصوص تم تكليفنا للقيام بالدور الرائد ضمن مبادرة «التعليم أولاً» التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة خلال تنفيذ تأثيرات المحيطات وتأسيس مجلس استشاري علمي وغيرها من المبادرات الأخرى.

لا شك بأن «التعليم للجميع» يشغل حيزاً كبيراً من برامج واهتمامات اليونسكو في إطار تنسيق العمل بين وكالات الأمم المتحدة

الراعية لعملية التعليم للجميع. نود أن تحدثونا باختصار فيما لو كانت الجهود نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ تضي في الاتجاه الصحيح؟

إن التقدم الحاصل في تحقيق أهداف التعليم للجميع متفاوت؛ ففي حين أن بعض الدول تمكنت من تحقيق نتائج كبيرة منذ سنة ٢٠٠٠ توجد بعض الدول الأخرى لا تزال متأخرة قليلاً. وبشكل عام شاهدنا تقدماً كبيراً في مجال الالتحاق بالدراسة في المراحل الابتدائية والمساواة بين الجنسين، ومنذ سنة ١٩٩٩ شاهدنا عدد الأطفال خارج الدراسة ينخفض من ١٠٨ ملايين إلى ٦١ مليون طفل وطفلة. وهذا يعتبر إنجازاً لكنه لا يكفي بالطبع؛ فالتقدم يواجه ركوداً على مدى السنوات الثلاث الماضية، وهذا يبدو واضحاً في بعض الدول الأفريقية. ومن خلال التقرير العالمي لمنظمة اليونسكو لسنة ٢٠١٢ لمبادرة التعليم للجميع يمكن أن نلاحظ وجود أكثر من ٢٥٠ مليون طفل قد غادروا مقاعد الدراسة بعد الصف الرابع، أو في مرحلة التعليم الابتدائي بدون اكتساب مهارات أساسية في التعلم أو في الحساب، وهذا يشكل عائقاً كبيراً، ويظهر أن تسهيل الوصول إلى التعليم لا يكفي بحد ذاته، ومن الضروري ضمان جودة التعليم أيضاً.

ومن المواضيع الأخرى أيضاً أن أهداف التعليم للجميع تشتمل على زيادة المشاركة في رعاية الأطفال، ومعرفة القراءة، والكتابة في المراحل المبكرة. وهذه الأهداف لم تحصل على نفس المساندة الحكومية. وكان مسار تحقيق هذه الأهداف بطيئاً جداً، وبالتالي فإن منظمة اليونسكو على قناعة تامة بضرورة تطوير أنظمة التعليم بطريقة شمولية ومتوازنة، وعلى جميع المستويات ومختلف أنواع التعليم، فالتركيز على مستوى واحد فقط مثل: التعليم الابتدائي لا ينفذ على المدى الطويل.

إن الإرادة السياسية لها تأثير كبير، والدول التي يوجد فيها التزام سياسي قوي للاستثمار في التعليم يمكنها إحراز تقدم كبير في تحقيق

أهداف التعليم للجميع، وتقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠١٠ يظهر أن سلطنة عمان هي من الدول التي تمكنت من تحقيق تقدم كبير خلال الأربعين عاما الماضية.

الكثير من المواقع التراثية العالمية تتعرض للخطر من جراء النزاعات والحروب التي تنشب بين بعض الأقطار أو الحروب الأهلية داخل القطر الواحد، فما هي الآلية التي تتبعها اليونسكو لحماية هذه المواقع؟ وهل سيحظى هذا الجانب بأهمية خاصة ضمن الإستراتيجية متوسطة الأجل للفترة القادمة؟

لكي يمكن التعامل مع مواضيع المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي، أو قائمة التراث العالمي المعرض لمخاطر النزاعات المسلحة غير الدولية تقوم الأمانة العامة بتحريك آليات الحماية الموجودة ضمن اتفاقية التراث العالمي، وبشكل خاص تقوم باستخدام الذراع المؤسسية - لجنة التراث العالمي - من خلال المشاركة مع الهيئات المختصة في الدول المعنية، وتقوم أيضا بتوفير بعض الخدمات ومنها: المساعدة الفنية ضمن إطار اتفاقية لاهاي لسنة ١٩٥٤ لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح، وكل هذه المواضيع تندرج ضمن الإستراتيجية متوسطة الأجل.

كيف تقيمون علاقات التعاون بين اليونسكو والدول الأعضاء بالمنطقة العربية على وجه العموم وسلطنة عمان بشكل خاص؟

سلطنة عمان هي من الشركاء البارزين لمنظمة اليونسكو، والمشاورات الإقليمية التي تمت مؤخرا هي أبرز مثال على هذا التعاون المثمر. تتميز السلطنة بالتزامها المستمر في تسهيل عملنا وخاصة في مجال التعليم. كما أن السلطنة هي من أوائل الدول العربية التي أظهرت التزامها بتحقيق التنمية المستدامة، والتعليم لضمان التنمية في السلطنة. ومن هذا المنطلق كانت السلطنة واحدة من خمس دول تمت تغطيتها في نشرة لليونسكو بعنوان «المسيرة الوطنية نحو

التنمية المستدامة لسنة ٢٠١١» وهذا يعد إقرار بالتقدم المستمر للسلطنة في هذا المجال.

كما أن السلطنة تقوم بدور فعال جداً من خلال جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة، إذ لم يكن بالإمكان إطلاق هذه الجائزة المرموقة لولا التبرعات السخية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، كما أن السلطنة مؤخراً تبرعت بمبلغ مليوني دولار أمريكي لصندوق الطوارئ وهذا دليل آخر على المساندة القوية التي تقدمها السلطنة لمنظمة اليونسكو خلال هذه الأوقات العصيبة. ومع هذه التبرعات السخية تنضم السلطنة إلى الدول الخليجية الأخرى التي تساند هي أيضاً منظمة اليونسكو من خلال توفير موارد خارج الموازنة (المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة).

برأيكم ماهي أبرز التحديات التي تعاني منها المنطقة العربية والتي ينبغي إيلاؤها أهمية أكثر من قبل اليونسكو؟

خلال هذه الأوقات التي تتسم بالتغيير في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقوم منظمة اليونسكو بمراقبة التطورات عن كثب ضمن مجال اختصاصها، وفي هذا السياق هناك أهمية خاصة لحماية التنوع الثقافي والتراثي للأجيال المستقبلية. كما أن تمكين الشباب هي ناحية أخرى ضمن اهتمامات اليونسكو. ومن خلال توفير فرص العمل بفضل جودة التعليم يمكن لشباب اليوم اكتساب المهارات الفكرية والفنية التي يمكنهم من خلالها المشاركة بفعالية أكثر في بناء أوطانهم، وهنا لا بد من الإشادة بدور الحكومة العمانية لإعطاء أولوية لتشجيع تعليم روح المبادرة كوسيلة للتعامل مع تزايد أعداد الشباب الباحثين عن عمل. وتقوم منظمة اليونسكو أيضاً بمساندة الجهود المبذولة لترويج حرية التعبير، وحرية تدفق المعلومات، وتطوير وسائل الإعلام، بالإضافة إلى حماية الصحفيين وهذا كله يساعد في ترويج الديمقراطية والتنمية في المنطقة.

## الدول التي يوجد فيها التزام

### سياسي قوي للاستثمار

### في التعليم يمكنها إحراز

### تقدم كبير في تحقيق أهداف

### التعليم للجميع

### جائزة السلطان قابوس

### لحماية البيئة هي تقدير

### للمساهمات في إدارة أو

### حماية البيئة، وخاصة تلك

### الجهود التي تتماشى مع

### سياسات وأهداف وأغراض

### اليونسكو

الحيوي، ومواقع التراث العالمي الطبيعي، ومن دون هذه التبرعات الكريمة لا يمكن لمنظمة اليونسكو إبراز أهمية هذه المنجزات.

« الحوار العربي الأوروبي » مبادرة رائدة لا شك أن لها انعكاساتها الإيجابية على الشعوب الأوروبية والعربية منذ انطلاقتها في عام ٢٠٠١. نود أن تحدثونا عن أهمية هذه المبادرة ودور اليونسكو في دفع مسيرة الحوار العربي الأوروبي؟

من أهداف منظمة اليونسكو المساعدة في تسهيل التفاهم بين الناس، ولا يوجد طريقة أفضل من الحوار، ويتعزز هذا الهدف أكثر في الإعلان النهائي للمؤتمر الدولي للجان الوطنية حول « الحوار الأوروبي - العربي » والصادر في ١ يونيو ٢٠١٢ في فيينا. وهذا الإعلان يشدد على أن أصالة الحوارات الأوروبية - العربية تحت مظلة اليونسكو تكمن في حشد شبكة اللجان الوطنية لهدف تعزيز التقارب، والتفاهم بين المنطقتين المتجاورتين على أساس المصالح، والقيم التاريخية والثقافية والتعليمية المشتركة كما هي مجسدة بوضوح في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

في هذا العصر حيث العولمة والتقنيات الجديدة تؤدي إلى تقريب المسافات بين الناس بطرق غير مسبوقه أصبح لزاماً علينا تكثيف جهودنا لتأسيس مجتمعات منفتحة، ومستدامة ومتنوعة ثقافياً.

ونحن مستمرين في الترويج للمعرفة، والتفاهم كونهما من العوامل الأساسية اللازمة لتحدي الخرافات، والصور النمطية، وترويج الاحترام المتبادل، والمشاركة في القيم العالمية. ونحن نعمل أيضاً مع الشباب ولأجلهم للمساعدة في معالجة احتياجاتهم، وطموحاتهم؛ وذلك بالنظر إلى التحديات المعقدة والمتزايدة التي تواجه هؤلاء الشباب.

يشكل صون البيئة والحفاظ عليها إحدى أهم أولويات اليونسكو وتشكل قضايا البيئة محورا أساسيا ضمن استراتيجياتها. برأيكم إلى أي مدى تسهم الجوائز المخصصة لهذه القضايا ومنها جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة في صون البيئة والحفاظ عليها؟

قامت منظمة اليونسكو بإنشاء جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة بفضل المنحة السخية من السلطان قابوس بن سعيد.

وهذه الجائزة هي تقدير للمساهمات في إدارة أو حماية البيئة، وخاصة تلك الجهود التي تتماشى مع سياسات، وأهداف، وأغراض اليونسكو ومن ضمنها: البحوث البيئية والطبيعية، والتعليم والتدريب البيئي، وتكوين التوعية البيئية من خلال إعداد مواد المعلومات البيئية والأنشطة الموجهة نحو تأسيس وإدارة المناطق المحمية، ومن ضمنها: محميات المحيط

من أروقة المنظمات

من اروقة المنظمات



# العربية

الاحتفالية الأولى باليوم  
العالمي للغة العربية  
في مقر اليونسكو باريس

إعداد: المندوبية الدائمة لسلطنة  
عمان لدى اليونسكو - باريس



رئيس منتدى اليونسكو الدولي للديمقراطية والتنمية، ومحمد العزيز بن عاشور، مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو».

تمحورت هذه الكلمات حول عراقية اللغة العربية، والدور الذي لعبته عبر التاريخ في التواصل مع الآخر، ونشر الثقافة العربية، ودور اللغة العربية وإسهامها في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته عبر التاريخ، وأن هذه اللغة «هي لغة ٢٢ عضواً من الدول الأعضاء في اليونسكو وهي لغة رسمية في المنظمة ويتحدث بها ما يزيد عن ٤٢٢ مليون عربي، ويحتاج إلى استعمالها أكثر من مليار ونصف من المسلمين». وتطرقوا من خلال هذه الكلمات إلى أهمية أن تكون اللغة العربية لغة دولية ينبغي الحفاظ

بعد أن اعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو يوم ١٨ ديسمبر يوماً عالمياً للغة العربية، وذلك في الدورة ١٩٠ للمجلس التنفيذي التي انعقدت بين الثالث عشر، والثامن عشر من أكتوبر ٢٠١٢، في مقر المنظمة بباريس، أقيمت يوم الثلاثاء الموافق ١٨ ديسمبر ٢٠١٢م الاحتفالية الأولى لهذه المناسبة في مقر اليونسكو بباريس.

تضمنت الاحتفالية إلقاء بعض الكلمات لكل من: زهور العلوي، سفيرة المملكة المغربية لدى اليونسكو، رئيسة المجموعة العربية، والدكتور زياد الدريس، سفير المملكة العربية السعودية لدى اليونسكو، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وإيرينا بوكوفا، المدير العام لليونسكو، ويطرس غالي، الأمين العام السابق للأمم المتحدة،



عليها، وتشجيع فتح المعاهد، والكليات في العالم لتدريسها، وعلى أهمية تضافر الجهود في دعم برامج اللغة العربية في المعاهد، والمؤسسات التعليمية، وعدم اقتصر عولمة اللغة على التعبير عن المقومات الثقافية، وأن الانفتاح على الثقافات الأخرى هو الوسيلة الوحيدة لجعل اللغة العربية لغة مميزة وقوية. وقد شهدت الاحتفالية ندوتين، الأولى بعنوان «علاقة اللغة العربية باللغات الأخرى»، والثانية بعنوان «آلية دعم ونشر اللغة العربية».

### ندوة «علاقة اللغة العربية باللغات الأخرى»

ترأس الندوة الأولى عبد السلام القلاي، سفير ليبيا لدى اليونيسكو، وقد تحدث في الندوة خمسة متحدثين. السيد علي أزار شاب، من إيران، وهو أستاذ جامعي وخبير في علاقة اللغة العربية بالفارسية، كان أول المتحدثين للندوة، حيث تحدث عن اللغة والحضارة القومية، وعن التعاون الحضاري بين إيران والمغرب العربي، وأشار إلى التواصل بين اللغة العربية، واللغة الفارسية، والأدب الفارسي.

ثم تحدث السيد فرج معتوق، من تونس، وهو أستاذ جامعي وخبير في علاقة اللغة العربية بالسواحيلية، عن أن اللغة العربية هي اللغة الأولى في القارة الإفريقية، وأن اللغة الثانية في القارة هي اللغة السواحيلية، التي نشأت في زنجبار، التي كانت سلطنة عربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وأن ما يقارب من ٤٠ إلى ٥٠ في المائة من كلمات اللغة السواحيلية هي ذات أصل عربي، إلا أنه ليس هناك علاقة بين اللغتين من حيث الانتماء. تحدث بعدها السيد كريستيان لوشن،

مستشرق فرنسي ومحاضر في معهد الغزالي بباريس، عن وجود ما يقارب من ٢٥٠٠ كلمة في المجال العلمي ذات أصل عربي، وقد عزا ذلك إلى الحضور العربي في فرنسا وفي منطقة المتوسط لأكثر من قرنين، ونتيجة لموجات الهجرة المستمرة إلى أوروبا بلغ عدد المهاجرين من الناطقين باللغة العربية إلى أكثر من ٢٠ مليون، وأن كلمات عربية كثيرة أصبحت معروفة في أوروبا، كما تحدث عن التشابه بين الأسماء، فالعائلات المقيمة في أوروبا تختار الأسماء التي لها دلالة بين اللغتين.

ثم تحدث السيد محمد خضر عريف، من المملكة العربية السعودية، وهو أستاذ جامعي بجامعة الملك عبد العزيز، عن أهمية اللغة العربية، وعلاقتها باللغات الأخرى، وحول الأهمية التاريخية للغة العربية.

وقد اختتمت الندوة بعرض تقديمي بعنوان «تأثير اللغة العربية على اللغة السواحيلية» للدكتورة نافلة بنت سعود الخروصية، وهي أستاذة جامعية بكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس، بسلطنة عمان، حيث ذكرت أن من أهم أسباب التغير اللغوي هو الاحتكاك بين متحدثي اللغات المختلفة، وأن من أهم ما ينشأ عن هذا التواصل الثقافي هو مجموعة من الكلمات المقترضة، وعند تحليل معجم اللغة السواحيلية نجد أنه يمثل شاهداً هاماً على التأثير التاريخي للوجود العربي في شرق أفريقيا على اللغة السواحيلية، وهذا التأثير يتضح في الجوانب الدلالية التي تمثلها الكلمات المقترضة من اللغة العربية، حيث دخلت ٦٠ إلى ٨٠ في المائة من المصطلحات إلى اللغة السواحيلية خلال تلك الحقبة. وأوضحت من خلال العرض، بأنه مع مجيء الإسلام إلى شرق إفريقيا

وانتشاره فيما بعد حتى القرن العاشر الميلادي، تبنى متحدثو اللغة السواحيلية كثيراً من الممارسات الخاصة بالدين الإسلامي التي اقتضت إدخال مفردات عربية كثيرة في إطار هذا الحقل الدلالي وما يتبعه من جوانب فقهية.

كما أشارت أيضاً إلى أن جميع اللغات تقترض كلمات من لغات أخرى، فاللغة اليابانية تحوي أكثر من ٥٠,٠٠٠ من العناصر المقترضة، وأن ٧٠ في المائة من مفردات اللغة الإنجليزية ليست ذات أصول اللغة الأم، وقد اختتمت المتحدثات عرضها بإبراز بعض الأمثلة للكلمات والمصطلحات المقترضة من اللغة العربية مع توضيح التغيير في صوتيات بعض تلك الكلمات.

### ندوة «آلية دعم ونشر اللغة العربية»

ترأس الندوة الثانية محمد سامح عمرو، سفير مصر لدى اليونسكو، حيث تحدث في هذه الندوة أربعة متحدثين.

بدأها السيد أحمد الدبابي، من تونس، وهو مدير قسم التأهيل بالمرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية، الذي تحدث عن واقع تعليم اللغة العربية لأبناء المهجر الأوروبي على مختلف أجيالهم، والتحديات التي تواجه هذا الواقع والمتمثل في محدودية الكوادر المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، علاوة على الضعف العلمي البارز للمناهج، والأساليب المعتمدة، وأن غياب المرجعيات العلمية في هذا الجانب وسعي البعض إلى تهميش اللغة العربية مما يعيق الجهود والمبادرات الفردية.

أما السيدة خديجة زموري، مساعدة المدير العام لليونسكو للشؤون الإدارية، فقد تحدثت عن دعم اليونسكو للغة العربية وأن مسألة دعم اللغات مسألة مهمة لليونسكو، وتطرق إلى التسلسل التاريخي لدعم اللغة العربية منذ قرار الأمم المتحدة

١٩٧٣ القاضي بإدراج اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل باليونسكو إلى القرار ١٩٠ للمجلس التنفيذي في ٢٠١٢ باعتماد يوم ١٨ ديسمبر يوماً عالمياً للغة العربية.

وتحدث السيد عبد الله الوشمي، الأمين العام لمركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، عن غياب التنسيق بين المؤسسات والمشروعات التي تخدم اللغة العربية ودور مركز الملك عبد الله من خلال رؤيته لتحقيق التنسيق بين تلك المؤسسات، علاوة على إنشاء جائزة يتم منحها للمؤسسات التي تبرز جهوداً في خدمة اللغة العربية.

وأخيراً، تحدث السيد عبد وازن، كاتب وناقد صحفي من لبنان، عن طبيعة عمله المرتبط باللغة والعولمة، ودعا إلى المحافظة على اللغة العربية وإنقاذها من الأخطاء التي يرتكبها أهلها، وتحدث عن الصعوبة التي تواجهها الأجيال الحالية في تعلم قواعد الصرف والنحو للغة العربية مقارنة باللغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

### أمسية «قراءات شعرية»

وفي الفترة المسائية أقيمت أمسية قراءات شعرية عربية بمشاركة صلاح ستيتية من لبنان، الذي قدم قصيدة «رائعة الماء»، ثم ألقى الطاهر بكري من تونس، قصيدة «الربيع»، وبعد ذلك ألقى خالد فتح الرحمن عمر من السودان قصيدته «اللؤلؤ المكنون في صدف الكلام» التي دعا فيها إلى اكتشاف مكنونات اللغة، واختتم زياد الدريس من السعودية أمسية بقصيدة بعنوان «حصن السلام» التي أهداها لمنظمة اليونسكو، أعقبها بقصيدة أخرى بعنوان «إلى اللغة العربية»، كما حفلت الأمسية بتقديم بعض المقاطع الموسيقية العربية.

# مناسبات عالمية



## السلطنة تشارك العالم الاحتفال بمناسبة مرور أربعين عاما على اتفاقية التراث العالمي

عليه وتنظر اتفاقية الحفاظ على التراث العالمي (الثقافي والطبيعي) إلى العنصر البشري على أنه الركيزة الأهم لبرامجها. ولذا: فهي فرصة لتقديم نماذج التعلم الهامة من أجل مواكبة التنمية المستدامة وضمان علاقة منسجمة بين المجتمعات المحلية وبيئاتها المرتبطة بها، كما أنها تؤكد على أن الوعي بمفهوم التراث العالمي ومتابعة نتائجها أمر مهم وأساسي لانطلاق التنمية المستدامة، وتحقيق التطور المستمر في هذا النطاق، وذلك من أجل العلاقة القائمة بين المجتمعات والبيئات؛ والذي يعود بالنفع على التراث الثقافي والطبيعي، كما تشدد الاتفاقية على أن المحافظة على تنوع مفردات

تعتبر اتفاقية التراث العالمي من أهم الاتفاقيات العالمية في مجال حفظ وصون مكونات التراث الثقافي المادي والطبيعي، وقد انضمت إليها ١٩٠ دولة، ولذا: فهي تعدّ من أقوى الروابط التي تسعى للحفاظ على هذا النوع من التراث، وذلك انطلاقاً من الرؤية المشتركة التي تجمع بين حماية التراث الثقافي والطبيعي، الذي يحمل بصمة عالمية متميزة، كما كان لهذه الاتفاقية الإسهام الكبير والبارز في ترسيخ ركائز الحوار والتنوع الثقافي والتسامح والسلام، وذلك من خلال تأكيدها على أهمية الحفاظ على التراث العالمي للبشرية قاطبة، وتعزيز التعاون الدولي من أجل صونه والحفاظ

# فلسطين Palestine



من قبل الجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية، ومن قبل لجنة التراث العالمي لهذه الاحتفالية الأربعين، وقد جاءت هذه الاحتفالية كخاتمة تتويجية للفعاليات الاحتفالية التي استمرت طوال العام ٢٠١٢ في مختلف أرجاء العالم.

كما استضافت السلطنة معرض التراث والسفر المتنقل لمجموعة الـ ٧٧ والصين بمناسبة الذكرى الأربعين للاتفاقية، وذلك في الخامس عشر من ديسمبر ٢٠١٢م ولمدة أسبوع كامل بمقر الجمعية العمومية للفنون التشكيلية بمحافظة مسقط، وضم المعرض صوراً عن المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي ومنها مواقع السلطنة الأربعة.

التراث العالمي (الثقافي والطبيعي) المختلف من شأنه أن يعزز من مفهوم الاحترام المتبادل بين الأفراد ولتحقيق الانتماء بينهم. والجدير بالذكر أن سلطنة عمان قد انضمت إلى هذه الاتفاقية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٦٩/٨١ وتحديداً في ٢٤/٨/١٩٨١م.

وخلال هذا العام ٢٠١٢ احتفل العالم بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على توقيع اتفاقية التراث العالمي، وشاركت السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة دول العالم في احتفالية الذكرى الأربعين التي أقيمت بكيوتو باليابان خلال الفترة من ٦ - ٨ نوفمبر ٢٠١٢م، تحت عنوان: «التراث العالمي والتنمية المستدامة ودور المجتمعات المحلية»، والذي تم اعتماده

# مساحة حرّة

إعداد: علي بن عبدالله الحارثي  
اللجنة الوطنية العمانيّة للتربية والثقافة والعلوم  
alialharthi@moe.om

---



المصدر: دائرة الإعلام التربوي

## وزارة التربية والتعليم ت دشّن الدراسة المشتركة مع البنك الدولي حول التعليم في سلطنة عمان (المضي قدما في تحقيق الجودة)

للنظام التعليمي، واقتراح سياسات لمجابهة تلك الصعوبات، وتعزيز قدرة وزارة التربية والتعليم لتحقيق تطور وتقدم مستقبلي مستمر.

تناولت الدراسة تسعة فصول وهي، السياق السكاني والاقتصادي والاجتماعي، والالتحاق بالتعليم وكفاءة النظام التعليمي، وجودة تعلم الطلبة، والتقويم، والمناهج وطول العام الدراسي، والمعلمون وجودة التعليم، والمواءمة، والتكاليف والتمويل، والحوكمة والإدارة، فيما بين الفصل الأخير في الدراسة العوامل التي تسهم في تحقيق الجودة، والملاءمة، والدفع إلى الأمام.

دشنت وزارة التربية والتعليم الدراسة المشتركة مع البنك الدولي حول التعليم في سلطنة عمان (المضي قدما في تحقيق الجودة) وذلك في يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠١٢، جاءت الحاجة لهذه الدراسة في ضوء مقتضيات التعليم والحاجة إلى تطويره، والتقدم الحاصل والملاحظ في هذا المجال كما وكيفا، ولضمان استمرار تحقيق الإنجازات، وجعل النظام أكثر كفاءة، وشمولية، وملاءمة، حيث تقوم الدراسة بتحليل مواطن القوة، ومواطن الضعف في النظام الحالي، وتقديم التوصيات بالتطوير في المستقبل، وتهدف الدراسة إلى توفير تشخيص للصعوبات التي يمكن أن تواجه مسار التطور المستمر

## السلطنة تستضيف المعرض المتنقل لمجموعة الـ ٧٧ والصين، بمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢



مشاركة لمنظمة اليونسكو الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢ وتجسيدا لتعاون السلطنة المميز مع المؤسسات الدولية المعنية بحماية التراث؛ استضافت السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة المعرض المتنقل لمجموعة الـ ٧٧ والصين، والذي أقيم بمقر الجمعية العمانية للفنون التشكيلية بمحافظة مسقط خلال الفترة من ١٥-٢٢ ديسمبر ٢٠١٢ م، ويكمن الهدف من إقامة هذا المعرض في: تعزيز الإدراك، وزيادة التوعية الاجتماعية لقيم التراث الثقافي والإنساني، وإشراك مؤسسات المجتمع المحلي في حماية المواقع وتطويرها.

ضم المعرض صوراً عن المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي ومنها: مواقع السلطنة المدرجة على قائمة التراث العالمي وهي قلعة بهلا الواقعة بمحافظة الداخلية، ومقابر بات والخطم والعين الواقعة بولاية عبري بمحافظة الظاهرة، ومواقع أرض اللبان بمحافظة ظفار وهي: وادي دوكة، وشحر (وبار)، والبليد، وخور روري (سمهرم)، وخمسة من الأفلاج العمانية وهي: فلج دارس بولاية نزوى، وفلج الملكي بولاية ازكي وفلج الجيلة بولاية صور، وفلج الميسر بولاية الرستاق إلى جانب فلج الخطمين بناية بركة الموز، كما ضم المعرض صوراً للمواقع المسجلة على قائمة التراث العالمي لعدد (٣٧) من الدول الشقيقة والصديقة.

تحت شعار «نستثمر في المستقبل»

أكثر من (٢٥) مؤسسة

تعليمية حول العالم

تشارك في ملتقى مسقط

للشباب ٢٠١٢

نظمت الهيئة العامة لترويج الاستثمارات وتنمية الصادرات وبدعم من عدة جهات حكومية خاصة بالسلطنة من بينها وزارة التربية والتعليم ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة اليونسكو: النسخة الرابعة من ملتقى مسقط للشباب الذي يعدّ من المبادرات المهمة لتحفيز، وتشجيع المشاريع الإبداعية وروح الابتكار بين أوساط الشباب. وأقيم الملتقى في الفترة من ٩-١٢ ديسمبر ٢٠١٢ م، تحت شعار «نستثمر في المستقبل». وشارك فيه ٢٠٠ شاب وشابة من ٢٦ جنسية يمثلون أكثر من ٢٥ مؤسسة تعليمية من داخل السلطنة وخارجها، وجاء تنظيم الملتقى من منطلق أن تحفيز الشباب على تبني المشاريع والمبادرات المبتكرة هي إحدى الطرق الكفيلة بإطلاق العنان لإمكاناتهم ومقدّراتهم.



## جامعة السلطان قابوس وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية تنظمان المؤتمر الدولي «الدور العماني في الشرق الأفريقي»

العمانية القديمة، وأثرها على المستوى الداخلي والخارجي، ودور اليعاربة في إجلاء البرتغاليين، وتعزيز الحكم العماني في شرق أفريقيا، ودور البوسعيديين في تأسيس الإمبراطورية العمانية، والتطورات التاريخية والسياسية اللاحقة، ودور العمانيين في نشر الثقافة والإسلام في الساحل والبر الأفريقي، ودور العلماء العمانيين في المجالات الفكرية والعلمية والمعرفية، إضافة إلى دراسة المؤشرات الحضارية للحضور العماني بالشرق الأفريقي (التجاري والاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والثقافي). أما المحور الجغرافي، فقد هدف إلى التركيز على العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية، ودورها في الهجرة العمانية إلى شرق أفريقيا وكذلك التعرف على ملامح الحراك السكاني وأنماط العمران بين عمان وشرق أفريقيا. واستعرض محور الجانب اللغوي والأدبي، أثر اللغة العربية على اللغة السواحيلية، والمؤثرات العربية على الأدب السواحيلي (الشعبي والفصيح). وكذلك التعرف على الشعر العربي في العصور الحديثة في شرق أفريقيا (الدولة البوسعيدية). واتجاهات الخطاب النثري في شرق أفريقيا في القرن العشرين.

أقيم بالسلطنة المؤتمر الدولي «الدور العماني في الشرق الأفريقي» وذلك خلال الفترة من ١١-١٣ ديسمبر ٢٠١٢م، بالتعاون بين مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس، وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. هدف المؤتمر إلى استعراض وجهات النظر المختلفة حول القضايا المتعلقة بالدور العماني في شرق أفريقيا من خلال التعرف على تاريخ الوجود العماني القديم والحديث، ودراسة معطياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واستعراض العوامل الجغرافية التي دعمت الوجود العماني، ودراسة الإنتاج اللغوي، والأدبي العربي والسواحلي في شرق أفريقيا، وإبراز الأطر الاجتماعية السائدة من عادات، وتقاليد ونظم معيشية (تأثيراً وتأثراً بالبيئة العمانية والأفريقية)، والتعرف على الصحافة العمانية وأثرها في إثراء الحياة الثقافية في شرق أفريقيا، وواقع المخطوطات والوثائق والأثار من حيث المعوقات، وسبل التطوير.

استضاف المؤتمر عددا كبيرا من الباحثين والدارسين في المجالات التاريخية، والوثائقية للحديث في عدة محاور، يأتي في مقدمتها المحور التاريخي، الذي ركز على الهجرات

وخلال أربعة أيام متتالية من الملتقى ومن خلال حلقات وورش العمل سُلط ٣٨ متحدثاً يمثلون مؤسسات محلية وعالمية الضوء على عدة محاور رئيسية: كقيادة الأعمال، والسلامة المرورية، والفن، والثقافة في البيئة الحضرية، وتندرج تحت هذه المحاور عدة مواضيع مثل: الريادة في الأعمال التجارية، والتصميم وتأسيس المشاريع الصغيرة، والسلامة المرورية على الطرق، والسلامة المرورية والعالم الرقمي، والسلامة المرورية والرسم الجرافيتي.

هدف هذا الملتقى إلى توعية الشباب حول أهمية الاقتصاد المبني على إقامة المشاريع، والمبادرات المبتكرة من خلال منح الجيل القادم من رواد الأعمال، وصناع القرار، والمبدعين المجال والحرية التامة لاكتشاف إمكاناتهم، وتأسيس جيل متمكن من الشباب قادر على إحداث تغيير على أرض الواقع، وتفعيل مشاركته في المعترك الاقتصادي في السلطنة خصوصاً مع النجاح المعول عليه مستقبلاً، إضافة إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص.

إصدارات



**العنوان : استجابة قطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز في المنطقة العربية: تحليل حالة .**

**إعداد : مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية .**

**بيانات النشر : بيروت : مكتب اليونسكو الإقليمي، ٢٠١٢م**

### الملخص

يعتبر قطاع التربية شريكاً أساسياً في الاستجابة الوطنية المتعددة القطاعات لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو قادر على لعب دور أساسي في تزويد الشباب بالمهارات والقيم والمعرفة اللازمة لحماية صحتهم الجنسية والإنجابية ومنع انتقال الفيروس. كما أن التعليم يزودهم بالأخلاقيات اللازمة التي من شأنها المساعدة على الحد من وضم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. إضافة إلى ذلك فإن التعليم بحد ذاته يحمي: إذ يمكن أن يساعد تعليم المراهقين على الحد من تعرضهم لخطر فيروس نقص المناعة البشرية وتحديات أخرى تواجه صحتهم. كما يمكن للتعليم أن يساعد على معالجة عدم المساواة بين الجنسين والقضاء على الوصم بالعار والتمييز ضد الأشخاص المصابين بالفيروس. وتلتزم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بتحسين استجابة قطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويكمن أحد أهم أهداف المبادرة العالمية بشأن فيروس ومرض الإيدز والتعليم (EDUCAIDS) في تقديم المعلومات والأدلة والإرشادات لدعم عملية صنع القرارات واتخاذ الإجراءات والبرمجة. هذه المبادرة أطلقها برنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (UNAIDS) وتقودها اليونسكو وتتعلق

بالتعليم حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما أن تقديم المعلومات والأدلة لدعم عملية صنع القرارات هو من المبادئ العشرة الأساسية المذكورة في برنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لضمان استجابة تربوية فعالة لإرشاد الإجراءات الوقائية في قطاع التعليم.

لهذا الغرض قام مكتب اليونسكو في بيروت بدراسة حالة تتعرض لاستجابة قطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الدول الأعضاء في المنطقة العربية من أجل الحصول على معلومات حول استراتيجيتها الإقليمية ولتأمين الأسس لتخطيط أفضل للتدخلات في المنطقة. ويكمن الهدف من وراء دراسة الحالة في تقديم معلومات وطنية وشاملة ومحدثة لدعم الجهود الوطنية والإقليمية الرامية إلى الحد من انتشار الفيروس وللمساعدة على صناعة القرارات، كما يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لدعم الجهود الهادفة إلى تعزيز استجابة قطاع التربية الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وذلك عبر تقديم معلومات تتعلق بالسياسات. ويغطي عرض وتحليل الحالة هذا الدول التالية: الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين وقطر وشمال السودان وسوريا وتونس والإمارات العربية المتحدة واليمن.

## السلطنة واليونسكو . . مزيذا من التعاون البناء

يشتمل هذا العدد من ملحق «تواصل» على العديد من الموضوعات والأخبار الهامة لاسيما تلك التي تبرز العلاقة الوثيقة والقوية بين السلطنة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

ولاشك بأن التعاون القائم بين السلطنة ومنظمة اليونسكو تعاون بنّاء منذ انضمام السلطنة إلى هذه المنظمة. وقد أثمر عن هذا التاريخ الطويل من التعاون تعزيز مكانة السلطنة الدولية؛ بالإضافة إلى تحقيق العديد من الإنجازات والمكاسب على كافة المستويات، وفي مختلف المجالات. وكنتيجة حتمية لهذا التعاون المتبادل وانعكاساته الإيجابية على مسيرة العمل من كافة الجوانب التربوية والثقافية والعملية؛ كانت السلطنة الوجهة المثلى لاستقبال زيارات متعددة لمسؤولين من اليونسكو بمختلف مستوياتهم؛ فقد شهدت السلطنة خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٢م عدة زيارات مهمة؛ ففي نهاية سبتمبر وبداية أكتوبر احتضنت مسقط اللقاء التشاوري لأمناء اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم بالوطن العربي، وكان ذلك تحت رعاية اليونسكو. وقد خرج الاجتماع بتوصيات مهمة أسهمت في تحديد أهم التحديات العالمية والإقليمية من منظور الدول الأعضاء بالمنطقة العربية والتي ينبغي أن تدرج ضمن الإستراتيجية متوسطة الأجل ٢٠١٤-٢٠٢١ لليونسكو. وكذلك تحديد الأولويات التي ينبغي أن تدرج ضمن مشروع البرنامج والميزانية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. وعلى صعيد آخر؛ فقد انعكست نتائج وتوصيات هذا اللقاء إيجاباً على عمل اللجان الوطنية في البلدان العربية.

كما شهد الأسبوع الأول من ديسمبر زيارة نخبة من أصحاب السعادة السفراء الدائمين لعدد من الدول الشقيقة والصديقة المعتمدين لدى اليونسكو. وقد بلغ عددهم واحداً وخمسين سفيراً، اطلعوا خلال زيارتهم على المعالم الحضارية والتراثية والمنجزات العمرانية للسلطنة، كما زاروا بعضاً من المواقع الأثرية والطبيعية والأماكن السياحية، ووقفوا على الشواهد التاريخية الحية لهذا البلد العريق. والجدير بالذكر أن زيارة السفراء الدائمين هذه هي الزيارة الثالثة من نوعها؛ فقد سبقتها زيارتان مماثلتان كانت الأولى في عام ٢٠٠٦ والأخرى في عام ٢٠٠٩. وجميع هذه الزيارات تأتي في إطار دعم التعاون المتبادل بين السلطنة وبقية الدول الأعضاء باليونسكو.

وتتويجاً لهذا التعاون النموذجي مع اليونسكو؛ فقد قامت معالي ايرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو في منتصف ديسمبر من العام ٢٠١٢م بزيارة للسلطنة؛ حيث تشرفت بمقابلة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، وتم خلال المقابلة استعراض أوجه التعاون القائم بين السلطنة ومنظمة اليونسكو في العديد من المجالات، وذلك بحضور معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد بن ناصر الشيبانية وزيرة التربية والتعليم - رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.

ختاماً أعزائي الكرام قراء «تواصل» أدعوكم لمتابعة كل ما هو جديد من إصدارات اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، متمنياً أن يكون عام ٢٠١٣ عاماً حافلاً بالعطاء والمنجزات. وإلى أن نلتقي معكم في العدد القادم، أترككم في أمان الله.



محمد بن سليم اليعقوبي

أمين اللجنة

الوطنية العمانية للتربية  
والثقافة والعلوم